الإعلام الأمريكي الرسمي في العراق

دراسة تحليلية للبيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في العراق للعامين 2012-2013

U.S. Official Communication in Iraq
Analytical study of the press releases for the U.S. embassy in Iraq for the years 2012-2013

إعداد

أيمن علي الراوي

401220058

إشراف

الأستاذ الدكتور أديب خضور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

ماجستير إعلام- كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

تشرين الثاني، 2014

تفويض

أنا أيمن علي صالح الراوي أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا والكترونيا للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحـــاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم : أيمن علي صالح الراوي

التاريخ : ١ / ١٢ / 2014

التوقيع :

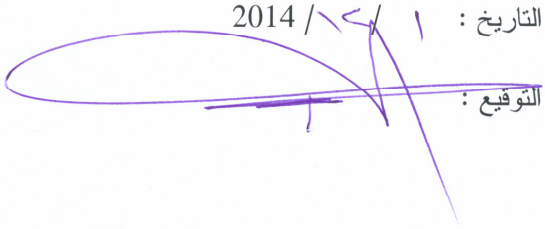

ج

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "الإعلام الأمريكي الرسمي في العراق، **دراسة تحليليـــة للبيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في العراق للعامين 2012-2013** " وأجيزت بتاريخ ٢٥ / ١١ / 2014

قرار لجنة المناقشة		التوقيع
أ.د. أديب خضور	مشرفاً ورئيساً	.....
د. رائد البياتي	مناقشاً داخلياً	.....
د. إبراهيم الخصاونة	مناقشاً خارجياً	

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي منحي الصحة والمعرفة والصبر حتى أتممت هذه الدراسة.

وافر الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور أديب خضور، الذي تفـضل بالإشـراف على رسالتي، ولجهوده ومتابعته لي وتواصله المستمر حتى إتمام هذه الرسالة.

خالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور كامل خورشيد عميد كلية الإعلام، لطيب خلقـه ولتواضعه ولتوجيهاته وإرشاداته المستمرة .

أقدم كل الاحترام والتقدير إلى كافة أعضاء الهيئة التدريسية واخـص مـنهم الأسـتاذة الدكتورة حميدة سميسم والأستاذ الدكتور عطاالله الرمحين والأستاذ الدكتور عبدالحافظ سلامة.

أسجل شكري وتقديري إلى الكادر التدريسي في كلية الإعلام، الدكتور صباح ياسين والـدكتور رائد البياتي والدكتور يوسف أبو عيد.

الشكر والاحترام والتقدير لزملائي في الدراسة.

الشكر والتقدير لكل من قدم لي جهداً وساعدني في انجاز هذه الدراسة وفاتني أن اذكر اسمه.

الباحث

أيمن الراوي

الإهـــــداء

إلى ...

ذكرى أمي وأبي المتجذرة أبداً في روحي .....

زوجتي وأولادي .....

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
نموذج التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	ه
قائمة المحتويات	و – ل
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ك
الملخص باللغة العربية	ل – ع
الملخص باللغة الانجليزية	ف – ش
الفصل الأول: مقدمة عامة للدراسة	1
تمهيد .	1
مشكلة الدراسة.	3
أسئلة الدراسة.	4
أهداف الدراسة.	5
أهمية الدراسة.	5
تعريف المصطلحات.	6
حدود الدراسة.	9
محددات الدراسة.	9
الفصل الثاني:الإطار النظري والدراسات السابقة	10
أولا: الإطار النظري.	10
نظرية تحليل الأطرالإعلامية	10

الموضوع	الصفحة
نظرية ترتيب الأولويات	16
الاتصال المؤسساتي	22
الإعلام الدبلوماسي	23
الإعلام الدبلوماسي الرقمي	27
دبلوماسية الإعلام او الدبلوماسية الشعبية	28
الأحوال العامة في العراق	29
الاتفاقيات الأمريكية العراقية	37
الإعلام والمعلومات في السفارة الأمريكية في بغداد	38
ثانياً: الدراسات السابقة	41
الفصل الثالث: منهجية الدراسة –الطريقة والإجراءات	57
منهج البحث.	57
مجتمع الدراسة.	60
عينة الدراسة.	60
أدوات الدراسة.	60
صدق الأداة.	63
ثبات الاداة.	63
متغيرات الدراسة.	64
المعالجة الإحصائية.	65
إجراءات الدراسة.	65
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	66
أولا: التحليل الكمي لنتائج البحث	66
المحاور الرئيسية	66
المحور السياسي والدبلوماسي	67
المحور الاجتماعي	68

الموضوع	الصفحة
المحور الثقافي والتعليمي	70
المحور الاقتصادي	71
محور الأمن والدفاع	72
المحور القانوني والقضائي	72
الاستمالات	73
المصادر الإخبارية	73
الأطرالإخبارية	74
بيئة البيانات	75
الجمهور المستهدف	76
أهم المضامين	77
ثانيا : التحليل الكيفي لموضوع البحث	80
التحليل الكيفي	80
الفكر الاستراتيجي الأمريكي	81
الإستراتيجيةالأمريكية تجاه العراق	85
عناصر الإستراتيجيةالأمريكية في الشرق الأوسط	89
الروابط العسكرية الأمريكية مع العراق	94
السيطرة الأمريكية على النفط العراقي	95
إشكالياتالإستراتيجيةالأمريكية	96
مستقبل العراق بعد الانسحاب الأمريكي	98
إستراتيجية الخطاب الإعلاميالأمريكي	99
الخطاب الإعلاميالأمريكي في العراق	100
ثالثا : نتائج التحليل الكيفي	106
المضامين	106
الأطرالإخبارية	110

الموضوع	الصفحة
الصورة الذهنية	111
الاستمالات	112
الأسلوب اللغوي	118
البيئة أو المحيط الموجهة له البيانات الصحفية	119
مصادر الأخبار والمعلومات في البيانات الصحفية	124
الموضوعات الإستراتيجية التي لم ترد في البيانات الصحفية	127
فئات المجتمع الموجهة له (المخاطب)	134
أهداف وسمات البيانات الصحفية	138
الخلاصة	140
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	141
أولا : النتائج	141
ثانيا : التوصيات	146
المراجع	147
الملاحق	164

قائمة الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	المحاور الواردة في البيانات الصحفية	67
(2)	الموضوعات الواردة ضمن المحور السياسي والدبلوماسي	68
(3)	الموضوعات الواردة ضمن المحور الاجتماعي	69
(4)	الموضوعات الواردة ضمن المحور الثقافي والتعليمي	70
(5)	الموضوعات الواردة ضمن المحور الاقتصادي	71
(6)	الموضوعات الواردة في محور الأمن والدفاع	72
(7)	الموضوعات الواردة ضمن المحور القانوني والقضائي	73
(8)	أنواع الاستمالات الواردة في البيانات الصحفية	73
(9)	المصادر الإخبارية للبيانات الصحفية	74
(10)	أنواعالأطرالإخبارية للبيانات الصحفية	75
(11)	بيئة البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية	76
(12)	نوع الجمهور المستهدف في البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية	77
(13)	الموضوعات الواردة في البيانات الصحفية للسفارةالأمريكية ضمن كافة المحاور	79

قائمة الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
1	قائمة المحكمين	164
2	اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات الأمريكية	165

الملخص باللغة العربية

الإعلامالأمريكي الرسمي في العراق

"دراسة تحليلية للبيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في العراق للأعوام 2012-2013"

إعداد: أيمن علي صالح الراوي

إشراف: الأستاذ الدكتور أديب خضور

لقد أصبح للإعلام دوراً مهمٌ في حياة أي مجتمع، ومن أهم مصادر المعرفة والفكر والتطور، ولا يمكن اليوم إحداث أي تغييرات في المجتمعات بمعزل عن استخدام وسائل الإعلام.

إن الإعلام والدبلوماسية أصبحا يرتبطان بعلاقة وثيقة الصلة، وأصبح لكل منهما وظيفة اتصالية تهدف إلىالتأثير في الرأي العام، وتحقيق الأهداف التي يصبو إليها القائم بالاتصال. يسعى هذا البحث إلى دراسة الإعلامالأمريكي الرسمي في العراق خلال الفترة اللاحقة للانسحاب الأمريكي منه نهاية عام 2011، وذلك من خلال دراسة البيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في بغداد للأعوام 2012-2013، بهدف التعرف على الإعلامالأمريكي الرسمي (المؤسساتي).

- منهج الدراسة المستخدم كان المنهج الوصفي.
- استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون بنوعية الكمي والكيفي.

م

- تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية في دراسة نوع آخر من الإعلام المؤسساتي الحكومي المتمثل بالإعلام الدبلوماسي للسفارة الأمريكية في بغداد.

والأهمية العملية للدراسة تتمثل في تحليل مضامين البيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في العراق.

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون البيانات الصحفية بغيةالتعرف على مضامينها والأطرالإخبارية المستخدم فيها والاستمالات العاطفية والعقلية المستخدمة فيها ومصادر الأخبار فيها واللغة والأسلوب فيها إضافة إلى أهداف أخرى متعددة وفقاً لأسئلة البحث.

- عينة الدراسة كانت جميع البيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في العراق للعامين 2012-2013.
- تم اختيار فئة الموضوع وحدة للتحليل كأداة للدراسة.
- إجراءات الدراسة اشتملت على إطار منهجي ونظري وتحليل مضمون (كيفي وكمي).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها:

1- اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية كثيرا في حربها على الإرهاب ومبادئ نشر الديمقراطية على الإعلام الدبلوماسي من خلال قنواتها الدبلوماسية وخاصة في العراق والوطن العربي.

2- سعت البيانات الصحفية إلى تكوين اتجاهات سياسية واجتماعية مختلفة تهدف بالدرجة الأساسإلىإظهار الاهتمام الأمريكي بالعراق ومساعدته في بناء عراق ديمقراطي جديد، والرخاء والأعمار والازدهار الذي سيعم العراق مستقبلا.

3- اتجهت البيانات الصحفية إلى الاهتمام كثيرا باتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية والتركيز على هذا المضمون في كل محور من محاور البحث.

4- إن البيانات الصحفية لم تكن رهينة المواقف والأحداث وما يطرأ على الساحة العراقية لغرض الإحاطة به بقدر ما كان لها إستراتيجية وهدف سياسي وإعلامي آخر يتم بناء وإعداد البيانات الصحفية على أساسه.

5- لجأت البيانات الصحفية إلىأسلوب التكرار في بعض مضامينها وربما كانت تجد ان في ذلك التكرار سوف يؤدي إلى الهدف المطلوب ومن تلك(اتفاقية الإطار الاستراتيجي ، مساعدة العراق ، العراق الجديد).

6- لم يتناسب عدد البيانات الصحفية خلال فتره البحث (2012 – 2013) مع عدد الأحداث والوقائع المختلفةالتي حصلت في مختلف أرجاء العراق.

7- بالرغم من تأكيد البيانات الصحفية مرار على اتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة بين البلدين وخاصة ما يتعلق بالحماية والأمن والدفاع،الا ان لم يصدر أي بيان أو تعليق من المنظومة الإعلامية الدبلوماسية في العراق حول القصف المدفعي أو التدخلات العسكرية المستمرة التي طالت العراق من قبل دول الجوار ومنها إيران وتركيا.

8- حاولت البيانات الصحفية في مضمونها تغيير الصورة النمطية السلبية حول الشخص الأمريكي التي كانت موجودة سابقا بفعل السياسات الحكومية الدعائية (كما تشير الأدبيات والكتابات) والتي لم تتغير بعد عام 2003 إلا قليلا نحو الأحسن وتحسين تلك الصورة ، وان ذلك لن يتحقق فعليا إلا بتغييرات ملموسة وجوهرية تجاه العراق والعالم العربي والإسلامي وتحويل الدعم إلى حقيقة ملموسة يحس بها المواطن.

9- **لم** تكن البيانات الصحفية في اغلب الأحوال نتاجا إعلاميا معبرا عن الواقع العراقي بأحداثه ووقائعه بل كانت صورة رمزية للواقع تم تشكيلها وفق منظور فكري وهدف معين.

10- من خلال مراجعة الأحداث والوقائع في العراق نجد أن البيانات الصحفية لم تتجه إلىإيصال المعلومات الآنية للمتلقي،لذلك فقدت تفاعلها مع الأحداث، أي أن الصفة الآنيةأو اختيار الموضوع الحاضر على الأرض بقوة كانت غائبة.

11- أظهرت البيانات الاهتمام الأمريكي الواضح بالشباب العراقي وحثه على السفر والدراسة والعمل في الولايات المتحدة الأمريكية.

12- اعتمدت البيانات الصحفية على مضامين مختلفة والغاية منها نشر القيم الأمريكية وتحسين صورتها ومن تلك المضامين نشر الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وتحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية والترويج وخدمة سياستها في العراق على المدى الطويل.

13- ركزت البيانات الصحفية على القضايا الأكثر اتصالا بمصالحها مباشرة.

14- من خلال دراسة كافة الموضوعات في كافة المحاور لغرض الوصول إلى المضامين تبين انه جاء بالمرتبة الأولى موضوع التعاون مع العراق في المجال السياسي والاقتصادي والأمني والصحي والتعليمي طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة بين البلدين وبناء عراقي ديمقراطي جديد.

ثم جاءت مضامين إدانةأحداث العنف في المرتبة الثانية وتليها الاهتمام المتصاعد بدعوة الشباب العراقي للسفر والدراسة والعمل في الولايات المتحدة ،وتليها مضامين محلية وإقليمية مختلفة.

15- اعتمدت البيانات الصحفية أحيانا على مصادر غير محددة ومعلومة أوآن القائم بالاتصال هو نفسه مصدر الخبر وهذا يشير إلىأن القائم بالاتصال هو نفسه صاحب أو مصدر المادة الإعلامية لذلك يقوم بإيصال المضمون الإعلامي بشكل يتلائم مع توجهاته ومصالحه للمتلقي.

16- تنوعت الأطرالإخبارية المستخدمة في تحرير البيانات الصحفية وبما يتلائم وتوجهات وأهداف القائمين عليها وبالتالي فان كل خبر أو موضوع والهدف الذي يقف خلفه كان يفرض الطريقة آوالآلية التي يجب الأخذ بها.

ووضعت الدراسة جملة من التوصيات كان من أهمها:

1- إجراء دراسات ميدانية من قبل الجهات المحلية ذات الصلة للتعرف على مدى متابعة الجمهور العراقي لتلك المادة الإعلامية ومدى تفاعله معها وعلى تأثيراتها في سلوكه، كونها نشاط غير عشوائي ومنهج.

2- إنشاء مراكز إعلامية متخصصة من الجهات المحلية ذات الصلة لمتابعة الممارسات الإعلاميةالدبلوماسية الصادرة عن السفارات والملحقيات الأجنبية تلك البلاد وفهم أهدافها.

3- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإعلامية المتعلقة بالإعلام الدبلوماسي.

4- إعداد دراسات معمقة عن آليات صنع القرار السياسي وتوجهاته ودور الإعلام الدبلوماسي في تنفيذ تلك القرارات.

Abstract

U.S. Official Communication in Iraq Analytical study of the press releases for the U.S. embassy in Iraq for the years 2012-2013

Prepared by: Ayman Ali Saleh al-Rawi

Supervision: Prof. Adib Khaddour

Media has become a significant role in the life any community, it is the most important knowledge, thought and development sources, and can not make any changes today in communities apart from the use of the media.

The media and diplomatic relationship became linked pertinent, and became each function communication designed to influence public opinion, and to achieve objectives aspires to existing contact. This research seeks to study the official US media in Iraq during period subsequent to the withdrawal of the US from the end of 2011, through the study of of press releases issued by the US embassy in Baghdad for the years 2012 to 2013, in order to identify the official US media (the institutional).

- Approach user study was descriptive approach.
- The study used content analysis of the quantitative and qualitative quality of style.
- The importance of the study of the theory in the study of another type of the institutional media reported the government of the US Embassy diplomat in Baghdad.

The practical significance of the study is the contents of the of press releases issued by the US embassy in Iraq analysis.

This study aimed to analyze the content of the of press releases in order to identify the contents and frameworks news user where emotional

and mental used, and news sources and the language and style in addition to several other targets, according to the research questions.

- The study sample were all of press releases issued by the US embassy in Iraq for the years 2012-2013.
- The choice of subject category and unit of analysis as a tool for the study.
- Study procedures included the systematic and theoretical framework and content analysis (qualitative and quantitative).

The study found a set of recommendations was the most important:

1. The United States frequently adopted in the war on terrorism, the spread of democracy and the principles of the media diplomacy through diplomatic channels, especially in Iraq and the Arab world.
2. Press releases sought to configure the political and social trends of different aims class basis to show interest in the US in Iraq and assist in building a new democratic Iraq, prosperity and reconstruction and prosperity that will come to Iraq in the future.
3. press releases tended to much attention to the strategic framework agreement signed between Iraq and the United States of America and to focus on the content in each axis of the themes.
4. The of press releases were not a hostage situations and events and changes in the Iraqi arena for the purpose of briefing by as much as had a strategy of political and media last goal is to build and prepare of press releases.
5. resorted of press releases to the style of redundancy in some of its contents were probably find that the redundancy will lead to the desired goal is that (the strategic framework agreement, to help Iraq, Iraq's new).

6. not proportional to the number of press releases during the research period (2012-2013) with a number of different events and facts that have occurred in various parts of Iraq.
7. Although confirm of press releases repeatedly on agreements between the two countries, the strategic framework agreement, especially with regard to the protection, security and defense, but did not issue any statement or comment from the system media diplomacy in Iraq about the shelling or ongoing military interventions which affected Iraq by neighboring countries including Iran and Turkey.
8. tried to of press releases in the content change negative stereotypes about the US person that existed previously by the publicity of government policies (as indicated literature and literature), which is not yet in 2003 changed a bit, but for the better and improve that image, and that it will not actually happen, but concrete changes and substantial towards Iraq and the Arab and Islamic world and convert support into concrete reality felt by citizens.
9. press releases were not for the most part a product of the media reflect the reality of the Iraqi proceedings of the meeting and it was a picture of reality was formed according to the perspective of a certain intellectual and symbolic target.
10. During the review of the events and facts in Iraq, we find that the of press releases not going to deliver real-time information to the recipient, so it lost its interaction with the events, meaning that capacity Wares or choice of subject strongly present on the ground were absent.
11. The data showed the US interest is clear the Iraqi youth and urged him to travel, study and work in the United States.
12. of press releases relied on different contents and purpose of the deployment of US values and improve its image and those contents

spread of freedom and democracy and human rights, and improve the image of the United States of America, promotion and service policy in Iraq over the long term.

13. press releases focused on most issues a call to their interests directly.
14. By studying all subjects in all axes for the purpose of access to the contents turned out that he came first prize subject of cooperation with Iraq in the political, economic and security, health and the educational field, according to the strategic framework agreement signed between the two countries and build a new democratic Iraq.

Then came the contents of the condemnation of the violence in second place followed by the rising interest in the invitation of the Iraqi youth travel, study and work in the United States, followed by the contents of the various local and regional.

15. Press releases sometimes adopted a non-specific sources of information, or that the existing contact is the same source of news and this indicates that the current contact is the same owner or source of information for this article is to deliver media content in a suit with the orientations and interests of the recipient.
16. varied spammers News editor used in of press releases and in line orientations and goals of those who made it and therefore, all the news or the subject of the goal that was behind him imposes way or the mechanism that must be introduced.

That study had a number of recommendations including:

1. Conduct field studies by relevant to identify the extent of the follow-up to the Iraqi public that article the media and the extent of interaction with them and their effects on the behavior of local authorities, as activity is random.

2. Create specialized information centers of relevant local authorities to follow up from the embassies and foreign attachés that country and understand its goals diplomatic media practices.
3. Further studies and research information relating to diplomatic flags.
4. Preparation of in-depth studies on the mechanisms of political decision-making and orientations and diplomatic role of the media in the implementation of those decisions.

الفصل الأول

مقدمة عامة للدراسة

1. تمهيد:

يؤدي الإعلام دوراً في تنفيذ السياسات الخارجية للدول، ويمارس ذلك الجميع بدءاً من رئيس الدولة إلى الوزارات كل حسب اختصاصه، وكما أن وسائل الإعلام الجماهيرية الموجهة إلى الخارج تسعى لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة فإن البعثات الدبلوماسية المعتمدة تقوم أيضا بمهام إعلامية بأشكال مختلفة منها مباشرة وغير المباشرة وذلك من خلال ما تقدمه من بيانات صحفية أو نشرات أو أي نشاط إعلامي آخر حتى أصبحت الدبلوماسية العالمية بمنظور ما، هي الدبلوماسية الإعلامية.

إن الإعلام والدبلوماسية أصبحا يرتبطان بعلاقة وثيقة الصلة وأصبح لكل منهما وظيفة اتصالية معينة هدفها هو التأثير في الرأي العام الذي هو محور الاهتمام، وبالتالي فإن السياسة الخارجية الناجحة هي التي قد يقف وراءها أحياناً إعلام ودبلوماسية ناجحين، وخاصة عندما يكون الإعلام الدبلوماسي على معرفة واضحة ودراسة وافية لمكونات وخصائص المجتمعات المستهدفة التي يقوم بتوجيه رسائله الإتصالية إليها.

بدأت الدول تسارع إلى الاهتمام بهذا الأمر وبدأت تعنى كثيراً بالعمل الإعلامي الدبلوماسي، ونتيجة لذلك أصبحت مهمة إلقاء البيانات وإجراء الاتصالات وإقامة العلاقات مع صانعي القرار السياسي والنخب وقادة الرأي والاتصال بالجماهير من المهام الرئيسية للمبعوث الدبلوماسي، وأصبحت هناك حقيقة مهمة مفادها أن السياسات الخارجية للدول بدأت باستثمار نظريات الإعلام والاتصال لتحقيق أهدافها وأصبح الإعلام أداة دبلوماسية في أبعادها الدولية وما

عزز هذا الاتجاه هو التطور الهائل الحاصل في الإمكانات والتكنولوجيا ووسائل الاتصال ونقل المعلومات.

إن للولايات المتحدة الأمريكية من الإمكانات الإعلامية ما ليس لغيرها فضلاً عما يعزز ذلك من الإمكانات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية المتطورة، وإنها وقبل دخولها إلى العراق في التاسع من نيسان عام 2003 ، سعت إلىالتأثير في الرأي العام العراقي الذي شهد انعطافات سياسية واجتماعية مهمة، لذلك حاولت الإدارة الأمريكية ،من خلال الرسائل الإعلامية ،إيجاد المبررات لإقناع الجمهور المستهدف بمبررات الوجود العسكري الأجنبي في العراق، واتبعت وسائل الإعلامالأمريكية بأدواتها المختلفة سلسلة من الخطوات لها غايات وأهداف تقوم على التركيز على صورة الأمريكي المنقذ للشعوب رغم كل الاضطرابات التي رافقت دخول القوات العسكرية وما تبعها من أحداث ،ومن المضامين التي رافقت ذلك عبارات مثل ((الحرية، الديمقراطية، العراق الجديد، الغد المشرق)) ومن ثم تطورت الأهداف والغايات الإعلامية تبعاً لتغير الأحداث، وحملت مضامين الإعلامالأمريكي أشكالاً أخرى، منها الإرهاب والحرية وصدام حسين والتحالف والديمقراطيةوالنظام العراقي وأسلحة الدمار الشامل ومساعدة العراقيين والعنف والتقدم والسيادة وتنظيم القاعدة والأمن وقوات الأمن العراقيةونهاية مسؤولية وسحب القوات، والذي تم نهاية عام2011.

يسعى هذا البحث إلى دراسة الإعلامالأمريكي الرسمي في العراق خلال الفترة اللاحقة للانسحاب الأمريكي من العراق من خلال قراءة الخطاب الإعلامي الرسمي للعامين 2012 و2013 وتحليل مضامين البيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في العاصمة بغداد، وتأتي أهمية هذه البيانات من كونها تمثل إعلاماً رسمياً مؤسساتياً.

إن دراسة وتحليل هذه البيانات يعطي إمكانية لمعرفة مضامين الإعلامالأمريكي الرسمي في العراق بعد الانسحاب تبعاً لتغير الأحداث والوقائع، ومعرفة اتجاهات السياسية الأمريكية التي يقوم بترجمتها ونقلها إلى الجمهور المستهدف في العراق الإعلام الدبلوماسي (المؤسساتي) المتمثل بالسفارة الأمريكية في العراق، ذلك الإعلام الرسمي المؤسساتي الذي ربما قد يختلف في مضامينه عن الإعلامالأمريكيالذي تديره الوكالات أو الشركات الخاصة.

2. مشكلة الدراسة:

إن الأصول العلمية تقتضي أن لا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي أيضاإلى فراغ، وعلى هذا الاساس فان السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي ان تكون ذات مشكلة محددة(حسين، 1999،ص 68).

وان مرحلة تحديد المشكلة هي حجر الزاوية في البحث العلمي لأن الخطوات البحثية تقوم عليها مثل تحديد المنهج العلمي والطرائق والأدوات البحثية اللازم استخدامها وطبيعة المعلومات اللازم جمعها (الهيتي،1983)كما أن اختيار مشكلة البحث وتحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها، إذ أن هذا التحديد والاختيار سيترتب عليه أمور عدة منها نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث أن يقوم بها، وطبيعة المنهج الذي يتبع، وخطة البحث وأدواته،فضلا عن نوعية البيانات التي ينبغي على الباحث الحصول عليها(بدر،1986ص 80).

وفي هذا البحث يمكن تحديد مشكلة البحث على الشكل الآتي:

تتمثل المشكلة في معرفة اتجاهات الإعلامالأمريكي الرسمي (المؤسساتي) ومضامينه في العراق بعد الانسحابالأمريكي منه أواخر عام2011 ، وذلك بهدف معرفة أساليب هذا الإعلام والتعرف على دوافع،وأسباب صدور البيانات الصحفية، ونوع الجمهور المستهدف فيها، وفهم

أهدافها ونماذجها،وبيان الأطرالإخبارية المستخدمة فيها وذلك من خلال تحليل مـــضمون البيانـــات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في بغداد نظراً لأنها تمثل إعلامـــا رســـميا دبلوماســـيا (مؤسساتيا).

3. أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة بما يلي:

1. ما هي أهم المحاور التي تركزت عليها البيانات الصادرة عن السفارة الأمريكية في بغداد.
2. ماهي اهم الموضوعات التي وردت في البيانات الصحفية
3. ما هي اهم المضامين التي جاءت في البيانات الصحفية.
4. ما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تلك البيانات.
5. ما نوع الجمهور (المخاطب) المستهدف من تلك البيانات.
6. ما هي المصادر التي اعتمدت عليها تلك البيانات.
7. ما هي الأطرالإخبارية التي اعتمدتها تلك البيانات.
8. هل قامت البيانات الصحفية بمواكبة الواقع أوعكست في موضوعاتها الأحداث في العراق.
9. ما طبيعة النشاط الاتصالي (الإعلامي) للسفارة الأمريكية في العراق.
10. ما هي أنواع الاستمالات المستخدمة.

4. أهداف الدراسة:

1. تهدف الدراسة إلى التعرف على مضامين الإعلامالأمريكي الرسمي بعد الانسحاب الأمريكي من العراق منه نهاية عام 2011 ودراسة اتجاهاتها.
2. معرفة الأطرالإخبارية التي استخدمها الإعلامالأمريكي الرسمي في العراق بعد الانسحاب نهاية عام2011.
3. معرفة العوامل المؤثرة في تشكيل تلك البيانات وأسباب ودوافع صدورها، والجهات المستهدفة منها.
4. معرفة مصادر تلك البيانات.
5. التعرف على الجماهير التي تستهدفها هذه البيانات.
6. التعرف على اهداف هذه البيانات.

5. أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية إعلامية على المستوى النظري والعملي (الممارسة) وتمثل الأهمية النظرية في دراسة نوع آخر من الإعلام المؤسساتي الحكومي الرسمي المتمثل بالإعلام الدبلوماسي ومعرفة أساليبه وأشكاله.

وتتمثل الأهمية العملية بتحليل مضامين البيانات الصحفية ومعرفة اتجاهاتها ومضامينها والأطرالإخبارية المستخدمة فيها.

وإضافة لما تقدم تعود أهمية الدراسة إلى مجموعة عوامل يمكن تحديد أهمها على النحـــو التالي:

1. قلة الدراسات التي تناولت مضامين الإعلامالأمريكي في العراق بعد انسحابه منـــه نهايـــة عام2011 الأمر الذي يترك فجوة في المعرفة العلمية الإعلامية في هذا الشأن.
2. تنوع واختلاف الأطر التي تم من خلالها تقديم صورة الإعلامالأمريكي تجاه العراق وفقـــاً لاختلاف الأيدلوجيات والسياسات التي تنطلق منها تلك الوسائل الإعلامية، لـــذلك هنـــاك حاجة إلى معرفة مضامين الإعلامالأمريكي وتحديداً (الرسمي) في العراق.
3. قلة الدراسات الإعلامية التي تناولتالإعلام الدبلوماسي ونماذجه.

6. المصطلحات الإجرائية:

- **الإعلام:** احدى الفعاليات التي تعمل على مواكبة معطيات الواقع الموضوعي ونقل رسائله إلى جمـــاهير مـــستهدفه، بقـــصد تحقيـــق أهـــداف معينـــه وخدمـــة مـــصالح واســـتراتيجيات معينة(الفار،2010،ص 27)، وهوالتعبير الموضوعي لعقليـــة الجماهيرولروحهـــا وميولهـــا واتجاهاتها في الوقت نفسه (السنوسي، 2013، ص، 13) وهو أشارات أو رسائل تنقـــل فـــي اتجاه واحد من مصدر إرسالهاإلى متلقيها (ابوزيد، 2007، ص21).
- **الإعلام الرسمي:** هو ما ينشر في وسائل الإعلام الرسمية، ويعتبر حجة قانونية وعدلية او انه مستند قانوني وعدلي، لأن كل ما ينشر في وسيلة إعلام رسمية وخاصة المكتوبـــة يـــستعمل كوثيقة او مستند (ياسين، 2010، ص71).

- **الدبلوماسية:** هي إدارة العلاقات بين الدول وغيرها من الكيانات ذات المكانة البارزة على صعيد السياسة العالمية من قبل وكلاء رسميين وبوسائل سلمية (النعيمي، 2013، ص 55).
- **الإعلام الدبلوماسي:** هو قياس الدبلوماسية بالتحول من أداة لتمثيل مصالح الدولة في الدول المضيفة والمحافظة عليها وتطويرها إلى فن إدارة الاتصال والعلاقات بين الدول في ظل مفاهيم حديثة مثل الاعتماد المتبادل والأمن الجماعي والمواطنة وهذه هي صورة من التحولات التي شهدها النظام العالمي الجديد، وهو فرع من فروع الاتصال السياسي، وهو النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به الساسة وينقله الإعلام للجمهور ويعكس أهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أوالرأي العام أو الحياة الخاصة بالأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال(عبدة، 2004)وأيضا (المشاقبة،2011، ص 97)و(عبدالمجيد، 2010، ص26).
- **تحليل المضمون:**تعددت التعريفات الخاصة به إلا أن أكثرها شيوعاً التعريف الذي أسهم في وضعه بيرنارد بيرلسون Bernard Berelson وينص على أنه أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال (جمال و ياسين، 1962،ص 371)، وهو أسلوب من أساليب مناهج البحث العلمي يسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الإتصاليةإلى الحصول على الاستدلالات الكيفية أو أداة لدراسة للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال أو أداة لملاحظة ووصف مادة الاتصال أو أداة لاختبار فروض معينة عن مادة الاتصال وأداة للتنبؤ.
- **البيانات الصحفية:** هي شكل من أشكالالإعلام الدبلوماسي والمؤسساتي تصدر عن مؤسسة ما لهدف او غرض معين، والبيانات الصحفية هي ملخص للحقائق المتعلقة ببرنامج أو قضية

ترغب في توجيه اهتمام الإعلام إليها. وهي تقدم بأسلوب موحد. والمعيار الرئيسي للبيـــان الصحفي هو أنه يجب أن يشتمل على أخباروهي ملخص للحقائق المتعلقة بموضوع، وهـــي تقدم بأسلوب موحد والأساس فيها أنه يجب أن تشتمل على الأخبار، وتكون الجمل قصيرة ولا تستخدم اللغة الاصطلاحية أو تفاصيل غير واضحة، وتصدر عن جهة بهـــدف التعبيـــر عـــن موقف أو نشر معلومة أو للرد على موقف ... إلخ.

- **الأطرالإخبارية:** هو اختيار جوانب معينه من واقع ملموس ونقلها، الأمر الذي يقـــدم تفـــسيرا محددا لحدث ما ويربطه بمنطق أخلاقي معين مقترحا وجود حل له، أو تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث او قضية ما وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي أو هي تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداثالخاصة بقضية معينة، أو هي عملية هادفة يقوم بها القـــائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في إدراكات الجمهور المستهدف ومـــؤثراتهم العقلية، وتتحقق بالحذف والتجاهل والإغفال المقصود من القائم بالاتصال أو غير المقصود.
- **الاتصال السياسي:** هو النشاط السياسي الذي يقوم به الساسة والإعلاميونوأفراد المجتمع الذي يعكس أهداف سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الرأي العام والحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتنوعة، وهو ما يعكسه نشاط الساسة داخل الحكومة وخارجها الذين يتخذون من وسائل الإعلام منبرا لإيصالأصواتهم للشعب (المشاقبه،2011، ص98).

أو نشاط الإعلاميين الذين يشاركون السلطة في صناعة القرار وفي العملية السياسية(الجاف ،بحث منشور عن طريق الرابط www.kawanakurd.com)،وهو أيضا تلك الجهـــود الواعيـــة لنشر أفكار ومعتقدات من اجل ترسيخ وجهة نظر الدولة وهو الدعاية السياسية التي تهدف إلى خلق

الصورة الذهنية الايجابية لدى العالم الخارجي (عبدة،2004،ص 50)وأيضا (العويني،1986،ص 22-29)

7. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بالعامين 2012 و2013 وهي الفترة اللاحقة للانسحاب الأمريكي من العراق.

8. محددات الدراسة: لا توجد قيود تحد من تعميم نتائج البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1-الإطار النظري

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى مجموعة من النظريات الإعلاميـــة والنمـــاذج الاتصالية وأهمها:

- **نظرية تحليل الأطرالإعلاميةFrame Analysis Theory**

تعد هذه النظرية واحدة من الروافد الرئيسية في دراسات الاتصال حيث تـــسمح للباحـــث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعـــلام وتقـــدم هـــذه النظريـــة تفسيرات منتظمة لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

نشأت نظرية الأطرالإخبارية على يد عالم الاجتماع "Gofman" الذي استطاع أن يوجـــه اهتمام الباحثين نحو تحليل الأطر عام 1974 م، وقد استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتمـــاعي والتفاعل الرمزي من خلال دراسة الكيفية التي ينظم من خلالها أفراد الجمهور خبراتهم المختلفـــة، وجاء أول تطبيق عملي لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية بجهـــود الباحثـــة Tuchmanفـــي دراستها عام 1976 م، حيث ينسب إليها الفضل في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليـــشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية (مزروع، 2013، ص 4).

ويعزى الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية إلى " Entman" فـــي دراساته المتعددة خلال العام 1989 و1991 و1993، حيث ربط الباحث بين تحليل الأطروتمثيل

المعلومات من قبل أفراد الجمهور، وأيضا دراسة "Tankard" عام 1991 م، والتي أشـــار فيهـــا إلىأهمية توصيف معايير وأدوات محددة ودقيقة لقياس الأطر الخبرية التي توظفها وسائل الإعلام في تناولها الإخباري للقضايا البارزة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ثم تبع ذلك دراسة "Miller&Riechert" عام 1994 م حيث قاما بتطبيق أساليب كمية يمكن من خلالها اســـتخلاص الأطر الخبرية المتضمنة في المحتوى الإخباري لوسائل الإعلام، ثم طور:Riechert" فـــي عـــام 1996م مفهوما لرسم الأطر على غرار مفهوم رسم الخـــرائط لدراســـة القـــضايا التـــي تتـــسم بالاستمرارية، وذلك بهدف الوقوف على الأطر السائدة في تغطية وسائل الإعلام للقضايا العامة.

وشهدت نظرية الأطر مرحلة أخرىأكثر تقدما وعمقا تسمى بمرحلة النماذج التفسيرية التي اقترحها العديد من الباحثين بهدف التعمق في دراسات التأطير، حيث رسخت هذه المرحلة النظرية وأكسبتها صلابة علمية، ويعتبر التغيير الأساسي في أبحاث الأطر هو تحول هذه الأبحـــاث مـــن اعتبار الأطرأداة لتحليل المضمون فقط التي اعتبار الأطر نموذجا يرشد الباحثين للمنهج والنتـــائج الخاصة بأي نظام عمل، كما يرى "Entman".(ملكي وديب،2013،ص45)و(مـــزروع، مـــصدر سابق، ص5).

يقدم "Tankard" وزملاؤه عام 1991 م تعريفا للأطر بأنها " فكرة مركزية ينتظم حولهـــا المحتوى الإخباري والتي من شانها أن توفر السياق الملائم لتحديد ماهية القضية، عبـــر اســـتخدام أساليب الانتفاء والتوكيد والإيضاح".

وينظر "Neuman" للأطر على أنها أدوات معرفية يعتمد عليها الإعلام والأفـــراد لنقـــل وتفسير وتقييم المعلومات، ومن ثم تكتسب الأطر قدرا كبيرا مـــن الأهميـــة حينمـــا تـــساعد فـــي التأثيرعلى مدركات الجمهور وتوجيه تفكيره للتركيز على نواحي معينه من الحدث وإغفال بعضها الآخر.

ويتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الأطر في أن "وضع الأحداث والقضايا في إطار من خلال تنظيم وانتقاء المعلومات المتعلقة بالحدث وإهمال جوانب أخرى منه بطريقة معينه سيضفي عليها قدرا من الاتساق، كما انه سيكسبها معنى ومغزى يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور المستقبل عن الحدث أو القضية، وبالتالي سيؤثر ذلك على كيفية إدراك الجمهور وتقييمه وسلوكه نحوها. (الجمعية، 2006،ص7).

وتؤكد الكثير من الدراسات على الأهمية الكبيرة التي تحظى بها عملية التأطير من خلال دورها في عملية الاتصال الجماهيري وكما يلي:

- تتحدد أهميةالأطر في قدرتها التأثيرية على كيفية تفسير الجمهور للقضايا والأحداث المختلفة من حوله.
- أهميةالأطر كبناء ذهني يسهم في إدراكالأحداث في الصراعات الدولية، حيث تعد الأطرأسلوبا ملائما لاختبار مكانة الإعلام في السياق الدولي، كما تضيف الأطر معنى على الأحداث والقضايا، فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنماأيضا يقوم ببناء معنى لهذا المحتوى.
- تبرز قوة الأطر في مدى قدرتها على بناء أو هدم عالم أي نص إعلامي من خلال مفردات ومصطلحات متناقضة.
- تعد نظرية الأطر واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، لأنها تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة ، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

- تمارس الأطر دورا مؤثرا في عملية تشكيل الواقع، كما يعد مفهوم الإطارأساسيا في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول الموضوعات والقضايا المختلفة.

ولقد حدد "Entman" عام 1993م إنالإطارالإعلامي لقضية ما يؤدي أربعة وظائف تتمثل في تعريف وتحديد المشكلة بدقة حيث تحدد فيها نسب العوامل المسببة للقضية تبعا للمصالح السياسية والاقتصادية والقيم الثقافية السائدة،وتشخيص الأسباب حيث تقوم الأطر بتحديد القوى الفاعلة التي أحدثت المشكلة والتقييم الأخلاقي لها، ووضع أحكامأخلاقية حيث تقوم الأطر بوضع تقييمات أخلاقية لهذه العوامل المسببة لحدوث المشاكل وتأثيراتها، واقتراح كيفية معالجة المشكلات حيث تقوم الأطر باقتراح عدة حلول لمعالجة القضايا المطروحة والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة. (ملكي وديب،2013،ص45)و(مزروع، مصدر سابق، ص5).

وهناك عوامل أساسية تؤثر في عملية بناء الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية الأحداث والقضايا وهي درجة الاستقلال السياسي للمؤسسة او الجهة الإعلامية،ومصادر الأخبار،وأنماط الممارسة الإعلامية وقواعد السياسية التحريرية للمؤسسة الإعلامية، والمعتقدات الإيديولوجية والثقافية والسياسية والإعلاميةوأخيراالأحداث نفسها.

وتشير أدبيات الاتصال والدراسات الإعلاميةإلى وجود أسلوبين لعمل الأطر وكما يلي:

- **الأسلوب الأول:**ويهتم بقياس المحتوى غير الظاهر(الواضح)لوسائل الإعلام، أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، ويعتبر هذا الأسلوب أن التأطير يقدم وصفا للعملية التي يدرك من خلالها الفرد المعلومات المقدمة وينظمها وفقا لإطاره المرجعي ورؤيته للعالم المحيط.
- **الأسلوب الثاني:** ويهتم بقياس أطر وسائل الإعلام، وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية موضوع الدراسة، حيث إن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة تحدد لنفسها أطرا خبرية تستطيع في النهاية أن تؤثر على تشكيل معايير

الجمهور بشأن القضايا، الأمر الذي ينعكس في تحديد آراء واتجاهات الجماهير نحو القضايا(ملكي وديب، مصدر سابق، ص46) و(مزروع، مصدر سابق، ص6) .

ومن أبرز النماذج في هذه النظرية:

- **نموذج روبرت انتمان Robert Entman**

ويعرف روبرت انتمان الإطار بانه تحديد جوانب تتعلق بحدث أو قضية ما وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالأطرالإعلامية تساعد في بناء فهم وإدراك الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي

- **نموذج بان وكويسكي Pan &Kosicki**

قدم أدوات عدة لصنع الإطارالإعلامي وبنائه وكما يلي:

- البناء التركيبي للقصة الخبرية وهو الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية والآلية التي يتبعها القائم في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف لذلك.
- الأفكار الرئيسية المتضمنة في سياق القصة الإخبارية
- البناء الموضوعي للنص.
- الاستنتاجات الضمنية.

- **نموذج لينجر وسيمون Shanto Lyenger & Adam Simon**

يتناول هذا النموذج تصنيفا للأطرالإخبارية يتضمن ما يلي:

- الإطار المحدد والمرتبط بأحداث محددة.
- الإطار العام او المجرد.

- **نموذج ماكسويل وآخرونMaxwell**

ويقدم هذا النموذج تفسيرا يقوم على أن الرسالة الإعلامية تتضمن سمات موضوعية وهي التي تتعلق بالمعلومات حول القضية وشخصياتها وأطرافهاوأسباب الموقف المشكل فيهـــا وبـــدائل حلولها، وتقديم الأطراف والشخصيات بشكل إيجابي أو سلبي (مزروع ،2013،ص9-4)

- **انواع الأطرالإعلامية:**

قام العلماء بتقديم عدة انواع للأطرالإعلامية المرتبطة غالبا بتغطية الإعلام للأخبار والوقـــائع وهي:

- الإطار المحدد بقضية: ويتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضـــحة عنـــد الجمهـــور ومثال ذلك مرض مثل انفلوانزا الطيور
- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفـــسيرات عامـــة للوقـــائع وربطهـــا بالمعايير الثقافية والسياسية مثلا انتحار شاب عن دفع الرسوم الجامعية يعالج في إطار الفقر وغياب التضامن الاجتماعي
- الإطار الاستراتيجي: ويرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي ويتلائم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكريةويركز على قيم مثل الفـــوز والخـــسارة

ولغة الحروب والصراعات والتنافس الدولي والمحلي ومبدأ النفوذ وتقديم الانجازات العظمى 00الخ

- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيرها العاطفي والإنساني ويقوم بصياغة الرسائل في قوالب درامية مؤثرة.
- إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطارالأحداث والوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث مثل فرص عمل للشباب، تشغيل رأس المال الفردي،دعم المشاريع الفردية.
- إطار المسؤولية: يقوم هذا الإطار على وضع القائم بالاتصال رسالة لغرض الإجابة عنها تتلخص في الإجابة عن السؤال الآتي: من المسؤول عن .....
- إطار الصراع : يقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسالةالإعلامية عناصر مهمه فيه لغرض إبراز سياق الصراع مثل صراع التيار الإصلاحي والقديم،الحومة السابقة والحالية.
- اطار المبادئالأخلاقية: عرض الوقائع والأحداث في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع من خلال محاكاة قيم المجتمع وتقاليده وعباداته. (مزروع، مصدر سابق)و(عويس، 2008،ص 90-76)و(مكاوي والسيد، 2007،ص193) و(السرور والالوسي،2012،ص61)

- **نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) Agenda Setting**

يعتبر الباحث والصحفي الأمريكي وولتر ليبمان Lippmanأول من طرح في كتابه الرأي العام الذي أصدره عام 1922 العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الرسائل في تحديد أولويات القضايا المختلفة التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع المواضيع التي تقع في المجتمع، إنما يقوم القائم بالاتصال باختيار بعض من

هذه المواضيع التي يتم التركيز عليها والتحكم في محتواها وطبيعتها، وبالتالي تثير اهتمام الجماهير تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون بها وبالتالي تمثل هذه المواضيع أهمية كبيرة نسبيا من جميع المواضيع الأخرى التي لا تقوم وسائل الإعلام بطرحها.

واهتم العديد من العلماء في الفترات اللاحقةبهذه النظرية بعد أن تم تجاهل تـــصورات ليبمـــان خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين.

تعتبر هذه النظرية من نظريات التأثير المعتدل اي بعيدة المدى في التأثير، وتقوم على إظهار المهم ثم الأقلأهمية (جدولة الأعمال) وتدعم هذه النظرية نظريتا التأطيروالإبراز، وان وســـائل تـــصنع أجندة ترتب فيها اهتمامات الجماهير(سميسم،2012،ص59) و(الحكيم، 2011، ص171).

ويمكن بيان العوامل المؤثرة في وضع الأولويات بما يلي:

أ. طبيعة القضايا

ب. أهمية القضايا

ج. الخصائص الديموغرافية

د. الاتصال الشخصي

ه. توقيت إثارة القضايا

أنواع بحوث وضع الأولويات :

حدد شاو ومارتن L.Shaw & E.Martinأربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي:

أ. نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام.

ب. نموذج يركز على مجموعة من القضايا،ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الـــذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي.

ج. نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام، وعند الجمهور انطلاقا من فكـــرة ان التأثير يختلف من وقت لآخر.

د. نموذج يدرس قضية واحدة وينطلق من الفرد كوحدة تحليل.

وتوجد إستراتيجيتانأساسيتان لوضع الأولويات وهما:

أ. دراسة مجموعة من القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة او فترتين.

ب. دراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة أي دراسة ممتدة (الشميمري، 2010 ، ص66) و(مكاوي والسيد،2007 ،ص191) وأيضا (المزاهرة، 2012،ص327).

ولدراسة الأجندة السياسية وقوتها الممكنة التأثير على الناس ،يقـــسم العلمـــاء المختـــصين ترتيب الأولويات إلى:

- الأولويات (الأجندة المنتظمة): وهي مجموعة عامة من الاختلافات السياسية التي تقع في مدى الشرعية والتي تتعلق باستحواذ الجمهور.
- الأولويات (الأجندة المؤسساتية): ويضعها أصحاب القرار في مؤسسة ما وهي مجموعة مـــن الموضوعات المبرمجة لسبب جاد وفعال وتؤدي وسائل الإعـــلام دورا هامـــا فـــي تـــصعيد مجموعة قضايا من أولويات الأجندة المؤسساتية والأجندة المنتظمـــة (أبـــو اصـــبع، 2009، 214ص)

2. البيانات الصحفية

تقسم نماذج فنون الكتابة الصحفية الأساسية عادة إلىأربعةأقساماًوأنواع وهي الخبر الصحفي والمقال الصحفي والتحقيق الصحفي والتقرير الصحفي.

ويشكل إعداد البيانات الصحفية وبيانات الحقائق والنشرات الإعلامية أو العروض الإخبارية خلفية التفاصيل العملية لمعظم العمليات الصحفية الحكومية. ويطلق على هذه الأدوات المهنية في الدول المختلفة أسماء مختلفة، ولكن غرضها هو نفسه: الإبلاغ عن خبر، والإعلان عن حدث وتقديم حقائق وأرقام.(شرف، 2000، ص 55).

وعلية يسمى البيان الصحفي أحيانا بالبيان الإخباري. وإن الخبر هونوع صحفي يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تسهم في تنمية المجتمع وترقيته".

وللخبر انواع وهي:

- الخبر البسيط وهو الذي يقوم على وصف واقعة واحدة.
- الخبر المركب وهو وصف عدد من الوقائع والربط بينها.

وهناك أشكال فنية متعددة للخبر منها الخبر القائم على سرد الأحداثأو سرد التصريحات أو سرد المعلومات، أما القوالب الفنية لكتابته فهي:

- الهرم المقلوب وهو أكثرالأنواع شيوعا ويشبه البناء الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب ويقسم إلىأجزاء وهي قمة الهرم وجسم الهرم والأهمية تكون في المقدمة.
- الهرم المتدرج.
- الهرم المعتدل (الشميمري، 2010،ص 211-210).

ويقوم هذا النموذج الإعلامي الدبلوماسي على نظرية العمل المؤسسي وتقاليده وتعليماته وطرق تعامل المؤسسة كمؤسسة (الجريدة) مع الأحداث والأخبار. أي أن اختيار الأخبار يتم من خلال العمليات والمعايير المؤسساتية وأهدافها أو ما يمكن أن نسميه الدليل الأسلوبي الذي تعتمده المؤسسة. ويمكن أن يتضح هذا حتى في المحطات الإذاعية والفضائيات وكبرى وكالات الأنباء العالمية، أسوشيتد برس واليونايتد برس ويتضمن هذا أحيانا بعض التعليمات اللغوية والتقاليد التي تتسم بها المؤسسة وتلتزم بها عن التغطيات الإخبارية.(القضاة، ص 30).

والبيانات الصحفية هي ملخص للحقائق المتعلقة ببرنامج أو قضية ترغب في توجيه اهتمام الإعلام إليها. وهي تقدم بأسلوب موحد. والمعيار الرئيسي للبيان الصحفي هو أنه يجب أن يشتمل على أخبار.

وأسوة بالتقرير الإخباري المباشر، يكتب البيان الصحفي بأسلوب الهرم المقلوب. وتكون الفقرة الأولى "المقدمة" وتشتمل على أهم المعلومات، وتوسع الفقرات التالية المعلومات وتوفر المزيد من التفاصيل في تسلسل متناقص في الأهمية. وتقع المعلومات الأقل أهمية في النهاية.

وكأي قصة إخبارية جيدة يجيب البيان الصحفي عن الأسئلة (من، ماذا، متى، أين، لماذا وكيف)، من هو موضوع الخبر، متى يقع أو وقع الحدث،أين يقع أو وقع الحدث، لماذا تشكل المعلومات أهمية، كيف يكون هذا مهما، وينبغي ظهور كل ذلك في الفقرة الأولى.

ويجب أن تكون الجمل في البيان الصحفي قصيرة بحيث يمكن مراجعتها بسرعة من قبل محرر المهام الصحفية أو الصحفي، كما يجب أن لا تشتمل على أي لغة اصطلاحية أو كلمات مختصرة أو تفاصيل غير موضحة(iipdigital.usembassy.gov).

ويحتوي البيان الصحفي العادي على المعلومات التالية في قمة البيان:

- تاريخ إصدار البيان.

- إسم شخص للإتصال به مع رقم التليفون ورقم الفاكس والعنوان الإلكتروني. كما تذكر أحيانا أرقام الهاتف الخليوي للأشخاص الممكن الإتصال بهم بعد ساعات العمل، خاصة إذا كان المكتب الصحفي يتعامل مع صحفيين في عدة مناطق زمنية.
- موعد السماح بنشر البيان. فكثيرا ما ترسل البيانات الصحفية قبيل وقوع الحدث ولكن لا يسمح باستعمالها حتى وقت معين لكي يكون لدى الصحفيين الوقت الكافي لقراءة المادة وتجهيز المعلومات، خاصة إذا كان التقرير الإخباري معقدا. وإذا حدث ذلك أكتب عبارة "يحظر النشر حتى" والتاريخ والوقت المحدد لنشر الخبر. وإذا كان من الممكن استخدام المعلومات على الفور، أكتب عبارة "للنشر الفوري".
- عنوان رئيسي يلخص خبر البيان يكون لافتاًللانتباه وبأحرف بارزة.
- موقع الخبر، بأحرف بارزة، في بداية الفقرة الأولى يحدد موقع حدوث الخبر. (بوتر، 2006، ص25-6)وأيضا(بحث منشورعلى الرابط(http://iipdigital.usembassy.gov).

ومن انواع البيانات الصحفية او البيانات الإخبارية ما يلي:

- بيانات الإعلان عن شي ،تعريف الجمهور باتجاهات وسياسات جديدة.
- البيانات الخاصةبالأخبار المصطنعة، استحداث حدث جديد يثير الاهتمام.
- البيانات الوقتية، بيانات خاصة بإحداث وقتيه وانية غير مخطط لها تقع في لحظتها.
- البيانات التحقيقية الخفيفة، لا تتعلق بحدث وقتي أو مناسبة وإنما تتناول زاوية معينة غالبا ما تكون ذات طابع إنساني.
- بيانات الأخبار السيئة، تدور حول تطورات أو أحداث وأخبار سيئة ولكن يجب الإعلان عنها
- بيانات القصة الخبرية، تحرص على استخدام الصور والرسوم لتغطية قصة خبرية (الصورة ثم النص)

3. الاتصال المؤسساتي: إن الاتصال المؤسسي هو ذلك الاتصال الذي يجمع بين الاتصال الإداري الداخلي بأشكاله الثلاثة (الصاعد من العاملين إلى الإدارة – الهابط من الإدارة إلى العاملين – أفقي)، وبين اتصال المؤسسة مع المجتمع الخارجي المحيط بها ويتم بين إدارة المؤسسة وبين جماهيرها سواء كانت هذه الجماهير داخلية أو خارجية، وبينها وبين البيئة والمجتمع الخارجي المحيط بها بما تتضمنه من ضغوط وسياسات تعمل في إطارها، على أن يسير في الاتجاهات الثلاثة الصاعدة والهابطة والأفقية، ويظل محكوم بالظروف والإمكانيات المتاحة والمحيطة بالمؤسسة، بما يحقق النجاح والمكاسب المنشودة(رسالة التميز،2013).

وهو تجميع البيانات والمعلومات الضرورية لغرض نقلها أو إذاعتها بحيث تمكن الفرد أو الجماعه من معرفة أمور جديدة او للتاثير في سلوك الأفراد والجماعات وتوجيههم وجهة معينة (وهيبه، 2003).

يقوم الإعلام المتمثل بالعلاقات العامة في المؤسسات الدبلوماسية بالعديد من الانشطة ومن ذلك متابعة البيانات والمعلومات التي تنشر عن هذه المؤسسة في وسائل الإعلام،وأيضا استقبال الصحفيين وتزويدهم بالاخبار،عقد المؤتمرات والمهرجانات، اقامة علاقات مع المثقفين خارج أسوار السفارة، تنظيم الفعاليات الثقافية،تسويق المنتجات الثقافية والسياسية للمؤسسة،استقبال الزوار والخبراء الاجانب وتيسير اقامتهم، تلقي الشكاوى،مساعدة الباحثين والكتاب في إصدار الكتب والبحوث والدراسات، إصدار النشرات والكتيبات، تحليل اتجاهات الراي العام للجماهير التي تتعامل معها المؤسسة (العزاوي،2005، ص 176).

4. الإعلام الدبلوماسي :

يجد الباحث أن هناك ضرورة الإشارةإلى بعض المفاهيم بهذا الباب من البحث بصورة موجزة وذلك على سبيل الإيضاح لغرض معرفة ماهية الإعلام الدبلوماسي بصورة أوضحوأدق.

الدبلوماسية كلمة من أصل يوناني Diploma وكانت تطلق على الوثيقة المطوية لأكثر من مرة والصادرة عن الرؤساء السياسيين للمدن التي يتكون منها المجتمع اليوناني القديم، وتمنح إلىأشخاص ويترتب لهم بموجبها امتيازات خاصة.

مع مرور الأيام اتسع معنى هذه الكلمة وأصبح يشير إلى توجيه العلاقات الدولية في أواخر القرن الخامس عشر، ووضعت لها اليوم تعريفات عديدة منها، إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات، أسلوب معالجة وإدارة هذه العلاقات من قبل السفراء والمبعوثين. (صباريني،2002، ص 13-11) وأيضا (شكري،2014،ص20-017).

ومن أنواع ونماذج الدبلوماسية المعاصرة هي :

1. البرلمانية ،أول تطبيق عملي لها ظهر خلال القرن العشرين من خلال منظمة عصبة الأمم.
2. القمة،وهي الجهود والأنشطة الدبلوماسية التي يقوم بها رؤساء الدول والحكومات فيما بينهم والتي من خلالها يتم التوصل إلى الاتفاقيات الدولية.
3. المكوكية،يقوم بها بعض رؤساء الدول أو السياسيين من خلال تنقلاتهم بين دولتين أوأكثرلأجل قضية معينة.
4. الأزمات ،تحدث خلال الأزمات الدولية لغرض احتوائها والحيلولة دون تصعيدها.
5. الوقائية،الجهود الدبلوماسية التي تبذل خلال الأزمات ويجسد فكرة (الأمن الجماعي).

6. الشعبية،الاتصالات التي تقوم بها الدول متمثلة في شعبها لغرض التقارب وإزالةالأفكار الخاطئة، كالوفود الطلابيةأو الرياضية. (الاقداحي، 2010، ص 15-12).
7. الاقتصادية ،وهي استخدام الأدوات الاقتصادية لغرض التأثير في مواقف الدول الأخرى بوسائل غير القوة والعنف (الاقداحي، مصدر سابق،ص25).
8. الثقافية،وتستخدم عدة أدوات لغرض تحقيق أهدافها منها العلمية والثقافية والتكنولوجية،وتصميم اطر جديدة للسياسات الثقافية (الهاشمي، 2011 ،ص 128).

ما تقدم يدفع إلى معرفة التعاريف المحددة للإعلام والإعلام السياسي لغرض إيجاد الصلة والرابط بين مفهوم الإعلام والإعلام السياسي والدبلوماسية ولغرض الوصول إلى بداية واضحةلأحدأهداف البحث وهو الإعلام الدبلوماسي (المؤسساتي).

ولما كان الإعلام الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف بما يجري داخل وخارج الوطن الواحد بواسطة الأخباروالأنباء المختلفة الأنواع والتعليم والترفيه والإقناع وغير ذلك ،حتى يصبح الأفراد مشاركين فعليين في عملية الاتصال تحقيقا أوإشباعا لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من ظواهر وتعلم مهارات جديدة لم يعرفوها من قبل يضاف لذلك الاستمتاع والترفيه والحصول على المعلومات المختلفة (الفار،2010،ص 29).

والإعلام الدبلوماسي نوع من الإعلام السياسي والأخير هو تلك الجهود الواعية لنشر أفكار ومعتقدات من اجل ترسيخ وجهة نظر الدولة في نفوس الشعب،وبعد ذلك احد الوسائل لتوطيد الحكم وفي حالة توجيه هذه الجهود الإعلاميةإلى الخارج فتصبح دعاية سياسية من الدولة لإيجاد الصورة الذهنية الايجابية لدى العالم الخارجي عن تقدم وانجازات هذه الدولة (عبدة،2004،ص 50).

وهو أيضاأحد فروع الإعلام الذي يتميز بقدارته على التـــأثير والإقنـــاع ويـــتم بتغطيـــة الموضوعات السياسية ويسعى لتحقيق أهداف سياسية ويعتبر من الأدوات الفعالة والرئيسية التـــي يعتمـــد عليهـــا أي نظـــام سياســـي ويـــستخدمه فـــي تحقيـــق اســـتراتيجياته المختلفـــة (عبـــد الفتاح،2014،ص238).

إن المواطن في المجتمعات المعاصرة يتعرض يوميا وعلى نطاق واسع ومستمر لفقـــرات ومضامين وتعليقات لها طابع سياسي، تحمله إليه مختلف قنوات الاتصال الجماهيري،فضلا عـــن ذلك فان التصرفات ومظاهر السلوك السياسي ذات طابع اتصالي في الأســـاس ،لان كـــل ســـلوك سياسي يتضمن نشاطا اتصاليا من نوع ما ،ولم يعد الزعماء السياسيين يمارسون السلطة بالطريقة التي كانت تجري من قبل،لأننا نعيش في عالم جديد (عبدة،2004،ص19).

وإذا كانت السياسة الخارجية تمثل برنامج عمل الدولة في المجال الخارجي الذي يتـــضمن أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها فضلا عن الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الأهـــداف،فان الدبلوماســـية تعتبر إحدى أدوات السياسية الخارجية للدولة،فالدول تسعى من خلال سياستها الخارجية إلى فرض إرادتها بوسائل ومنها الدبلوماسية،وتعد عملية صنع السياسة الخارجية مـــن مـــسؤوليات القيـــادة السياسية التي تشارك فيها المؤسسات السياسة الرسمية في الدولة، أما عملية وضع هـــذه الـــسياسة موضع التنفيذ فتقع مسؤوليتها على الجهاز الدبلوماسي (الاقداحي، مـــصدر ســـابق، ص25-12) و(النعيمي، 2012، ص355).

وتبعا لذلك فان الإعلام احد أدوات الدبلوماسية الفعالة لتنفيـــذ تلـــك الـــسياسات،تقوم بهـــا المؤسسات الإعلامية بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال إصدارها للنشرات والبيانات وغير ذلك (عبدالفتاح، 2014،ص37).

أدت ثورة الاتصالات والمعلومات إلى تغيير كبير في الشكل العام للمشهد الإعلامي وطرق تلقي المعلومات ووسائلها، وبدأت الحكومات تسعى إلى الاستفادة من تلك الوسائل الجديدة لتسويق سياساتها ومشاريعها إلى الجمهور بهدف إقناعهم بها،لإدراكهم أن المشهد الإعلامي والدبلوماسي قد أخذ اتجاه آخر بدأت فيه وسائل الإعلام الجديد تلعب دورا مهما في تغيير التوجهات، لذلك بدا الاهتمام الواضح من دول العالم المتقدمة والمؤثرة في صناعة القرارات الدولية بتوظيف الإعلام الجديد لجهود الدبلوماسية العامةPublicDiplomacy والتي تعرف بأنها الجهود المبذولة للاتصال والتحاور مع الجماهير خارج إطار الدولة بهدف تقديم المعلومات أو التأثير، وفي ظل التغييرات التي يشهدها العالم مؤخرا والحاجة لبذل جهود أكبر لتقديم المعلومة وتغيير التوجهات لتلك التغييرات (نصار،2012، ص29).

لقد بدأ هذا المفهوم بالشيوع لتسويق أفكار وأهداف تلك الدول حيال قضايا معينة بطرق أكثر وضوحا من أساليب الدعاية والتضليل التي كانت تستخدم في الماضي خصوصا في زمن الصراعات، هذا السباق الجديد من قبل الأقطاب السياسية نحو الإعلام الجديد، انطلق من قناعاتها بأهميةالإعلام، وأنه أصبح الملاذ الأكثر ملائمة لكثير من شعوب العالم لتقي المعلومات.

وفي هذا الصدد ذكرت نائبة وزير الخارجية الأمريكية للدبلوماسية العامة (جودث ماكهول)في محاضرة ألقتها في آذار من العام 2011 في جامعة (جونز هوبكسن) بواشنطن، ان الجهود الدبلوماسية بين الحكومات لضمان استقرار أمن الشعوب والأقاليم والعالم بأسره لم تعد كافية، وانه من المطلوب أن تكون هناك جهود دبلوماسية بيننا وبين شعوب العالم كله ،مشيرة إلىأن الإعلام الجديد هو الوسيلة الأنسب في القرن الواحد والعشرين لتحقيق هذا الهدف (نصار،2012،ص 30-29) وأيضا (عبدالمجيد،2010،ص 48-11).

5. الإعلام الدبلوماسي الرقمي

شهد العقد الأول من القرن الواحد والعشرين ظهور وتطـــور مفهـــوم الدبلوماســـية الرقميـــة ،وجاءت تلك التسمية لكي يقصد بها إلى تسخير وسائل الاتصالات والإعلام الحديثة للتواصل مـــع جمهور الدول الخارجي بهدف خلق بيئة تمكن السياسة الخارجية لبلد ما بفـــضل هـــذه المنـــصات الرقمية التي تمثل جهازا عصبيا جديدا للعالم،وأصبح ممكنا التواصل بشكل فوري مع مجتمعـــات الانترنيت التي تشكل قوة سياسية متنامية الأهمية في عملية صنع السياسة الخارجية في بلادها.

لقد أدركت الدول ذات السياسات الخارجية النشطة أهمية دمج الدبلوماسية العامة الرقمية فـــي صنع قرار السياسة الخارجية،إذا تمكن الدبلوماسية الرقمية في إيـــصال الرســـائل الإتـــصاليةإلى جمهور خارجي لغرض شرح أهدافها واعتماد الأطر الفلسفية لها سواء كان ذلك مصلحيا أو واقعيا او مثاليا وأخلاقيا، لذلك أصبحت الدول تقوم عبر دبلوماسيتها الرقمية في ترويج رؤيتها وإضعاف رؤية الدول المنافسة تجاه تلك القضايا، وكذلك بدأت اغلب الدول القوية في الشأن الـــدولي تحـــث دبلوماسيها على استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي كجزء أساسي من عملهم باعتبار إن فوائـــدها تتجاوز مخاطرها، وأنها منتدى للانخراط في المناقشات الدائرة حول العالم كل يوم،وبالتالي إيجـــاد بيئة لتمكين أهداف تلك السياسات، لهذا نجد أن عدد الدبلوماسيين الأمريكيين في الخـــارج الـــذين يستخدمون أدوات الدبلوماسية الرقمية وصل إلى (900) تسعمائة (الرويتع، 2013 ص22).

6. دبلوماسية الإعلامأو الدبلوماسية الشعبية

هناك أشكال وصور للدبلوماسية، منها ما هــو قــديم ومنهــا مــاهو جديــد اســتحدثته الآلةالإعلامية،فالدبلوماسية القديمة أخذتأنماطا كانت تعرف بالدبلوماســية الثنائيــة أو التقليديــة أو دبلوماسية المنظمات،وأيضا دبلوماسية الإعلام والتي استحسن تسميتها بالدبلوماسية الشعبية.

ومن أبرز أنماط وصور الدبلوماسية الشعبية في العصر الحديث ما يعــرف بدبلوماســية الإعلام الاجتماعي والنفسي الذي تتبناه الكثير من الدول بهدف الوصول للتأثير الايجابي في الرأي العام سواء كان محليا أوإقليمياًأو عالمياً. (عبدالفتاح،مصدر سابق،ص60-59).

ولد مفهوم الدبلوماسية الشعبية على المستوى الأكاديمي في الولايات المتحدة،حيث صــك عالم السياسة الأمريكي (ادموند جيليون)هذا المفهوم لأول مرة عام 1965 في إطار عملية عملــه بمعهد (مورو) للدبلوماسية والقانون.

وهي ذلك النشاط الذييبذله بلد أو دولة ممثلا في شعبها لكسب الرأي العام بعيدا عن نــشاط السفارات والبعثات الدبلوماسية الرسمية، ومن أبرز أدواتها النقابات العماليــة واتحــادات الطلبــة ومنظمات الشباب وغيرها من المنظمات غير الحكومية التي تمتلك علاقــات صــداقة بمنظمــات موازية لها في العالم.

إن الدبلوماسية الرسمية هي الأداة الأولى لتفعيل السياسات الخارجية للدول ومع ذلك أصبح للدبلوماسية الشعبية القدرة والتأثير بما يوازي الدبلوماسية الرسمية أو أكثر لأنها أصبحت واســعة الانتشار وأكثر فعالية لسبب بعدها عن القيود والبرتوكولات.

لقد أصبحت الولايات المتحدة من أكثر الدول استخداما وتوظيفا للدبلوماسية الشعبية وأدواتها لأجلالتأثير في بنية العقل الجمعي للشعوب وخاصة في عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبرعام2001 وذلك في إطار ما اصطلح على تسميته في الأدبيات الأمريكية بالقوة الذكية SmartPower (علام، 2012،ص 20) وأيضا (القطبي، 2012،ص63).

تلك القوة التي تجمع بين كل من القوة الصلدة HardPower والقوة الناعمة Soft Powerلخدمة أهداف السياسية الأمريكية وأنشأت لأجل اللجان المختصة لتحسين صورتها بين شعوب العالم عامة والإسلامية خاصة (ناي، 2007،ص215 -187).

دخل هذا الأمر حيز التنفيذ عبر عددا من الوسائل والأدوات لعل من أهمهاإذاعة سوا،وقناة الحرة الفضائية،ومجلة Hi، لشغل الفضاء الإعلامي في المنطقة العربية والإسلاميةبإعلامأمريكي موجه يستهدف إعادة تشكيل الوعي الجمعي للشعوب وتحقيق الابهار بالنموذج الثقافي الأمريكي بمكوناته كافة وتكثيف برامج التواصل مع الشرائح المثقفة في هذه المناطق ورعاية عدد من برامج التبادل الطلابي في صورة منح طلابية التي تقدمها مؤسسة فولبرايت Fulbright التي بلغت ميزانيتها عام 2005 إلى 145 مليون دولار ،إلى جانب تقديم الدعم المالي والفني لمنظمات المجتمع المدني للترويج لقيم معينة (علام،مصدر سابق،ص20)وأيضا(القطبي،مصدر سابق،ص 222-8).

7. الأحوال العامة في العراق

شكل غزو العراق واحتلاله من قبل القوات الأمريكية –البريطانية منعطفا حاسما وخطيرا في التطور السياسي للعراق ولمجمل المنطقة العربية والعلاقات الدولية، فهو أتى على هدر سيادة البلد وأطاح بالدولة وحل مؤسساتها ونشر الفوضى والتسيب وإطلاقأيادي مافيات النهب والتخريب

لتعبث بأمن البلاد وتنهب المتاحف والممتلكات العامة ويغير تكوينات البيئة الاجتماعيـــة العراقيـــة ويعمل فيها تفكيكا وتفتيتا وتقسيما إلى فئات اثنية وطائفية وعشائرية ووضع ثروات البلـــد بايـــدي الشركات الاجنبية ويضع موضوع وحدة العـــراق وعروبتـــه موضـــع البحـــث واعـــادة النظـــر (الهزاط،واخرون 2004،ص 7) وأيضا (احمد واخرون 2004،ص 51).

وكذلك موضوعة المواطنة والهوية الوطنية كانت من أكثر الجوانب التي لحق بها التدمير في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق ،وشكلت ازمة المواطنة والهوية مشكلة كبيـــرة للـــشعب وللطبقـــة المثقفة فيه كونها تشكل جزءا مهما من أرصدة القوة والمنعة للعراق،جرى تشظيتها وتفكيكها وبدلا من أن يكون الجامع المانع هو الهوية الوطنية بدأ التوزع على هويات فرعية تتمحور حول المذهب والقومية والمنطقة وغيرها وهو ما عمل الاحتلال على إيصال المجتمع إليه وبالتالي جاء تأســـيس نظام الحكم على أسس المحاصصة الطائفية والعرقية والدينية والاثنية أدىإلى المزيد من الإزاحـــة لقيم المواطنة الضعيفة أصلا بسبب سياسات الحكم السابقة (العمار، وآخـــرون، 2011،ص5) وإن من الأسباب الرئيسية للصراع المذهبي الحالي (سني –شيعي) إضافةإلى الصراع الاثني (عرب – أكراد – تركمان) هو الاحتلال الأمريكي نفسه،فمنذ ان احتلوا العراق عـــام 2003 لـــم يعـــودوا يتكلمون عن شيء اسمه (الشعب العراقي) وبدلا عن ذلك كانوا يتكلمون عن السنة والشيعة والعرب والكرد والتركمان (حسيب،2014،ص 7) و(العبيدي، 2008، ص137).

ومثلما تضرر العراق وتضرر معه الوطن العربي من هذه الغزوة العنيفة ، لحقت بالعلاقـــات الدولية اضرار بالغة السوء منه،منها ان الغزو والاحتلال لم يحظيا بأي غطاء شرعي دولي،ولقـــد جاء هـــذا الاحـــتلال ليؤســـس العلاقـــات الدوليـــة علـــى منطـــق القـــوة بـــدل منطـــق الحـــق (روبرتس،وآخرون،2005،ص وللمزيد أيضا:(بول وناهوري، 2007،ص 50–9).

ولا يخفى أن هناك العديد من الأهدافالأمريكية في العراق ومنها ما هو ظاهري والمتمثل في استمرار العراق في تطوير أسلحة الدمار الشامل وانتهاك قرارات الأمم المتحدة في هذا المجال واستمرار العراق في تهديد جيرانه وكذلك توظيف الطبيعة القمعية للنظام العراقي ضد شعبه لنزع صدقيته وحشد التأييد الدولي للاحتلال والإيحاء بان للعراق صلة بالإرهاب لتبرير ما سوف يتم استخدامه ضده، ومن الأهداف الكامنة سعي أولايات المتحدة الأمريكية بإدارتها الجمهورية المحافظة حينها للسيطرة على العراق من اجل الاحتياطات النفطية الهائلة المستكشفة وغير المستكشفة،والموقع الاستراتيجي العملاق للعراق وتوسطه للأقاليم ذات الاحتياطات النفطية الكبرى وتطابق ذلك مع السعي الأمريكي لإنشاء ما يسمى باقليم الشرق الأوسط الكبير (القصاب،2007،ص 13). و(كوردسمان واخرون،2005، ص16).(وبجك وعيسى وآخرون،2006) و(الناهي،2013) و(ورثنغتون وتالبوت واخرون،2003)و(الربيعي،2007) و(سيمونز، 2004) و(كريستوف وسبونيك، 2005) و(بليكس، 2005) و(كوردسمان ودوغلاس،2008) و(ياسين، 2006) و(بريمر، 2006).

استمر مسلسل العنف والتفجيرات في العراق خلال الأعوام 2012 و2013 امتدادا للسنوات السابقة حيث شهد الوضع الأمني في العديد من المحافظات العراقية تدهورا أودى بحياة المئات من الأشخاص بينهم مدنيون وعسكريون وعناصر أمن، وشهد شهر كانون الأول 2013 الحصيلة الأعلى منذ عام 2008 حيث بلغ عدد القتلى من المدنيين ومنتسبي القوات الأمنية 759شخصا وإصابة 1345 www.un.org/Arabic/news(مركز أنباء الأمم المتحدة)، وأيضا(www.alsumaria.tvالسبت 29/كانون أول /2012).

شهدت الساحة العراقية خلال فترة البحث العديد من الأحداث والتطورات والأزمات ومنها:

- استضافة مؤتمر القمة العربية نهاية شهر آذار 2012 بحضور تسع زعماء عرب.

- استضافة مؤتمر 5+1 الخاص بالملف النووي الإيراني.
- تسمية سفير غير مقيم للسعودية في العراق وهو أول سفير سعودي منذ عام 1990.
- اتهام مسؤولين عراقيين بالإرهاب والفساد والوقوف وراء عمليات إرهابية ومنهم نائب رئيس الجمهورية حينها طارق الهاشمي.
- شهد العراق خروج تظاهرات جماهيرية ضد الوضع العراقي الراهن أبرزها في بغداد في ساحة التحرير.
- انفصال العديد من الشخصيات السياسية عن كتلهم البرلمانية والتحاقهم بأخرىأو انقسام الكتل على بعضها.
- استمرار الصراع بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان حول العديد من القضايا، واستمرار تهديد القيادات الكردية بالانفصال عن العراق.
- حدوث أزمات سياسية بين العراق وتركيا
- استمرار إثارة قضايا فساد وغسيل أموال في أغلب الوزارات العراقية وطالت مسؤولين كبار وأيضا وجود فساد داخل البنك المركزي وشبهات حول صفقات الأسلحة مع روسيا.
- تعطل القوانين أو التأخر في تشريعها نتيجة للخلافات بين الكتل السياسية وعدم وجود توافق بينهم ومن تلك القوانين،قانون النفط والغاز وقانون العفو العام وقانون الانتخابات وغيرها.
- شهدت معظم مناطق العراق في 25/كانون أول /2012 والأيام التي تلتها أمطارا غزيرة عدتها الأنواء الجوية الأقوى منذ 30 عاما وأدت إلى فياضات وغرق الشوارع والإنفاق وتهديم المنازل وتعطيل الدوام الرسمي في البلاد لعدة أيام.(www.iraqnews.net/new/reportsوكالة أنباء الإعلام العراقي 2012/12/29).

- انطلاق إنتاج النفط من حقول مجنون النفطية العملاقة وارتفاع نسبة الصادرات النفطية حيث بلغت قيمة صادرات النفط الخام (110)تريليون دينار لسنة 2012 بما يعادل 94 مليار دولار مسجلا نسبة ارتفاع مقدارها 13.3% عن سنة 2011 وبمعدل نمو مقداره 17% عن سنة 2007 وارتفاع احتياطي العراق من العملة الصعبة حتى نهاية عام 2013 حيث عادت ظاهرة التضخم. (وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء،مديرية إحصاء التجارة، البيان رقم 22 لسنة 2013)وأيضا (وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء،إحصاء القطاع التجاري لسنة 2012 ص11) وأيضا (وزارة النفط ،شركة تسويق المنتجات النفطية،www.somooil.qov.iq).
- ارتفاع مستوى الإنتاج من المحاصيل الزراعية من الحنطة والشعير والمحاصيل الأخرى.
- إعادةإقامة معرض بغداد الدولي بدورته رقم (40) في10/تشرين أول/2013 بمشاركة 17 دولة و 700 شركة محلية وعربيه وأجنبية.
- فشل بعض القطاعات في عملها واستمرار سوء الأوضاع المعيشية ومن ذلك قطاع الكهرباء رغم افتتاح العديد من المحطات الكهربائية.
- عقد العديد من الاتفاقيات التجارية والصناعية مع الدول الشركات العالمية.(www.alsumaria.tv السبت 28/كانون أول/2013).

وجاء في أحد التقارير للمنظمات الرسمية إن معدل البطالة في العراق خلال السنوات 2012 –2013 لا يزال مرتفعا وان بيئة الأعمال لا زالت تعاني من الضعف البالغ ، وان الموقف السياسي شهد تدهورا منذ اكتمال انسحاب القوات الأمريكية نهاية عام 2011،وابتليت الحكومة العراقية بمزيد من التناحر السياسي الداخلي ذا الطابع الطائفي.

وعلى الرغم من كل ذلك كانت هناك تطورات اقتصادية تمثلت في وجود نمو اقتصادي وتراجع في معدلات التضخم، ولكن ذلك لا يمنع من كون الاقتصاد العراقي لا يزال محفوف بالمخاطر بسبب التنفيذ غير الدقيق للسياسات وتدهور الوضع الأمني وانخفاض أسعار النفط العالمية والتناحر حول تطوير الحقول النفطية في العراق (صندوق النقد الدولي، 2013،ص 7- 12).

أشارتتقارير حقوق الإنسان في العراق خلال الفترة 2012 واللاحقة إلى استمرار اعمال العنف المسلح واكتظاظ السجون والاحتجاز لفترات طويلة دون توجيه تهم رسميه مع وجود تحسن في مرافق الاحتجاز والسجون وتقاعس القضاة والمحاكم وعدم حصول المتهمين على المشورة القانونية ووجود حالات تعذيب وسوء معاملة ،ولا تزال عقوبة الإعدام تطبق في العراق رغم مناشدات المجتمع الدولي، ولا تزال المرأة تعاني من العنف الأسري وغيره من أشكال العنف الأخرى،والأطفال كذلك،وإن أعمال العنف تستهدف مختلف الجماعات العرقية والدينية،ولا يزال الصحفيون يتعرضون للمضايقة وسوء المعاملة والعنف وقتلهم أثناء عملهم وغلق المؤسسات الإعلامية،وتعرض أصحاب المظاهرات للقوة من قبل قوات الأمن (بعثة الأمم المتحدة،2012، ص xi)وأيضا (مالك، 2014،ص3-1).

وجاء في تقرير أخرأيضا الحرمان من الحياة بشكل تعسفي أو غير قانوني، الاختفاء، التعذيب،الأوضاع القاسية في السجون ،الحجز المطول،استمرار افلات الأجهزة الأمنية من العقاب،عدم فعالية وقدرة المؤسسات القضائية وتنفيذ الإجراءات، التأخير في حل المطالبات باستعادة الأملاك،قيود على حرية الصحافة والتعبير ،قيود على حرية الحركة،عنف ضد الصحفيين،أعداد كبيرة من النازحين والمشردين في الداخل ،قيود على تحقيقات المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان، تمييز ضد النساء والأقليات الاثنية

والعرقية، الاتجار بالأشخاص ،تمييز مجتمعي وعنف ضد الأفراد بناءً على انطباع عن توجههم الجنسي وهويتهم الجنسانية، ارتكاب مجموعة إرهابية مثل تنظيم القاعدة أعمال عنف فتاكة بدوافع سياسةمستخدمة التفجيرات الانتحارية، أعمال خطف، استهداف السنة والشيعة،ارتكاب منظمات متطرفة أخرى تدعمها دولة مجاورة استهدفت السفارات الأجنبية والموظفين الأجانب والقوات المسلحة الأجنبية (وزارة الخارجية الأمريكية، 2012،ص 1-3).

كانت الأحوال العامة في العراق بحاجة ماسة إلىأمورواصلاحات وتغييرات كثيرة ،من ذلك الأجهزةالأمنيةوإمكانيةإصلاحها وتطويرها كونه يعد من أهم الاستحقاقات لما ينطوي عليه من إعادة هيكلة المؤسسات المرتبطة باحتكار استخدام القوة في المجتمع ،بحيث تصبح أكثر نزاهة وشفافية وإتباعا لسيادة القانون وثقافة حقوق الإنسان والمحاسبة على الانتهاكات السابقة والحالية(مختار، 2013،ص19).

وربما تكمن الأهميةالأكبر والاهم مما تقدم إلى المصالحة الوطنية بين فئات المجتمع المختلفة، وتعني المصالحة الوطنية إعادةتأسيس التوافق بين الأطراف السياسية والمجتمعية ارتكازا على قاعدة تشمل التسامح وإعادة الحقوق والتعويض وإزالةأثار الماضي (لكريني، 2013،ص23).

ويحتاج العراق إلى جهد كبير ووقت طويل لأجل ذلك بسبب تعدد طوائفه واثنياتاته وأقلياته،لأنه كلما ازدادت درجة التعددية الدينية والعرقية داخل المجتمع ، أصبحت عملية بناء الدولة أكثر تعقيدا وتطلبت جهودا وشروطا إضافية لنجاحها، إضافةإلى المجتمعات الإسلامية في العراق اقل استعدادا من المجتمعات لقبول مشروعات إعادة بناء الدولة والمصالحة بالطريقة التي حاولأن يفرضها المحتل (عبد العليم، 2014،ص180).

إضافةإلى ما تقدم، اتسمت الأوضاع في العراق خلال فترة البحث بأمور عديدة من أهمها:

- تواصل الوجودوالتأثيرالأمريكي في العراق ومشاركته المباشرة في الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية بصورة آو بأخرى، فضلاً عن اعتباره مرجعية سياسية للكثير من القوى الوطنية العراقية يشكل أحد وجوه أزمة البلاد السياسية، إضافةإلى الوجود المؤثر لدول أخرى في العراق مثل إيران وتركيا والسعودية وغير ذلك، واعتباره أيضا مرجعية سياسية لقوى سياسية أخرى.
- استمرار العنف بأشكاله الإرهابية الأصولية الوافدة والأشكال المحليةالأخرى.
- الأزمة السياسية التي أفرزتها العملية الانتخابية ومسارها الهادف إلى تكريس بناء الدولة على أسس عرقية وطائفية.
- تواصل غياب الكتلة الديمقراطية القادرة على وضع الحلول الوطنية المناسبة لحل أزمة البلاد السياسية.
- سيادة العقلية الإقصائية لدى الأطراف المتنازعة على تقرير مستقبل العراق السياسي، الأمر الذي يجعل التوصل إلى حلول سياسية على أساس توازن المصالح أمر يكتنفه الغموض في الظرف الحالي.
- استشراء ظاهرة الفساد التي أشارت إليها تقارير دولية / وطنية واصفة إياها بالمستنقع الأكبر في العالم، حيث اتخذ الفساد أشكالا متعددة.
- ترابط عمليات النهب مع شبكات التهريب والجريمة المنظمة المتحالفة.
- تخصيص مبالغ طائلة لعقود ارتجالية الأمر الذي تسبب باختفاء الملايين من الدولارات، فضلاً عن اختفاء ملايين أخرى.
- استمرار وجود الميليشيات المسلحة في العراق والذي ينبثق على خلفية انهيار الدولة لأسباب مختلفة.

- البطالة الكبيرة التي تعيشها الأيدي العاملة العراقية، وما أفرزته من اعتماد الكثير من العوائل العراقية على المساعدات المالية والعينية من المؤسسات الإسلامية. وفي هذا السياق لابد من القول أن اتساع حجم القوى العاطلة عن العمل وتحولها إلى قوى هامشية تترافــق ونفــسية مزدوجة تحكمها حالتي الإحباط والتمرد.(حاتم، 2007، ص 48).

8. الاتفاقيات الأمريكية العراقية

وقع الجانبان العراقي والأمريكي عدد من الاتفاقيات الأمنيةوالإستراتيجية ومنها:

1. اتفاقية الإطار الاستراتيجي SFA وهي اتفاقية تقوم على تطبيع العلاقات بين البلدين تتــضمن نواحي سياسية ودبلوماسية واقتصادية وثقافية وأمنية،وتقوم على أساس بناء علاقــات ثنائيــة طويلة الأمد خدمة للأهداف المشتركة في إطار استراتيجي.

تم توقيع هذه الاتفاقية في 17 كانون الأول 2008 ودخلت حيز التنفيذ في الأول من كانون الثاني 2009.

وتحتوي الاتفاقية على الديباجةإضافةإلى احد عشر قسماً وتبقى سارية المفعول مالم يقــدم احد الطرفين إخطارا للطرف الأخر لغرض إنهاء العمل بهذه الاتفاقية، والأقسام هي:

القسم الأول: مبادئ التعاون

القسم الثاني:التعاون السياسي والدبلوماسي

القسم الثالث: التعاون الدفاعي والأمني

القسم الرابع : التعاون الثقافي

القسم الخامس : التعاون في مجالي الاقتصاد والطاقة

القسم السادس: التعاون الصحي والبيئي

القسم السابع : التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

القسم الثامن : التعاون في مجال إنفاذ القانون والقضاء

القسم التاسع:اللجان المشتركة

القسم العاشر : الاتفاقيات والترتيبات التنفيذية

القسم الحادي عشر: أحكام ختامية

2. الاتفاقية الأمنيةSOFA وهي الاتفاقية التي نظمت العلاقات الأمنية للوجـود الأمريكـي فـي العراق وتحكم وجوده والأنشطة وانسحاب قواته من العراق في نهاية المطاف والأعداد المتبقية وطبيعة مهمتها، وهذه الاتفاقية ضمنت حماية حيوية للقوات الأمريكية.

تم توقيع الاتفاقية بين البلدين ببغداد في 17 كانون الأول 2008 وتدخل حيز التنفيـذ فـي الغول من كانون الثاني 2009 وتكون هذه الاتفاقية سارية المفعول لفترة ثلاث سنوات مـالم يـتم إنهاء العمل بها من قبل احد الطرفين وتضمنت الاتفاقية الديباجةإضافة إلى ثلاثين مادة (جمهورية العراق ،2008) و(اليعقوبي، 2013،ص 538).

ويجد الباحث لأهمية اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، ودورها في رسم ملامح الخطاب الإعلامي الرسمي في العراق، أن يتم جعل النص الكامل للاتفاقية ملحقا لهذا الدراسة.

9. الإعلام والمعلومات في السفارة الأمريكية في بغداد

يقدم موقع السفارة الأمريكيةفي العراق جملة من الخدمات المجانية ومن ذلك:

أ. مركز موارد المعلومات،يقدم هذا المركز معلومات مجانية،يضم المركز قاعدة بيانات كبيـرة تمكن الباحث من الحصول عن المعلومات الخاصة بالسياسات الثقافية الأمريكية والعديد مـن الموضوعات الأكاديميةالأخرى.

ب. برنامج المعلومات الدولي، وهو برنامج تابع إلى وزارة الخارجيةالأمريكية حيث يقدم تـــشكيلة واسعة من المنشورات عن تاريخ الولايات المتحدة في الثقافة والاقتصاد فضلا عن كونه دليلا للصحافة ووسائل الإعلام. (www.arabic.iraq.usembassy.gov)

ج. خدمة المطبوعات (التواصل)

تغطي هذه الخدمة القضايا الوطنية والدولية ذات الصلة بشأن القضايا التي تواجـــه العـــالم اليوم ومنها:

- الحياة في أمريكا.
- السياسة الخارجية الأمريكية.
- المسلمون الأمريكيون.
- الاقتصاد.

وأيضا تحتوي على أفكار حول المجتمع المدني ومنها:

- المدن الأمريكية.
- يوم الأرض.
- اليوم العالمي لحرية الصحافة
- الموسيقى
- الحريات الدينية
- حقوق المرأةwww.arabic.iraq.usembassy.gov()

أضفإلى ذلك معارض الصور والفيديو والودكاست.

والودكاست هو وسيلة إعلامية متقدمة على الانترنيت مثل التسجيلات الصوتية او الفيديو،ويستطيع أي شخص الاستماع إلى هذه الملفات الصوتية من على جهاز الحاسوب الخاص به

وأيضا ينشر على موقع السفارة الالكتروني ملفات تخص العراق وتتضمن موضوعات وتقاريرمختلفة مثل الحريات الدينية وحقوق الإنسان وغير ذلك.

أضفإلى ما تقدم وجود مواقع للسفارة الأمريكية في بغداد على مواقع التواصل الاجتماعي ومنها فيسبوك وتويتر ويوتيوب(الموقع الالكتروني للسفارةالأمريكية في العراق (www.arabic.iraq.usembassy.gov)

ثانياً: الدراسات السابقة

- **دراسة فياض، محمد احمد(1993) بعنوان: الدعاية الأمريكية الموجهة للعـراق –دراسـة تحليلية لأخبار إذاعة صوت أمريكا من (آب 1990 –شباط 1991).**

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي تضمن دراسة الحقائق التاريخية المتعلقـة بطبيعـة الدعاية الأمريكية وتفسير الظواهر التي رافقت عملها في حرب الخليج 1991، فضلا عن استخدام تحليل المضمون في تحليل إخبارإذاعة صوت أمريكا الناطقة باللغة العربية

تناولت الدراسة المضامين الدعائية التي حملها المنطق الدعائي الأمريكي الموجه للعـراق وطبيعة الأفكار التي حاولت إشاعتها في نفس المتلقي والتوصل إلىالأهداف الدعائية التي أرادت الولايات المتحدة تحقيقها من خلال منطقها الدعائي الموجه لعراق.

وقد تحددت مدة الدراسة بـ 2 آب وهو اليوم الذي شهد الغزو العراقي للكويت وحتى 28 شباط والذي انتهت به العمليات العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق.وقد توصلت الدراسة إلىنتائج أهم ماجاء فيها هو أن الدعاية الأمريكية سعت إلىتأكيد شرعية الوجـودالأمريكي فـي منطقة الخليج عقب الغزو العراقي للكويت وتبرير سياسة استخدام القوة التي لجأتإليهـا الولايـات المتحدة ضد العراق.

- **دراسة عبدالمجيد، احمد(1998) بعنوان الاستمالات العاطفية في الدعاية الأمريكيـة حـول العراق.**

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في دراسته لأجل الكشف عن العناصر النفـسية في تصريحات المسؤولين الأمريكيين خلال مدة البحث.

تسعى الدراسة إلى معرفة مقومات النشاط الدعائي الأمريكيالموجهةإلى العراق في فترة زمنية محددة المتمثلة بالعام 1998 والتي شهدت قيام الطائرات الأمريكية بقصف مواقع عراقية مختلفة في 17 كانون أول 1998 وذلك عقب خلافات سياسية مع الولايات المتحدة عرفت ب (أزمة القصور الرئاسية).

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مفادها أنها شخصت العوامل النفسية التي انطوت عليها الدعاية الأمريكية من خلال تصريحات المسؤولين الأمريكيين كما تم الوقوف على الكيفيةالتي تم من خلالها استخدام الاستمالات العاطفية في الدعاية الأمريكية.

- **دراسة العزاوي، حسين (2000) بعنوان: التعليقات السياسية في إذاعة صوت أمريكا**

اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج تحليل المحتوى من خلال تحليل مضامين الخطاب الإعلامي والدعائي لأجل الوصول إلى معرفة أهداف القائم بالاتصال.

يحاول البحث من خلال التعليقات السياسية التي تبثها إذاعة صوت أمريكا والتي تستهدف العراق معرفة وفهم الدعاية الأمريكية وتشخيص مكوناتها وتحديد التكنيكات الدعائية فيها وأنواع المواضيع التي يتم طرحها على الجمهور المستهدف.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- احتل محور حقوق الإنسان المرتبة الأولى في التعليقات السياسة في إذاعة صوت أمريكا بنسبة قدرها (50.84%)، ويتضمن هذا المحور تسعة مضامين.
- احتل محور العلاقات الدوليةالمرتبة الثانية بنسبة قدرها (38.90%) الذي تضمن أيضا احد عشر موضوعا او مضمونا.
- احتل محور العلاقات الاقتصادية المرتبة الثالثة بنسبة (10.26%) والذي تضمن سبعة مضامين.

- **دراسة الزايد، إبراهيم بن عبدالله (2004) بعنوان الأداءالإعلامي للعـــاملين فـــي ســـفارات المملكة العربيةالسعودية.**

اعتمد الباحث على الدراسة الوصفية التحليلية كما واستخدم المسح الميـــداني فـــي ضـــوء المنهج الكمي الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة عن طريق التكرارات والنسب المئوية

شملت الدراسة التحليلية للممارسات الإعلامية لموضوع البحث على مايلي:

- أنشطة الاتصال المساندة للعملية الإعلامية وتشمل على أنشطة الاتـــصال الجمعـــي وتـــشمل المؤتمرات والمحاضرات واللقاءات وأنشطة العلاقات العامة.

حاول الباحث دراسة الأداءالإعلامي الدبلوماسي للعاملين في سفارة المملكة العربيةالـــسعودية لدى المملكة المتحدة (دراسة تطبيقية) يتم فيها تحليل الممارسات الإعلامية للـــسفارة خـــلال فتـــرة الدراسة ودراسة المتغيرات في الدراسة الميدانية للكشف عن مدى وجود علاقـــة إحـــصائية بـــين المتغيرات والكشف عن اتجاهات عينة الدراسة نحو الأداءالإعلامي للسفارة والعوامل المؤثرة فيه.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- نتائج ايجابية خاصة بأهمية الوظيفة الإعلامية في العمل الدبلوماسي السعودي.
- نقص في المعلومات اللازمة لفهم الأداءالإعلامي للدبلوماسي السعودي.
- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين أهمية الدور الإعلامي للدبلوماســـي وبـــين آليـــات ممارسة هذا الدور.

دراسة الجبوري ، سحر خليفة(2005): أساليب الدعاية الأمريكية والعراقية في حرب الخليج الثالثة – دراسة مقارنة للأساليب المستخدمة للمدة من 2003/3/20 لغاية 2004/4/8

وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن لدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الأساليب الدعائية التي استخدمت من قبل الولايات المتحدة والعراق خلال مدة زمنية محددة وهي قيام حرب الخليج الثالثة.

قامت الدراسة بالكشف عن أساليب الدعاية الأمريكية والعراقية خلال حرب الخليج الثالثة 2003، وهي حقبة زمنية مهمة في الصراع الدعائي الأمريكي – العراقي انتهت باحتلال العراق حيث كان الخطاب الدعائي لكلا الطرفين يتميز بشدة المنافسة بينهما ، وقد تم اعتماد تصريحات المسؤولين الرسميين في أمريكا والعراق وإخضاعها للتحليل بعد تصميم تصنيف خاص بالأساليب لكل من الدعايتين الأمريكية والعراقية وإجراء المقارنة العلمية بينهما لمعرفة مقدار التباين والتمايز بين الأساليب.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود أساليب دعائية متشابهة بين الجانبين الأمريكي والعراقي فضلا على اعتماد أساليب ذات شحنات عاطفية لاسيما في الدعاية العراقيةوكما يلي:

أفرزت عملية التحليل والتفسير نتائج عدة وأكدت على الأساليب التي مورست من قبل الأمريكيين والعراقيين في نطاق الصراع الذي توج بالاحتلال العسكري.وكانت في مقدمة النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة تتمثل في:

1) اظهر التحليل وجود أساليب دعائية متشابهة بين الجانبين الأمريكي والعراقي وهي أساليب (الكذب، التكرار، التشويه، الإجماع، التضخيم والمبالغة، إطلاق التسميات، التخويف) وقد جاءت هذه الأساليب بنسب متفاوتة.

2) برزت خلال هذه الحرب أنشطة متنوعة للدعاية للحرب فقد تعددت الأهداف والتبريرات من قبل الدعاية الأمريكية فأعلنت الأعمال الحربية على أنها تدخلات إنسانية لإحداث (تغير النظام في العراق) و(استعادة الديمقراطية) و(نزع أسلحة الدمار الشامل)و(تحرير العراق) وقد ابرز التحليل احتلال الفئة المتضمنة (تحرير العراق) أعلى نسبة ضمن أسلوب الكذب محققة نسبة قدرها(26.4%).

3) ان الدعاية العراقية اعتمدت على أساليب دعائية مضادة في مقدمتها الرد سريعاً على الادعاءات الأمريكية بتفنيد تلك الادعاءات وكشف نواياهم والتشكيك بصدق ما تروج له الدعاية الأمريكية، إذ حقق أسلوب كشف نوايا الخصم نسبة قدرها(11.2%) محتلا المرتبة الثانية فيما حصل أسلوب تفنيد ادعاءات الخصم على نسبة قدرها(10.8%) محتلا المرتبة الثالثة من بين أساليب الدعاية العراقية وابرز ما جاء ضمن كشف نوايا الخصم التركيز على إنأهداف أمريكا الحقيقية والخفية من الحرب هي النفط وصياغة المنطقة لصالح (إسرائيل).

4) افرز التحليل ظهور أساليب مشتركة بين الجانبين الأمريكي والعراقي منها أسلوب التخويف الذي اعتمده الجانب العراقي اكبر من الجانب الأمريكيإذ حقق التخويف في الدعاية العراقية نسبة قدرها (9.1%) فيما حقق التخويف عند الدعاية الأمريكية نسبة قدرها(2.4%).

- **دراسة القطبي، حيدر احمد (2006) بعنوان دور قناة الحرة في الدبلوماسية الشعبية الأمريكية ((دراسة تحليل مضمون نشرة أخبار اليوم)).**

استخدم الباحث المنهج الوصفي لأجل وصف طبيعة استخدام الدبلوماسية الشعبية وخصائصها وسماتها للوصول إلى وصف دقيق وشامل، واستفاد الباحث من استخدامه للمنهج التاريخي لبيان التطور التاريخي لاستخدام الدبلوماسية الشعبية ،كما قام باستخدام أسلوب تحليل المضمون لغرض تحليل أخبار الدبلوماسية الشعبية والوصول إلى نتائج الدراسة خلال الفترة

الخاصة بموضوع البحث في قناة الحرة التي اختارها كونها تمثل إحدى وسائل الإعلام وخاصيتها في الوصول إلى جمهور واسع.

قام الباحث بدراسة الدبلوماسية الشعبية الأمريكية التي تعد إستراتيجية دعائية مهمة لكسب الرأي العام المستهدف. وبيان معناها وأدواتها ولمعرفة دور وسائل الإعلام في الدبلوماسية الشعبية.

توصلت الدراسة إلى نوعين من النتائج أولهما النتائج العامة المتعلقة بموضوع الدبلوماسية الشعبية وهي بطبيعتها استنتاجات خلص إليها الجزء النظري من الدراسة، كما توصلت الدراسة عن طريق الجزء الميداني منها إلى العديد من النتائج .

أولاً- الاستنتاجات

1- تعد الدبلوماسية الشعبية إستراتيجية دعائية ونمط اتصالي بين دولة معينة وجمهور الدول الأخرى تحاول عن طريقها الدولة تحسين صورتها وتمرير سياساتها لدى جماهير الدول الأخرى.

2- تعتمد الدبلوماسية الشعبية على ثلاث مجموعات من الوسائل والأدوات في تحقيق أهدافها وهذه الوسائل هي، الوسائل الاقتصادية ووسائل الإعلام فضلا عن الأدوات الثقافية.

3- استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية الدبلوماسية الشعبية في حربها الباردة لكسب تلك الحرب مع المعسكر الشرقي.

4- تعتمد الولايات المتحدة في دبلوماسيتها الشعبية على ثلاثة أنواع من التأثيرات وهي تأثيرات قصيرة المدى وتأثيرات طويلة المدى فضلا عن بناء علاقات طويلة الأمد.

5- اعتماد الولايات المتحدة بحربها المعلنة على الإرهاب على جهود الدبلوماسية الشعبية لتحسين صورتها لدى الشعوب الأخرى مستخدمة وسائل إعلام جديدة لتنفيذ أهداف

الدبلوماسية الشعبية. فالولايات المتحدة الأمريكية لم تتخل عن سياستها كما لم تتخل عن القوة والردع العسكري وأبرز دليل على ذلك ما جرى في كل من أفغانستان والعراق، والتهديد باستخدام القوة ضد كل من سوريا وإيران وكوريا الشمالية.

- **دراسة الركابي، عبدالامير عباس(2006) بعنوان الشؤون العراقية في راديو سوا ((دراسة تحليلة لاخبار برنامج العالم الان الإخباري)).**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وكذلك طريقة تحليل المضمون لغرض الوصول لأهداف البحث.

حاولت الدراسة الكشف عن الشؤون العراقية المختلفة التي يتم تغطيتها في أخبار راديو سوا سواء كانت أحداثاأو نشاطات أوقضايا في كافة المحاور لأجل معرفة الكيفية والأشكال المعتمدة من قبل هذه الوسيلة الإعلاميةالأمريكية الناطقة بالعربية في تغطيتها للشؤون العراقية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وكذلك طريقة تحليل المضمون لغرض الوصول لأهداف البحث.

يُستخلص من البحث أن نسبة الأخبار العراقية من الأخبار العربية المذاعة من راديو سوا، برنامج (العالم الآن) الإخباري خلال مدة البحث كانت (53.5%)، وهذه النسبة تعكس الاهتمام الواضح بالشؤون العراقية في التغطية الإخبارية المقدمة من هذا البرنامج.

- **دراسة كاظم، عاصفة(2007) بعنوان وسائل وأساليب الدعاية الأمريكية في العراق.**

استخدم الباحث المنهج الوصفي والمسحي وإتباعأسلوب تحليل المضمون في الإجراءات التطبيقية للموضوع.

تهدف الباحثة التقصي عن الأساليب التي اعتمدتها الدعاية الأمريكيةالموجهة للجمهور العراقي والتعرف على الوسائل الإعلاميةالمطبوعة التي أصدرها الجانب الأمريكي بعد دخوله للعراق،

والكيفية التي تم بها صياغة الرسائل الإتصالية التي اعتمدها القائم بالاتصال الدعائي الأمريكي بعد عام 2003.

قامت الباحثة بتحليل البيانات التي أصدرتها سلطة الائتلاف والجيش الأمريكي في جريدة الصباح العراقية اليومية وإخضاع تلك البيانات للتحليل وتفسير النتائج الإحصائية مع ذكر عدد من الأمثلة لكل فئة تحليله، كذلك قام الباحث بتحليل الوسائل الدعائية المطبوعة التي استخدمها القائم بالاتصال.

توصلت الباحثة في دراستها إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها بالاتي:

1- ان النشاط الدعائي في العراق ليس حديث العهد،إذ تشير الدراسات إلىأن عام 1889 شهد أول نشاط دعائي أمريكي عن طريق تأسيسأول مركز للتبشير في الموصل، عقبه عام 1891 تأسيس مركز ثان للتبشير في البصرة ،أي أن النشاط الدعائي الأمريكي في العراق بدأ بنشاط تبشيري تبعه تأسيس مدارس وأندية وجمعيات فضلا عن الاهتمام بالنشاط الآثاري والثقافي.

2- لم يتوقف النشاط الدعائي الأمريكي الموجه للعراق في أي مرحلة من مراحل الصراع السياسي في العراق، إلاّ أن تواجد الدعاية الأمريكية ودرجة قوتها قد مرت بمد وجزر بحسب الأحداث التي شهدها العراق والمتمثلة بالصراعات على السلطة والانقلابات السياسية والعسكرية والحروب الخارجية التي خاضها.

3- ان الحضور الدعائي الأمريكي كان بارزا في مرحلتي الأربعينيات والخمسينيات ، وشهد العراق على أرضه صراعات دعائية أمريكية – بريطانية- سوفيتية – ألمانية،وقد تنوعت وسائل الدعاية الأمريكية –آنذاك- غير أنها ركزت بالدرجة الأساس على الجانب الثقافي المتمثل بالبعثات الدراسية والثقافية وإهداء الكتب للمؤسسات التربوية والتعليمية في

العراق فضلا عن الجانب الإعلامي والمتمثل بإصدار صحف عراقية ودعم بعض الصحف الصادرة والاهتمام بالسينما من خلال عرض أفلامأمريكية تروج لنمط الحيـــاة الأمريكيـــة وتحاولإبراز المجتمع الأمريكي المتشبع بالمفاهيم الديمقراطية والحرية.

4 – تصاعد حدة الخطاب الدعائي الأمريكي الموجه للعراق بعد الغزو العراقي للكويت فـــي آب 1990،ووصل ذروته قبيل شن الحرب عليه مطلع عام 1991 وقد تنوعت الأســـاليب الدعائية الأمريكية وكانت تهدف إلى صناعة رأي عام مؤيد للحرب على العـــراق ورأي عام أمريكي يؤيد إرسال قوات أمريكية للقتال تحت مبررات شتى.

- **دراسة زيدان، احمد علي(2010) بعنوان اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية قبل الحرب الأمريكية على العراق.**

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للخروج بتحليل مضمون الموضوعات من خـــلال استخراج التكرارات والنسب المئوية والمفاهيم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بدراسته.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الأخبار في الصحيفة موضوعة البحث من خـــلال اختيار عينة من (120) موضوعا من النصوص الإخبارية والتحلـــيلات والتحقيقـــات الـــصحفية التعرف على الأهداف والغايات من وراء استخدام الكلمات والمضامين.

وبالتالي معرفة اتجاهات الإعلامالأمريكي ودوره في التأثير على السياسة الخارجية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

- وجود أفكار تحريضية ضد العراق.
- وجود أسلوب محدد فـــي الأطرالإخباريةالمتعلقـــة بـــالعراق، ويتبـــع هـــذا الأســـلوبأفكار ومصطلحات محددة.
- وجود مصطلحات تحريض غير مباشر للحرب على العراق.

- يقوم الإعلامالأمريكي بنشر أساليب الحرب بكل دقة.
- استخدم الصحيفة الكلمات دون ضوابط أخلاقية.

- **دراسة هاني، زيد رياض(2011) بعنوان تقييم الوظيفة الإعلامية للسفارات العراقية .**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية التي تهدف للوصول إلىالظاهرةأو المشكلة، لذا استخدم الباحث الأسلوب الوصفي المسحي في دراسته.

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع العمل الإعلامي في السفارات العراقية في مجتمع البحث المختلفة ومعرفة المعوقات والمشاكل التي تواجه الإعلام في الإطار الدبلوماسي.

وضعت الدراسة عدة نتائج تتعلق بنوع العاملين في العمل الإعلامي في السفارات حسب نوع الجنس والخصائص والتخصص والتحصيل الدراسي ومدة سنوات العمل والية العمل الإعلامي التي تعتمدها السفارة حاليا، وهل تختلف من سفارة إلىأخرى في قارة أخرى.

- **دراسة مهودر، عبدالهادي (2012) بعنوان: صحافة الاحتلال في العراق**

يتناول موضوع البحث ابرز الجرائد التي أصدرتها القوات الأمريكية في العراق وهي جريدة (بغداد الآن).

حاول الباحث القيام بتحليل خطابها الموجه إلى الجمهور المستهدف.

اختار الباحث المنهج المسحي في دراسة مشكلة البحث وحدد الإشكال التي استخدمتها الجريدة في نقل المعاني والأفكار وهي مجموعة من الفنون الصحفية وكذلك الموضوعات التي تناولتها الفنون الصحفية وقام بتصنيفها إلى فئات رئيسية وفرعية.

يهدف الباحث إلى معرفة الأهداف التي توختها القوات الأمريكية من إصـــدارها للجريـــدة وكيفية توظيفها في تحقيق الأهداف السياسية للقائم بالاتصال.

توصل الباحث إلى جملة نتائج أهمها:

1. أنها صدرت لتحقيق هدف كسب ود العراقيين واستمالتهم وبناء علاقات طيبـــة مـــع الـــسكان المدنيين لتسهيل مهمة الجيش الأمريكي وتقليل مشاعر العداء تجاهه.
2. أدى التوظيف الدعائي للفنون الصحفية إلىإضعاف الجانب التحريري وبالشكل الذي اتعكـــس على صياغة العناوين والأشكال والقوالب المستخدمة وكشف ان الهدف من اســـتخدام الفنـــون الصحفية لا يعدو كونه استخداما مقصودا لتمرير رسائله الدعائية بأساليبوإشكالإعلامية.
3. ركزت الجريدة على الجانب البصري عن طريق سعة مساحة الصور وخاصة الملونة منها من اجل إحداثالتأثير المطلوب في القراء بمستوياتهم العلمية والاجتماعية المختلفة.

استنتج الباحث أن الجريدة خضعت لنظرية السلطة من حيث ملكيتها وعائديتها والأحاديـــة في الرأي المؤيد لسياسة السلطة المركزية المتمثلة بقيادة قوات التحالف في بغداد بالـــشكل الـــذي يتعارض مع الدعوات الأمريكية للتعددية في الرأي، وكذلك فشل القوات الأمريكية في تقديم جريدة متميزة كنموذج إعلامي من النواحي الفنية والمهنية خلافا للتوقعات ولإمكانات الولايات المتحدة في مجال الإعلام.

- **دراسة الخفاجي، وليد كاطع(2013) بعنوان: استخدامات موظفي السفارات العراقية لتقنيات الاتصال الحديثة.**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأجل الوصول إلىأهداف.

اعتمدت الدراسة على مصادر البيانات بنوعيها الأولية والثانوية من خلال عدد من الكتـــب والدراسات أو عن طريق توزيع استمارة استبانة على عينة الدراسة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على موضوع استخدامات موظفي السفارات العراقية لتقنيات الاتصال الحديثة والتعرف على الأسباب والمشكلات التي تحول دون الاستفادة المثلى من هذه التقنيات.

توصلت الدراسة إلى عدة فرضيات تبين من خلالها وجود علاقة ايجابية ذات دلالات إحصائيةواضحة بين استخدام موظفي السفارات لتقنيات الاتصال ورضا العاملين في السفارات العراقية ووجود ارتباط وتطور ايجابي في تقنيات الاتصال المستخدمة من قبل موظفي السفارة.

الدراسات الأجنبية

1- CSIS, (2007), The Embassy of the Future". سفارة المستقبل

تحاول هذه الدراسة أن تقدم رؤية عامة لدور السفارات الأمريكية والدبلوماسيين الأمريكان في تقديم الولايات المتحدة الأمريكية بصورة أكثرإبداعية وتقترح خطة يمكن من خلالها الجمع بين الأداء الفعال للدبلوماسيين الأمريكيين وللسفارات الأمريكية في العالم.

ومن هذه الأفكار التي طرحت في هذه الدراسة:

- الاستثمار في الناس من خلال موارد تدريب الطاقم البشري وبرامج التدريب وإرسال دبلوماسيين إلىالأماكن ذات الخطر الشديد ودعم توظيف أشخاص غير أمريكيين من سكان البلدان التي يكون للولايات المتحدة الأمريكية سفارات أو تمثيل دبلوماسي.
- الدمج بين التكنولوجيا وطريقة إدارةالأعمال من خلال توفير نظام أو برنامج يتيح التحديث الدائم والسريع للتكنولوجيا داخل وزارة الخارجية وإيجاد تمويل خاص من اجل تجربة تقنيات جديدة.
- توسع اطر المعرفة ونطاق تبادل المعلومات.

- تبني أدوات اتصال جديدة من خلال تصميم المواقع الالكترونيةوأدوات الاتصال بحيث تستهدف اكبر قدر ممكن من جماهير البلد المضيف والتفاعل مع الناس وتوسيع التدريب الإعلاميوإنشاء مراكز إعلامية صغيرة في كل سفارة.
- العمل خارج أسوار السفارة وذلك من خلال إيجاد ما يسمى الدبلوماسي المتحرك في سفارة المستقبل.
- تعزيز البرامج والخيارات المتاحة حاليا.
- تقوية أطقم العمل.
- إدارة المخاطر
- تعزيز الأمن في السفارات وفتح ابوابها
- تحديث الوظائف الإدارية في السفارات

2- Dadge, David (2006). The war in Iraq and why the media Failed U.S. الحرب على العراق ولماذا فشلت وسائل الإعلامالأمريكية.

صدرت هذه الدراسة في 30 تموز من العام 2006 يتحدث المؤلف عن التضليل الإعلامي الذي تقوم به وسائل الإعلامالأمريكية في الحرب على العراق وكيف قامت بترويج ودعم الحرب وإرسال الجنود إلى الطرق بناءاً على معلومات مخابراتية خاطئة، وكيف قامت وسائل الإعلام بتحسين صورة الحكومة الأمريكية وكيف كانت الحليف الأكبر للرئيس الأمريكي بوش في تلك الحرب، وساعدت في إقناع الشعب الأمريكي بمبررات الحرب ومنها أسلحة الدمار الشامل وتنظيم القاعدة.

ويذهب المؤلف إلى القول بأن وسائل الإعلامالأمريكية غير قادرة على إصلاح نفسها وأنها فاشلة.

3- Artz, Lee and R. Kamalipour, (2004), Media andPolitics in the Iraq war.

صدرت هذه الدراسة التي تحمل عنوان "الإعلام والسياسة في حرب العراق" في 26 تشرين ثاني من العام 2004، يبحث المؤلفين في سعي الولايات المتحدة إلى كسب التأييد عبر وسائل الإعلامالأمريكية للحرب الوقائية على العراق، ودراسة أساليبالإعلام في تنفيذ أهداف السياسة الأمريكية، وكيف كانت الدعوات من إدارة بوش إلى الحاجة إلى وسائل الإعلام كي تلعب دوراً مهماً وفعالاً في قضايا الديمقراطية والحرب والأمن القومي.

4- Dorman, Shawn (2011), inside a U.S Embassy – Diplomacy at work.

صدرت هذه الدراسة التي تحمل عنوان "**داخل السفارة الأمريكية – الدبلوماسية في العمل في نيسان 2011**".

ويقدم المؤلف صورة تعريفية للقارئ عن البعثات الدبلوماسية الأمريكية في أكثر من خمسين بلداً عبر مجموعة من المذكرات والتقارير الشخصية والروايات حول البلدان التي عملوا بها ومواجهة تحديات مختلفة أثناء ذلك ومنها (الحرب، الانقلابات السياسية، الكوارث الطبيعية).

5- Smith, Raymond, (2001). The Craft of Political Analysis for Diplomats.

تحمل هذه الدراسة التي صدرت في تشرين أول 2011 عنوان "حرفة التحليل السياسي للدبلوماسيين".

مؤلف الكتاب عمل لسنوات طويلة (25 عاماً) عن السلك الدبلوماسي الأمريكي وفي بلدان متعددة، ويقدم من خلال كتابة صورة للعديد من الأفكار والآراء والموضوعات حول مهنة الدبلوماسية في الماضي وتطورها حتى الوقت الحاضر. وأهمية التحليلات السياسية والاستفادة منها للدبلوماسيين العاملين في الخارج.

6- Florind, Morris and Peterson, Paul and Johnson, Bertran and Mayer, William (2010). The new American Democracy.

صدر هذا الكتاب الذي يحمل عنوان "الديمقراطية الأمريكية الجديدة) في 27 كـــانون أول 2010 عن أربعة مؤلفين ويتحدث الكتاب بشكل واسع ومفصل عن موضوعة الديمقراطيـــة الأمريكيـــة الجديدة وآليات تعميمها ونشرها في العالم، ونشر أفكار وآراء القائمين على السياسة الأمريكية في الديمقراطية الجديدة من خلال مواضيع متعددة منها الحرب على العراق والانتخابـــات الأمريكيـــة وغير ذلك.

ماذا استفاد الباحث من الدراسات السابقة:

- فهم موضوع البحث بشكل اشمل وأعمق.
- الاستفادة من نماذج الاستبانه للدراسات السابقة في تصميم الاستبانه لموضوع البحث مـــن حيث الشكل والمضمون.
- صياغة مشكلة البحث بشكل أكثر تحديدا ودقة.

ما يميزالدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة أعطت صورة واضحة عن معالم وأساليبالإعلامالأمريكي في العالم عامـــة وفي العراق خاصة وبالتالي تزود الباحث بـــصورة الإعلامـــالأمريكي ومـــضامينه وآلياتـــه وأخلاقياته، وكذلك توضيح اللغة الإعلاميةالأمريكية التي رافقت دخول العراق والفترة اللاحقة لذلك وما هي الحقائق والدوافع التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية بـــصدد ذلـــك ونظـــام الدعاية والوقائع التي رافقت ذلك. إضافة إلى تقديم صورة وتعريـــف للإعـــلام الدبلوماســـي (المؤسساتي) وبعض أشكال وصور العمل الإعلامي الدبلوماسي.
- أظهرت دور الإعلام في السياسية الخارجية للدول.

- اختارت قسم من الدراسات السابقة حقب زمنية مهمة في أحداثها وظواهرها وتكمن أهمية ذلك ان الخطاب الإعلامي كان اقويتأثيرا من الحرب.
- اختارت قسم منها فترات زمنية قصيرة وبالتالي لايمكن اعتمادها تماما في دراسة الخطاب الإعلامي الموجه للعراق.
- تمثل اغلب الدراسات السابقة إعلاما تديره مصالح ومؤسسات غير حكومية.
- أعطت بعض الدراسات صورة للإعلامالأمريكي الموجه للعراق خلال الحقبة التاريخية الممتدة من الحرب العالمية الثانية وإلى الفترة التي أعقبت دخولها لها في عام 2003 قبل انسحابه.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1- الدراسة الحالية تحاول معرفة مضامين واتجاهات الإعلامالأمريكي (الرسمي).

2- الدراسة الحالية تعتمد على تحليل بيانات صحفية صادرة عن جهة رسمية ولا تقوم بتحليل خطاب أو لقاء أو توقعات يتم وضعها بفعل عامل الخبرة والدراسة.

3- لم تتناول الدراسات السابقة بصورة محددة مضامين الإعلامالأمريكي بعد انسحابه من العراق أواخر 2011.

4- قلة وندرة البحوث الإعلامية حول مضامين واتجاهات الإعلامالأمريكي بعد انسحابه من العراق أواخر عام 2011.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل المنهجية التي سوف يستخدمها الباحث في القيام بهذه الدراسة وكالآتي:

1- منهج البحث المستخدم:

أ- منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

ب-أسلوب الدراسة: تحليل المضمون.

ج- أداة الدراسة: تصميم الاستبانة وتحليل المضمون (كمي وكيفي).

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وهذا النوع لا يعني مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للبحث بل يتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها تبعا لهدف البحث نفسه، وذلك عن طريق التصنيف والتحليل (الهيتي،1983،ص22)، أما منهج البحث فانه يتحدد وفقا لمقتضى الهدف من موضوع البحث وطبيعته،وفي ضوء ذلك سوف يتم اعتماد.

أسلوب تحليل المحتوى(content analysis)وهذا الأسلوب يحث خبراء الاتصال على اعتماده في الدراسات المتعلقة بالرسائل الإتصالية(عدوان والهيتي والخيرو،1983 ،ص32) لغرض الوصول إلىأهداف المادة الإتصالية وتوجهاتها (بوحوش ،1989،ص 139) لكونه يقوم عادة بتقليل كميات كبيرة من المعلومات وتحويلها إلى فئات اصغر ذات معنى واضح ودقيق. (الهيتي،1979،ص62).

لقد تعددت التعريفات الخاصة بمنهج تحليل المحتوى إلا أن أكثرها شيوعا هو ذلك التعريف الذي وضعه بيرنارد بيرلسون Bernard Berelson والذي نص على ((انه أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم،والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال(زكي،1962،ص371)

ومن أهم خصائص تحليل المحتوى:

- أسلوب للوصف Descriptve حيث يهدف إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال والوصف هنا يعني توضيح وتفسير الظاهرة كما تحدث،أما الباحث هنا سيقوم بتصنيف المادة التي يحللها إلى فئات مع تحديد خصائص كل فئة واستخراج الصفات العامة التي تتصف بها(طعيمة،1987،ص24).
- أسلوب موضوعي Objective ويعنى بذلك أن الفئات التي سوف يتم استخدامها في التحليل تكون دقيقة جدا ومحددة بحيث يتمكن أي باحث آخر أن يصل للنتيجة ذاتها إذا استخدم نفس الفئات وكذلك تحتم الموضوعية الابتعاد عن الفئات والمصطلحات التي تعبر عن الميول الشخصية مثل ظلم ،سيء ،طيب كونها معرضه للتغيير بتغير الظروف والأحوال (عدوان،1988،ص169).
- أسلوب منظم Systematic ومعناه ان ينطوي التحليل على استخدام الفئات المناسبة وفقا لما يتطلبه هدف البحث(الهيتي،1980،ص 162).
- أسلوب كمي Duntitative وهذه إحدى السمات المهمة لمنهج تحليل المحتوى والتي قد تميزه عن غيره من الأساليب المتبعة لدراسة مواد الاتصال، ويكون التعبير الرقمي عن نتائج التحليل عن طريق التوزيعات التكرارية او الجداولأو النسب بأشكالها المختلفة(بدر،1982،ص 34).

إضافةإلى ما تقدم فان لمنهج تحليل المحتوى فروض أساسية تجعل منه ملائما للوصول إلى نتائج ذات سمات واضحة ومن ذلك:

- يكشف عن أهداف ودوافع المرسل وخصائصه المميزة التي تنعكس من خلال التحليل.
- إن المعاني التي يتوصل لها الباحث من مادة الاتصال تتفق بعد تحليلها مع الأهداف التي كان يسعى المرسل إليها، وتتفق أيضا مع ما يفهمه المستقبل من تلك الرسائل أيأن الباحث والمرسل والمستقبل يلتقون عند المعاني التي تشكل محتوى الاتصال.
- إن تحليل محتوى الاتصال كميا فان للأرقام مدلولات ذات معان واضحة لا اختلاف عليها،لذلك فان تكرار خواص معينة في محتوى الاتصال تؤلف عوامل مهمة في تحديد ذلك المحتوى(الهيتي، مصدر سابق، ص17).

ومن خصائص تحليل المحتوى أنه أسلوب للوصف وموضوعي ومنظم وكمي ويستند إلى فروض وسمات أساسية تجعله أكثر ملائمة للوصول إلى نتائج ذات سمات واضحة ومعبرة كونه يكشف عن أهداف ودوافع المرسل وخصائصه وان المعاني التي يحاول استشفافها الباحث من مادة الاتصال تتفق بعد تحليلها وتبويبها مع الأهداف التي كان يسعى المرسل لإبرازها كما تتفق مع ما يفهمه المستقبل منها، أي أن الباحث والمرسل والمستقبل يلتقون عند المعاني التي تؤلف محتوى الاتصال.

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي لأجل الوصول إلى وصف نوعي لمعرفة أبعادوأشكال واليات العمل الإعلامي الدبلوماسي المؤسساتي.

2- مجتمع الدراسة:

جميع البيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في العراق للعامين 2012 و 2013

3- عينة الدراسة

جميع مفردات مجتمع البحث وذلك لمحدودية البيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية في العراق للعامين 2012 و2013.

4- أدوات الدراسة

خطوات التحليل كالآتي:

1. تحديد عينة البحث:اعتمد الباحث على مجمل فئات مجتمع الدراسة للبيانات الصحفيةوذلك لأسباب منها ما يتعلق بما يسببه الاكتفاء بالعينة من مشكلات في دراسات تحليل المضمون ولمحدودية البيانات الصحفية الصادرة عن السفارة الأمريكية خلال فترة البحث.
2. تحديد وحدات التحليل: يتطلب تحليل المحتوى تحديد وحدة التحليل، ويذهب الخبراء إلىأن هناك وحدات رئيسية في تحليل المضمون وهي:

- وحدة الكلمة: هي اصغر وحدة من وحدات التحليل.
- وحدة الموضوع أو الفكرة: هي اكبر واهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها فائدة وإحدى الدعامات الأساسية في البحوث الإعلامية وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل.
- الشخصية، وتركز هذه الوحدة على الشخصيات التاريخيةأوالخيالية.

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها ومنها (الكتاب، الفيلم، القصة الخ).
- مقاييس المساحة والزمن،وهي المقاييس المادية التي يلجا لها الباحث للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في الكتب أو الصحف أو المطبوعات(حسين،1999، 262).

ولقد اختار الباحث فئة الموضوع وحدة للتحليل باعتباره وحدة طبيعية كاملة من مادة الاتصال (الهيتي ،صحافة الأطفال،مرجع سابق، ص68)والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية هنا هي البيان الصادر عن السفارة، وهو أكثر تعبيرا عن الاتجاهات الرئيسية في المحتوى وتكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى،وهناك إجماع بين المختصين على ان دراسة النظام الدولي الجديد أيا كان مكانها وزمانها لا بد وان تتضمن محاور رئيسية وهي العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وحقوق الإنسان ولكون الإعلام الدبلوماسي إحدىأدواتأوأشكال ذلك النظام فان الباحث سوف يستخرج الأفكار الرئيسية والفرعية من ذلك.

وكذلك يمكن للباحث من استخدام وحدة الطبيعة للمادة الإعلامية في دراسة هذا الموضوع.

3. تحديد فئات التحليل (Categories): يقصد بفئات التحليل جوهر المادة المراد التقصي عنها في المحتوى وجوانبها المختلفة (عدوان، الهيتي، 1985، ص 14) لذلك سيقوم الباحث بإعداد مجموعة من التصنيفات طبقا لنوعية المحتوى وهدف التحليل شرط أن تحدد فئات التحليل بدقة وان تكون متضمنة لكافة الجوانب التي يتعرض لها الباحث(حسين، 1983، ص 88).

وهناك عدة فئات في منهج تحليل المحتوى ومنها:

- فئة الموضوع ، وتهدف الإجابة على السؤال على ماذا يدور موضوع البحث وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى.
- فئة الاتجاه، من الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى ومنها المؤيد والمحايد والمعارض.
- فئة المعايير، وترتبط بفئة التجاه حيث تجيب على السؤال، كيف يصنف الباحث الموضوع إلى الجوانب المختلفة او الاتجاهات المتعارضة.
- فئة القيم، تصلح في تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد.
- فئة الأهداف، ترتبط بالقيم وتصلح في تحديد سمات الأشخاص والمجتمعات.
- وهناك فئات أخرى منها فئة السمات الديمغرافية (الجنس والسن، المستوى العلمي، الحالةالاجتماعية) وفئة الفاعل (تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في المحتوى على أنها قامت بدور ما) وفئة المصدر أو المرجع او السلطة.
- فئة المخاطبين أو الجمهور المستهدف، وتفيد هذه الفئة في الكشف عن الجماعات التي يوجه لها اليها المحتوى الإعلامي فييتم التركيز عليها في إطارالأهداف والسياسات الإعلامية((حسين،1999،ص 264 –268)

4. جدولة الفئات: يرى الباحث أن نتائج التحليل سوف تظهر أثناء التحليل مع وضع تعريفات دقيقه لهذه الفئات وفقا لما ورد في البيانات الصحفية ووفقا لما تنطوي عليه من محاور ومضامين.
5. حساب تكرار الفئات وتبويبها: لأجل تحويل المضامين إلى رموز سيتم احتساب تكرارها كالأتي:

- قراءة كل بيان من البيانات الصحفية قراءة دقيقة وتحديد الاتجاهات الغالبة فيه.

- تجميع الاتجاهات المستخرجة من البيانات الصحفية كل حسب المحور الذي ينتمي إليه واستخراج نسبها المئوية قياسا إلى مجمل الاتجاهات داخل المحور وترتيبها.

6. صدق وثبات التحليل.

7. تفسير النتائج ومناقشتها.

5- صدق الأداة:

إن صدق التحليل Validityيتمثل عادة في ملائمة طريقة البحث أوأسلوب القياس لاستخراج النتائج المطلوبة، ولكي تتحقق الموضوعية في تحليل المحتوى يجب أن تكون نتائجه صادقه، وهذا يتحقق من خلال الأتي:

– اختيار عينة ممثله لمجتمع البحث الأصلي تمثيلا صحيحا.

– اختيار تصنيف مناسب للفئات.

– تحديد معاني الفئات بدقة ووضوح(الهيتي،1980،ص170 و171).

لذلك يفترض الباحث أن يتحقق الصدق في تحليله وذلك لكون الفئات واضحة ودقيقة وتتناسب تلك الفئات تماما مع هدف البحث.

وأيضا يقوم الباحث بعرض نتائج تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين في مجال تخصص الأداة.

6- ثبات الأداة:

يقصد بالثبات (Reliability) وصول المحللين المختلفين إلى نفس النتائج بإتباع نفس قواعد التحليل(الهيتي، 1980،ص171).

ويتحقق ذلك بالاتي:

- توصل أكثر من محلل يعملان بشكل مستقل عن بعضهم إلى نفس النتائج إذا استخدموا نفس التصنيف ونفس الفئات في نفس المحتوى ونفس خطوات وقواعد التحليل.
- حصول الباحث على النتائج نفسها إذا تم تطبيق الفئات نفسها على فترات مختلفة ومتباعدة.

وهن المعروف انه توجد عدة مقاييس للثبات تتمثل بالاتي:

- أسلوبإعادة الاختبار، أيإعادة تطبيق أداة البحث على نفس المبحوثين بعد فترة زمنية من التطبيق الأول وحساب معامل الثبات بين الإجابتين.
- أسلوبإعادة الاختبار بأشكال بديلة، يتحقق ذلك عندما يقوم الباحث بإجراء تغييرات في التصميم الشكلي أو الهيكلي للأداة ثم يعيد استخدامها ويقارن بين الإجابتينفإذا وجد إن معامل الارتباط بينهما عال ، معنى ذلك أن درجة الثبات عالية.
- أسلوب التجزئة النصفية للأداةأو المقياس، حيث يقوم الباحث بعد تطبيق الأداة على المبحوثين بتقسيم أسئلة البحث أو بنود المقياس إلى نصفين ثم يستخرج معامل الارتباط بين درجاتهما(عبدالحميد،2000،ص417).

يرى الباحث انه بالإمكان تطبيق أسلوبإعادة الاختبار باختيار أشكال بديله على موضوع البحث.

7- متغيرات الدراسة:

لا توجد.

8- المعالجة الإحصائية

ويقصد بها (مجموعة المراحل التي يتم من خلالها تحويل المحتوى إلى وحدات قابلة للعد والقياس).

وتشمل على مجموعة الخطوات الفرعية التالية:

- مراجعة الباحث للبيانات والتأكد من صحتها.
- تصنيف البيانات وتبويبها وجدولتها (الباحث والإحصائي).
- عرض البيانات بيانيا(الباحث والإحصائي).
- وصف البيانات ودراسة الخصائص الأساسية لها سواء من حيث الالتواء أو الاعتدال(الباحث والإحصائي).
- تقييم المأمونية الإحصائية للنتائج (الإحصائي).
- تحليل البيانات والوصول إلى المقاييس الكمية للظواهر التي تحكم المشكلة موضوع البحث(الباحث والإحصائي).

ويرى البعض ان المعالجة الإحصائية يتم اختيارها الطريقة المناسبة لها وفقا لنوع وأهدافوأسئلة الدراسة.

ويجد الباحث ان الجداول التكرارية تتناسب ومضمون موضوع البحث، كونها تتلائم وتتناسب مع أسئلة البحث.

9- إجراءات الدراسة

تشتمل إجراءات الدراسة على إطار منهجي ونظري وتحليل المضمون(كمي وكيفي).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولا: التحليل الكمي لنتائج البحث

تبويب الفئات: تم وضع جداول يضم كل جدول فئة من نتائج تحليل المحتوى للبيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في العراق للعامين 2012 – 2013 وعددها 221 مئتان وواحد وعشرون بيانا صحفيا(http://arabic.iraq.usembassy.gov/) مرتبة حسب التسلسل التنازلي لتكرارها بحيث يكون الاتجاه ذو التكرار في اعلي الجدول تتضح فيه المرتبة وعدد تكرارها.

تبين من خلال تحليل المحتوى للبيانات الصحفية موضوع البحث مايلي:

1. المحاور الرئيسية (انظر الجدول رقم 1)

- احتل المحور السياسي والدبلوماسي المرتبة الأولى على المحاور الأخرى بنسبة قدرها 42%.
- احتل المحور الاجتماعي المرتبة الثانية بنسبة قدرها 17%.
- احتل المحور الثقافي والتعليمي المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 16%.
- احتل المحور الاقتصادي المرتبة الرابعة بنسبة قدرها 15 %.
- احتل محور الأمن والدفاع المرتبة الخامسة بنسبة قدرها 6%.
- جاء في المرتبة السادسة والأخيرة المحور القانوني والقضائي بنسبة قدرها 4%.

جدول رقم (1)

المحاور الواردة في البيانات الصحفية

ت	المحور	التكرار	النسبة المئوية
1	سياسي	93	%42
2	اجتماعي	38	%17
3	الثقافي والتعليمي	34	%16
4	الاقتصادي	33	%15
5	الامن والدفاع	14	%6
6	قانوني وفضائي	9	%4
	المجموع	221	%100

2. المحور السياسي والدبلوماسي (انظر الجدول رقم 2)

تبين من خلال تحليل محتوى المحور السياسي خلال فترة البحث ما يلي:

- احتل موضوع إدانةأحداث العنف والتفجيرات والأعمالالإرهابيةالأخرى واستهداف المدنيين المرتبة الأولى بنسبة قدرها 42%.
- جاء مضمون التعاون المشترك بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وبناء عراق ديمقراطي مزدهر والتزام الولايات المتحدة بذلك طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي في المرتبة الثانية بنسبة تكرار قدرها 26%.
- جاءت المسالة السورية وتداعياتها وموضوع اللاجئين السوريين في العراق المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 11%.

- اخذ موضوع المعارضة الإيرانيةأو ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الموجودة فـــي العـــراق وتأكيد الولايات المتحدة على ضمان امن وسلامة أعضائها المرتبة الرابعة بنسبة قدرها 8%.

جدول رقم (2)

الموضوعات الواردة ضمن المحور السياسي والدبلوماسي

ت	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
1	إدانةأحداث عنف وتفجيرات وهجمات إرهابية	39	%42
2	التعاون المشترك بين البلدين وبناء عراق ديمقراطي مزدهر والتزام الولايات المتحدة بذلك طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي	24	%26
3	المسالة السورية وتداعياتها واللاجئين السوريين في العراق	10	%11
4	أعضاء منظمة مجاهدي خلق في العراق وضمان أمنهم وسلامتهم	8	%8
5	أخرى	12	%13
	المجمـــــوع	93	%100

3. المحور الاجتماعي (انظر الجدول رقم 3)

تبين من خلال تحليل المحتوى للمحور الاجتماعي المضامين التالية:

- اخذ موضوع تقديم التهنئة للشعب العراقي للنخب السياسية في المناسبات الدينية والاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة تكرار قدرها 24%.

- جاء في المرتبة الثانية موضوع دعم الشباب العراقي والتبادل الاجتماعي والرياضي طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين بنسبة 13 %. وأيضا جاء موضوع أهمية دور المرأة في المجتمع ودعمها أيضا بنفس المرتبة وبنسبة تكرار مقدارها 13%.
- ورد موضوع دعم الولايات المتحدة لمشاريع الرعاية الاجتماعية ورعاية الأيتاموالأرامل بالمرتبة الثالثة بنسبة تكرار قدرها 11%.
- احتل موضوع اللاجئين السوريين في العراق المرتبة الرابعة بنسبة 5%.
- جاء التعاون المشترك بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في مجال الصحة والسلامة طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي في المرتبة الخامسة بنسبة قدرها 5%.

جدول رقم (3)

لموضوعات الواردة ضمن المحور الاجتماعي

ت	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
1	تقديم التهنئة في المناسبات الدينية والاجتماعية	9	%24
2	الاهتمام ببرامج التبادل الرياضي ودعم الشباب طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي	5	%13
3	التعاون المشترك في مجال الصحة والسلامة طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين	5	%13
4	التأكيد على دعم المرأةوأهميتها ودورها في المجتمع	5	%13
5	دعم مشاريع الحماية الاجتماعية ورعاية الأراملوالأيتام	4	%11
6	دعم اللاجئين السوريين في العراق	2	%5
7	أخرى	8	%21
	المجمـــــع	38	%100

4. المحور الثقافي والتعليمي (أنظر الجدول رقم 4).

تبين من خلال تحليل محتوى المحور الثقافي والتعليمي المضامين التالية:

- اخذ اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالشباب العراقي ودعوتهم له للسفر والدراسة فيه إلىأعلى نسبة تكرار وقدرها 35%.
- وجاء أيضا في نفس هذه المرتبة وعدد تكرارها موضوع دعم الولايات المتحدة الأمريكية للتعليم في العراق وتطويره بكافة مستوياته طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بنسبة 35% أيضا.
- حصل موضوع التبادل الفني والسينمائي والمسرحي وإقامةالأمسيات الشعرية على المرتبة الثانية بنسبة تكرار قدرها 15%.
- احتل موضوع أهمية دور الصحافة في المجتمع على المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 6% وجاء في نفس المرتبة موضوع التعريف بالإرثالأدبي والديني للولايات المتحدة بنسبة 6% أيضا.

جدول رقم (4)

الموضوعات الواردة ضمن المحور الثقافي والتعليمي

ت	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
1	دعوة الشباب العراقي للسفر والدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية	12	%35
2	دعم التعليم في العراق وتطويره بكافة مستوياته طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين	12	%35
3	دعم التبادل الفني والسينمائي والمسرحي وإقامةالأمسيات الشعرية	5	%15
4	أهمية دور الصحافة في المجتمع	2	%6
5	التعريف بالإرثالأدبي والديني للولايات المتحدة الأمريكية	2	%6
6	أخرى	1	%3
	المجموع	34	%100

5. المحور الاقتصادي (أنظر الجدول رقم 5)

تبين من خلال تحليل محتوى المحور الاقتصادي المضامين التالية:

- احتل موضوع التزام الولايات المتحدة الأمريكية ببناء اقتصاد عراقي وتنمية التبادل الاقتصادي على النحو الذي حددته اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين على المرتبة الأولى بنسبة 61%.
- جاء موضوع دعم الولايات المتحدة الأمريكية للمشروعات الصغيرة ومشاريع الشباب في المرتبة الثانية بنسبة قدرها 15%.
- جاء موضوع دعوة الولايات المتحدة الأمريكية إلى العراقيين في التعاون من اجل تسهيل مهمة الشركات الأمريكية للاستثمار في العراق في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 6%.

جدول رقم(5)

الموضوعات الواردة ضمن المحور الاقتصادي

ت	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
1	التزام الولايات المتحدة ببناء اقتصاد عراقي وتنمية التبادل التجاري الثنائي في كافة المجالات الاقتصادية على النحو الذي تضمنته اتفاقية الإطار الاستراتيجي	20	%61
2	دعم الولايات المتحدة للمشروعات الصغيرة ومشاريع الشباب	5	%15
3	دعوة الولايات المتحدة إلى التعاون من اجل تسهيل مهمة الشركات الأمريكية للاستثمار في العراق	2	6
4	أخرى	6	%18
	المجموع	33	%100

6. محور الأمن والدفاع (أنظر الجدول رقم 6).

تبين من خلال تحليل محتوى محور الأمن والدفاع المضامين التالية:

- احتل موضوع التزام الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة العراق على ضمان أمنه وسيادته واستقراره وتدريب قوات الأمن العراقية وتسليح الجيش العراقي طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين البلدين على المرتبة الأولى بنسبة 79%.
- وردت في هذا المحور موضوعات متفرقةأخرى احتلت المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة 21%.

جدول رقم (6)

الموضوعات الواردة في محور الأمن والدفاع

ت	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
1	مساعدة العراق في ضمان أمنه واستقراره وسيادته وتدريب قوات الأمن العراقية وتسليح الجيش العراق وذلك طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي	11	%79
2	أخرى	3	%21
	المجمـــوع	14	%100

7. القانوني والقضائي (انظر الجدول رقم 7)

تبين من خلال تحليل محتوى المحور القانوني والقضائي المضامين التالية:

- احتل موضوع توسيع وتعزيز التعاون القانوني والقضائي بين البلدين طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي على المرتبة الأولى بنسبة قدرها 78%.
- احتلت موضوعات مفردة ومتفرقة المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة قدرها 22%.

جدول رقم (7)

الموضوعات الواردة ضمن المحور القانوني والقضائي

ت	الموضـــــوع	التكرار	النسبة المئوية
1	توسيع وتعزيز التعاون القضائي عملا باتفاقية الإطارالاستراتيجي بين البلدين	7	%78
2	أخرى	2	%22
	المجوع	9	%100

8. الاستمالات الواردة في البيانات الصحفية (انظر الجدول رقم 8).

تبين من خلال تحليل محتوى الاستمالات الواردة في البيانات الصحفية ما يلي :

جدول رقم (8)

أنواع الاستمالات الواردة في البيانات الصحفية

ت	نوع الاستمالة	التكرار	النسبة المئوية
1	عقلية	146	%66
2	عاطفية	75	%34
3	تهديد وتحذير	–	–
المجموع		221	%100

9. المصادر الإخبارية للبيانات الصحفية(أنظر الجدول رقم 9)

تبين من خلال تحليل المحتوى للبيانات الصحفية لغرض معرفة المصادر الإخبارية التـــي اعتمدت عليها البيانات الصحفية والتي تم على أساسها تم إصدار تلك البيانات وكمايلي:

- احتلت المصادر الدوليةللأحداث والوقائع على المرتبة الأولى لمصادر تلك البيانـــات بنـــسب تكرار قدرها 48%.
- احتلت الأحداث والوقائع المحلية على المرتبة الثانية لمصادر تلك البيانات بنسبة قدرها 44%.
- جاءت الأحداث والوقائع الإقليمية في المرتبة الثالثة لمصادر البيانات بنسبة مقدارها 8%.

جدول رقم (9)

المصادر الإخبارية للبيانات الصحفية

ت	هوية المصدر	التكرار	النسبة المئوية
1	دولي	106	%48
2	محلي	97	%44
3	إقليمي	18	%8
	المجموع	221	%100

10.الأطرالإخبارية للبيانات الصحفية(أنظر الجدول رقم 10)

تبين من خلال تحليل المحتوى استخدام أنواع متعددة من الأطرالإخبارية المبينةأدناه في صـــياغة البيانات الصحفية لغرض وصولها إلىأهدافها وكما يلي:

- جاء الإطار الاستراتيجي في المرتبة الأولى بنسبة قدرها 69%.
- جاء الإطارالإنسانيوالأخلاقي في المرتبة الثانية بنسبة قدرها 23%.
- احتل الإطار العام في معالجة الخبر في المرتبة الثالثة بنسبة 8%.

جدول رقم (10)

أنواعالأطرالإخبارية للبيانات الصحفية

ت	نوع الإطار	التكرار	النسبة المئوية
1	استراتيجي	152	%69
2	إنسانيوأخلاقي	52	%23
3	عام	17	%8
	المجمـــــوع	221	%100

11. بيئة البيانات الصحفية (أنظر الجدول رقم 11)

من خلال تحليل محتوى البيانات الصحفية لغرض معرفة المجتمع أو البيئة المراد إيـــصال تلك الرسائل الإعلامية لها والمتمثلة بالبيانات الصحفية له لغرض تحقيق أهـــداف المرســـل تبـــين الأتي:

- احتلت البيئة المحلية المرتبة الأولى بنسبة قدرها 79%.
- احتلت الرسائل الإتصاليةالموجهةإلى البلدان الإقليمية المجاورة للعراق على المرتبة الثانية بنسبة قدرها 12%.
- جاءت الرسائل الاتصالية المرسلةإلى المجتمع الدولي في المرتبة الثالثـــةوالأخيرة بنـــسبة قدرها 9%.

جدول رقم (11)

بيئة البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية

ت	نوع البيئة	التكرار	النسبة المئوية
1	محلي	175	%79
2	إقليمي	26	%12
3	دولي	20	%9
	المجمـــــوع	221	%100

12. الجمهور المستهدف (المخاطب)(انظر الجدول رقم 12)

من خلال تحليل محتوى البيانات الصحفية للوصول إلى نوع او انواع الجمهور المستهدف في تلك البيانات تبين ما يلي:

- احتل الجمهور (عام) المرتبة الأولى بنسبة تكرار قدرها 80%.
- احتل الجمهور المحدد(شباب) على المرتبة الثانية بنسبة قدرها 12%.
- احتل الجمهور المحدد(النخب السياسية) على المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 5%.
- جاء الجمهور المحدد(نساء) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة قدرها 3%.

جدول رقم(12)

نوع الجمهور المستهدف في البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية

ت	نوع الجمهور	التكرار	النسبة المئوية
1	عام	178	%80
2	محدد (شباب)	26	%12
3	محدد(نخب سياسية)	10	%5
4	محدد (نساء)	7	%3
	المجمـــوع	221	%100

13.أهم المضامين الواردة في كافة المحاور وحسب عـــدد مـــرات تكرارهـــا (انظـــر الجدول رقم 13).

من خلال تحليل المحتوى لكافة المضامين الواردة في المحاور المختلفة لمعرفة أهمية مضمون معين عن غيره استنادا إلى عدد مرات تكراره تبين مايلي:

- احتل موضوع التعاون المشترك ودعم العراق في المجال السياسي والدبلوماسي والاقتـــصادي والتعليمي والأمني والصحي والقانوني طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين البلـــدين على المرتبة الأولى بنسبة قدرها 38%.
- احتلت إدانةالأحداثوالأعمالالإرهابية على المرتبة الثانية بنسبة 18%.
- جاء موضوع دعوة الشباب للسفر والدراسة في أمريكا في المرتبة الثالثة بنسبة 6%.

- وجاء موضوع الأحداث في سوريا واللاجئين السوريين في العراق بنفس المرتبة مقدارها 6% أيضا.
- احتل موضوع تقديم التهاني للعراقيين لمناسبات وطنية ودينية المرتبةالرابعة 4%.
- احتل موضوع المعارضةالإيرانيةأو ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق وأفرادها الموجودين في العراق ودعوة الولايات المتحدة الأمريكية على ضمان أمنهم وسلامتهم المرتبة الخامسة بنسبة قدرها 3%.
- حصلت المضامين المدرجةأدناه على المرتبةالسادسة بنسبة قدرها 2%.
  - أهمية دور المرأة في المجتمع.
  - دعم التبادل المشترك بين البلدين في مجالي الفن والأدب.
  - دعم المشروعات الصغيرة للشباب.
  - دعم مشاريع الحماية الاجتماعية ورعاية الأيتاموالأرامل.
- احتلت الموضوعات المبينةأدناه على المرتبة السابعة بنسب تكرار متساوية قدرها 1% وهي :
  - التعريف بالإرث الديني والأدبيالأمريكي.
  - الدعوة للتعاون مع الشركات الأمريكية للاستثمار في العراق.
  - أهمية دور الصحافة في المجتمع.

جدول رقم (13)

الموضوعات الواردة في البيانات الصحفية للسفارةالأمريكية ضمن كافة المحاور

ت	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
1	التعاون المشترك ودعم العراق في المجال السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والتعليمي والأمني والصحي والقانوني طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين البلدين	84	%38
2	إدانةأحداثوأعمال عنف وهجمات إرهابية	39	%18
3	دعوة الشباب العراقي للسفر والدراسة في أمريكا	12	%6
4	المسالة السورية واللاجئين السوريين في العراق	12	%6
5	تقديم التهاني لمناسبات دينية ووطنية	9	%4
6	منظمة مجاهدي خلق في العراق وضمان أمنهم وسلامتهم	8	%3
7	أهمية دور المرأة في المجتمع	5	%2
8	دعم التبادل في مجال الفن والأدب	5	%2
9	دعم المشروعات الصغيرة للشباب	5	%2
10	دعم الحماية الاجتماعية ورعاية الأرامل	4	%2
11	التعريف بالإرث الديني والأدبيالأمريكي	2	%1
12	الدعوة للتعاون مع الشركات الأمريكية	2	%1
13	أهمية دور الصحافة في المجتمع	2	%1
14	أخرى	32	%14
	المجمـــــــوع	221	%100

ثانيا: التحليل الكيفي لموضوع البحث

1. يهدف التحليل الكيفي إلى الحصول على معلومات وتفاصيل موسعة عن الموضوع الذي هو قيد الدراسة ،اذ يرى هذا الأسلوب انه يصعب الحصول على المعلومات من خلال الاستبيان او تحليل المضمون الذي يعتمد غالبا على جداول التكرارات الكمية ،فالدراسات الكيفية هي إطارأوسع من مجرد بديل لاستخدام الأرقاموالإحصاءأو الضبط الكمي، فهي تهتم بدراسة الإنسان بالدرجة الأولى واليات النشاط الإبداعي في خلق رموز وبناء صيغ تعطي معنى للحياة التي يعيشها، وتهتم هذه الدراسة بدراسة الدوافع والأسبابوالأهداف والقيم، كما تهدف إلى دراسة الواقع الراهن لان المصدر الرئيسي المعلومات والبيانات هو المجتمع والبيئة والأفراد والعمليات الاجتماعية كما هي تحدث فعلا (عبدالحميد،مصدر سابق،ص 298).

يزود التحليل الكيفي الباحث بمعلومات وفهم عميق للظواهر الاجتماعيةوالإنسانية،حيث أنها تذهب إلى عمق المشكلة، ولا تهتم الدراسات الكيفية في كيفية التحكم بالظاهرة بقدر اهتمامها بفهم ومعالجة الظاهرة، فهو إذن منهج يهتم بالنوع أكثر من الكم ،لذلك لا يهتم بالقياس والقيم العددية بل يستخدم الصورة الكلية والتفاصيل العميقة من المعلومات من اجل فهم الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها وهو شكل من أشكال الدراسات التفسيرية.

إن التحليل الكيفي يهتم بالدرجة الأساس بالعملية نفسها أكثر من النتائج ،ويهتم بالمعنى وكيف يخلق الناس معنى لتجاربهم الحياتية،وهو الأداة الأولية لجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وهو مصدر المصداقية لهذه البحوث،ويعتبرخطوة أولية في تطوير الدراسات الكمية وتطوير الفروض التي تتعلق بعمليات التفكير، كذلك يعتبر منهجا وصفيا يهتم بالمعنى والفهم،وان العملية فيه

هي عملية استقرائية لان الباحث يبني ويركب الأفكار والنظريات من التفاصيل(طايع،2001، ص193).

وهناك فلسفة وأهدافلكل من التحليل الكمي والكيفي ومنها:

- إن للتحليل الكمي طبيعة موضوعية وهو منفصل عن الباحث ويمكن رؤيته بواسطة الجميع ،ويؤمن بإمكانية تجزئة الحقيقة إلى عناصر،ويحصل معلومات عن الكل من خلال دراسة الأجزاء، أما التحليل الكيفي فيقوم الباحث بخلق الحقيقة التي يلاحظها جزء من عملية البحث ويؤمن بان الحقيقة كل متكامل لا يمكن تجزئته.
- ينظر التحليل الكمي للأفراد على أنهم متشابهون ويقعون في فئات عامة تلخص تصرفاتهم ومشاعرهم بينما يؤمن الكيفي بان الأفراد مختلفون ولا يمكن أن تجمعهم في فئة واحدة.
- يهدف التحليل الكمي التوصل إلى قوانين عامة للسلوك تشرح أشياء كثيرة في مواقف متعددة، أما التحليل الكيفي يحاول تقديم شرح مميز لكل موقف محدد أو شخص محدد

وهنالك خمسة مجالات أساسية للبحث توضح الاختلاف بين التحليل الكمي والنوعي وهي:

- دور الباحث، يسعى الباحث في البحوث الكمية إلى الوصول إلى الحقيقة والموضوعية وينفصل عن البيانات، أما التحليل الكيفي جزء لا يتجزأ من البيانات وبدون مشاركة الباحث لا توجد أي بيانات.
- التصميم، في الطرق الكمية يحدد تصميم الدراسة قبل البدء بالدراسة ،ولكن في البحث الكيفي ينشا التصميم ويتطور أثناء البحث ويمكن إعادةأو تغيير التصميم أثناء البحث.
- الموقف، يحاول الباحث الكمي التحكم في العوامل الضارة أو المعاكسة أثناء استكشافهم في المعمل، ولكن البحث الكيفي يجري البحث في الميدان، أي في الموقف الطبيعي. (طايع،2007،ص86).

2. الفكر الاستراتيجي الأمريكي.

لا يمكن أبدإنكار الهيمنة التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، لاسيما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وبروز الأحادية القطبية الأمريكية،وهذه السياسة لا تنبع من فراغ، وإنما من امتلاك الولايات المتحدة لعناصر القوة الأساسية سواء كان في العلاقات الدولية ،وهي تمتلك القوة العسكرية الأولى في العالم ،والقوة الاقتصادية ،وتقدمها العلمي والتكنولوجيإضافةإلى ثقلها الثقافي الذي زاد من قوتها ونفوذها،وان القوى المرشحة لمنافستها في العالم لا زالت لا تمتلك مقومات الزعامة الدولية ،فالاتحاد الأوربي يعد قوة أو موازنا محتملا لكن تنقصه اجتماع الرأي والضعف الداخلي، واليابان قوة اقتصادية إلاأنها لا زالت مقيدة بتراث الحرب العالمية الثانية ،والصين تعد قطبا محتملا لكنها تعاني من مقومات الزعامة الدولية، وروسيا وحلفاؤها الجدد تعاني تمر بمرحلة انتقالية ربما استمرت لسنوات عدة وربما ليست مؤهلة لتأديةدور فعال طالما ان قدراتها الاقتصادية ضعيفة.

وان واقع القوة الأمريكية يترافق مع تأكيد الكتاب والسياسيين الأمريكان على أنها سيادة بلادهم هي الأفضللأمن والسلام العالمي وان على الأخر تقبلها، بل والاستعانة بنموذجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبهذا الصدد يقول احد الكتاب الأمريكيين (إن عالما بدون سيادة الولايات المتحدة سيكون عالما أكثر عنفا وفوضى واقل ديمقراطية وأدنى في النمو الاقتصادي ،وان السيادة الدولية المستدامة للولايات المتحدة ضرورية لرفاهية وامن الأمريكيين، ولمستقبل الحرية والديمقراطية والاقتصاد المنفتح والنظام الدولي في العالم). (العرداوي، 2014).

يقوم الفكر الاستراتيجي على جملة نظريات ورؤى منها:

- نظرية التدخل الديمقراطي، وهي النظرية التي طرحها (فرنسيس فوكوياما) والتي تقسم المجتمعات إلى مجموعتين هما المجتمعات التاريخية (الدكتاتورية) ومجتمعات ما بعد التاريخ (الديمقراطية) ،ويرسم حدود منطقة الشرق الأوسط كوحدة جيوسياسية تجمع بين النفط وإسرائيل ودول الجوار، ويرى أن تدخل الديمقراطيات في شؤون العالم التاريخي يظل ضروريا من اجل ضبطه باعتباره مصدر تهديد سياسي وعسكري. (الجبوري، 2008، ص 305).
- نظرية التوسع الديمقراطي، عبر عنها (انطوني لايك)*، تحدد أن غالبية الدول في العالم الثالث وأوربا الشرقية لم تعد تحمل إستراتجية المواجهة مع الولايات المتحدة ويجب الأخذبمبدأ التوسع الديمقراطي وتقديم الدعم الاقتصادي لهذه الدول.
- نظرية النموذج الواقعي، صاحب النظرية (كينيث والتز)*، ويرى أن ابتعاد بعض الدول عن الولايات المتحدة واتجاهها نحو دول أخرى، وأطلق اسم (الدول العاصية) عليها.
- نظرية موازين القوى، صاحب النظرية (هنري كيسنجر)*وتدعو إلى ضرورة التخلي عن المقاييس الأيدلوجية البحته، وتحذر من التعاون الروسي الألماني في أوربا الوسطى والشرقية وبالمقابل تحذر من النزاع الألماني الروسي الذي قد يؤدي إلى فوضى سياسية في المنطقة،وتدعو إلىإعادة ترتيب موازين القوى بما يحقق أهداف الولايات المتحدة. (الجبوري، 2008، مصدر سابق، ص 305).
- نظرية الحرب على الإرهاب، يتبنى هذه النظرية أكثر من مسؤول أمريكي ومنهم (كولن بأول)*.

- وحدد نظرته في مقال نشره في صحيفة نيويورك تايمز نهاية عام 2003،عندما حدد ما كما (الحرب على الإرهاب) وان هذه الحرب ستظل الألوية في السياسة الأمريكية طالما كان ذلك ضروريا (الجبوري،2008 ، مصدر سابق)وأيضا (معلوف،2009،ص62)و(العزاوي، 2009،ص75).
- رؤية المنافسين والأعداء، يتبناها الكثير من الخبراء الأمريكان وتدعو من جهة إلى استيعاب كافة الأطراف لصالح الولايات المتحدة والحيلولة دون تحولهم إلى دول معادية (روسيا والصين واليابان) ومن جهة أخرى تشديد اللهجة والرقابة تجاه دول أخرى (إيران وكوريا)وغيرها.
- نظرية السيطرة على قلب روسيا، يتبنى هذه النظرية مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق (زبيغنو بريجنسكي)*، وترى انه من يسيطر على قلب روسيا يسيطر على المعمورةبأكملها. (الجبوري، مصدر سابق،2008).
- نظرية صدام الحضارات ،صاحب هذه المبادئ (هنتنغتون)*، حيث نشر في العدد السنوي لمجلة نيوزويك مقال بعنوان (حروب المسلمين)واعتبرها احتلت محل الحرب الباردة ويرى أن العرب مصدر الخطر في العالم،وقام بإظهار المسلمين والعرب بصورة المتخلف،الذين يضمرون الحقد والكراهية للثقافة وروح العصر،وملخص نظريته هو منطق القوة في دفع العالم للاستسلام. (الدباغ،2004،ص 15)و(الجبوري،مصدر سابق، 2008،ص 340).

ويمكن إجمالالأهداف الرئيسية للفكر الاستراتيجي الأمريكي في العالم والمنطقة العربية والعراق خاصة بما يلي:

- إقامةالرقابة على استخراج النفط ونقل الطاقة والسيطرة عليها.
- تقديم المساعدة إلىإسرائيل ودعمها بكل الإمكانيات المتاحة.

- المحافظة على الدول التي تسير في ركب السياسة الأمريكية.
- محاولة إنقاذ العراق من الانهيار، وهناك من يقترح وضعه تحت المسؤولية العسكرية لحلف الأطلسي بصورة مؤقتة.
- محاولة منع إيران من امتلاك السلاح النووي وتشجيع الإصلاحات السياسية والاجتماعية في هذا البلد.
- تسعى أمريكاإلى تنفيذ خطط لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي من خلال تطبيق خطوات محددة.
- فيما يخص الإصلاحات في الشرق الأوسط فهناك شبه إجماع على تخلي أمريكا في الوقت الحاضر عن أي خطط لفرض هذه الإصلاحات من الخارج والتعويض عن ذلك بالتنسيق مع الدول الحليفة من اجل مساعدة دول الشرق الأوسط وتحسين أوضاعها السياسية والاجتماعية.

3. الإستراتيجيةالأمريكية تجاه العراق.

ظل ما يعرف بنشر الديمقراطية في الخارج DemocracyPromotion احد الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الأولى وارتبط ذلك بما أعلنه ويلسون من ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تدخل هذه الحرب لكي تجعل العالم أكثرأمنا للديمقراطية (كمال،2013،ص5) و(السعدي، 2010،ص79).

كما بقيت الإستراتيجيةالأمريكية في المنطقة العربية طوال النصف الثاني من القرن العشرين قائمة على الالتزام بثلاثة أهدافإستراتيجية وهي ضمان امن إسرائيل وبالتالي نجد أنعصبة المحافظين الجدد في الولايات المتحدة ممن يملكون علاقات وثيقة مع حزب الليكود الإسرائيلي

كانوا القوة المحركة للحرب على العراق (ميرشايم ووالت،2006،112) وضمان تـــدفق البتـــرول ومواجهة الخطر والمد الشيوعي (أمل حمادة،2013،ص11).

إن استعراض تاريخ العلاقات العراقيةالأمريكية يشير إلىأن العراق دخل محور الاهتمـــام الأمريكي الفعلي منذ عام 1973 بعد ما تبين له أن للعراق القدرة على التأثير في محيطه الإقليمي وبالتحديد المحيط العربي الذي نجم عنه ما يسمى بـــ (الصدمة البترولية) وان محاولات احـــتلال العراق أو تجزئته بدأت منذ ذلك التاريخ المشار إليه،وعلى الـــرغم مـــن أن الاهتمـــام الأمريكـــي بالعراق جاء متأخرا قياسا بدول أخرى في المنطقة إلاأن هناك قناعة أمريكية بضعف نفوذها فـــي العراق حتى تاريخ احتلال بغداد عام 2003 الأمر الذي دفع بصناع القرار في السياسة الأمريكية منـــذ مطلـــع ســـبعينيات القـــرن المنـــصرم إلـــى جعـــل حقيقـــة النفـــوذ فـــي العـــراق أمـــرا واقعا(السامرائي،2012،ص 274)و(التكريتي، 1995،ص 12-8).

يشكل العراق في الدعاية الأمريكية مشكلة في الشرق الأوسط وارتبط ذلك بصوره عامـــه مع الرئيس العراقي صدام حسين،حيث أضيفت عليه من قبلهم صفات مختلفة وبـــصورة منتظمـــة واستبعد من كل المفاوضات، لذلك نجد أنهم كانوا يجدون ضرورة في إبقائه فـــي حـــصار داخـــل القفص ولابد لاحقا من الإطاحة به لإزالة كل تهديد مزعوم يشكله على جيرانه والغرب والعالم.

وجاءت إحداث 11ايلول/سبتمبر 2001 لترفع مستوى التركيز على العراق ،حتى حينمـــا كانت الحرب على أفغانستان بقيادة الولايات المتحدة تخطط وتنفذ. وعجزت الولايات المتحدة على الرغم من المجهود غير العادي في العثور على روابط بين صدام حسين وأسامة بن لادن وشـــبكة القاعدة الإرهابية(تشومسكي، 2007، ص50)،ومع ذلك ظل استهداف العراق امرأ جوهريـــا فـــي إستراتيجية الولايات المتحدة وكانت في جانب منها مسالة عمل لم ينتـــه، ولقـــد صـــمم الـــرئيس الأمريكي بوش الابن على إكمال الوظيفة التي كان قد بدأهاالأمريكي الرئيس بوش الأب ولكن فكرة

إسقاط الرئيس العراقي صدام حسين لم تبدأ مع إدارة الرئيس بوش الابن بل سبقتها محاولات عديدة وكثيرا ما أكدت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية في إدارة بيل كلينتون أن العقوبات الاقتصادية تستهدف في جانب منها إسقاط صدام حسين، وفي 6 كانون الأول / ديسمبر 1999،بعد نحو عقد من القصف والحصار أعلن توماس بيكرنغ وكيل وزارة الخارجية الأمريكيةإن سياسة واشنطن تستند إلى ثلاثة دعائم وهي الاحتواء والإغاثةالإنسانية وتغيير النظام (سيمونز، 2004،ص 17) وأيضا (جرجس،2012،ص50).

وركزت السياسةالأمريكية خلال حربها على العراق والمرحلة اللاحقة على تعبئة الرأي العام وخاصة داخل المجتمع الأمريكي واعتمدت بذلك على مجموعة من المبادئ ومنها:

- الوطنية وتمثل ذلك إذكاء الروح الوطنية وهذه السياسة لاتخدم السلطة وحسب بل تتناسب وأهداف الشركات الكبرى التي تحتكر الإعلامالأمريكي وترتبط مصالحها مع الإدارةالأمريكية.
- الشرعية،حاولت إضفاء الشرعية لاحتلالها للعراق وكان الهدف المعلن في ذلك هو نزع أسلحة الدمار الشامل.
- الديمقراطية ،تم تصوير العراق على انه نظام دكتاتوري وألصقت الدعاية الأمريكية به كافة الأوصافالهجينة والشاذة، وان شعارات نشر الديمقراطية والحرية لطالما كانت تتمتع ببريق وجاذبية تتطلع إليها الشعوب على حساب الأنظمة التي تحكمها.
- مكافحة الإرهاب، لقد نجحت السياسة الأمريكية إلى حد ما في الربط بين العراق والمنظمات الإرهابية ومنها تنظيم القاعدة (لمجد،2013،ص186) وأيضا (كنانة، 2003، 127) وأيضا (ميلر وفيسك واخرون، 2007،ص123).

واستكمالا لتلك الإستراتيجية فان الغزو والاحتلال فرض واقعا وشكلا جديدا تمثل في تهميش هيئة الأمم المتحدة من خلال احتلالها للعراق من دون قرار دولي وبالتالي الأمر الذي

أدىإلى فشل الأمم المتحدة مراراً متمثلة بمجلس الأمن وهيئتها وجمعيتها العامة في التدخل لحماية العراق شعبا وكيانا كدولة مستقلة، يضاف إلى ماتقدم قيام الولايات المتحدة بتدمير البنيـــة التحيـــة للمؤسسات الاجتماعية والعسكرية والأمنية في العراق وخلق الأزماتالإنسانية وحروبا أهلية ستدوم طويلا وستمتد إلى مناطق مجاورة (مجدلاوي، 2004، 138).

يمثل الاحتلال الأمريكي للعراق تطبيقا لإستراتيجية الأمن القوميالأمريكيالتي تبنتهـــا إدارة جورج بوش فيأيلول 2002 ولاسيما مبدأ الضربات الوقائية بحيث يمكن القول إن العـــراق كـــان ساحة الاختبار الأولى لهذه الإستراتيجية الجديدة ومع أن الإدارة الأمريكية قدمت هذه الإستراتيجية باعتبارها ردا عمليا من جانب هذه الإدارة على هجمات 11 أيلولفي نيويـــورك وواشـــنطن فـــإن الأفكار الرئيسية التي تضمنتها كانت تمثل في واقع الأمر تطبيقا عمليا لأفكار كبار مـــسئولي إدارة بوش ومنظري اليمين المحافظ واليمين الدينيفي الولايات المتحدة والذي وجد في هجمات ســـبتمبر فرصة مثالية لتطبيق أفكاره التوسعية على الساحة الدولية، ومع أن احتلال العراق والإطاحة بنظام حكم صدام حسين يحقق لإدارة بوش مكاسب مباشرة تتمثل في القضاء على ما يمثل هذا النظام من تهديد للولايات المتحدة والسيطرة الأمريكية على النفط العراقي والاحتفاظ بوجود عسكريفي منطقة حيوية بالغة الأهمية بحيث يصبح العراق الركيزة الأساسية في الوجود العسكريالأمريكيفي الخلـــيج بصورة دائمة، فإن الولايات المتحدة تسعى إلى استغلال احتلالها للعراق في تحقيق أهداف تتجاوز السياق العراقي الضيق،لذلك سعت إلى تقديم العراق كنموذج استرشاديفي التحول الديمقراطي للدول العربية.(محمود، بحث منشور على الرابط (http://digital.ahram.org.eg).

ارتكز الخطاب السياسيالأمريكي على مقولة أن إقامة نظام ديمقراطي حر في العـــراق سوف يكون نموذجا تستلهمه دول المنطقة الأخرى بما يكون مقدمة لتحول ديمقراطي شـــامل فـــي العالم العربي بأكمله، بينما تتركز الأهداف الأكثر وضوحا لهذا الاحتلال في السيطرة على الـــنفط

العراقي والعمل على تحويل العراق إلى قاعدة دائمة للوجود العسكريالأمريكيفي منطقة الخليج (عليان،2008،ص30-19).

4. عناصر الإستراتيجيةالأمريكية في الشرق الأوسط

لم يعد هناك من شك في أن الاحتلال الأمريكي للعراق كان جزءا من رؤية إستراتيجيةأمريكية متكاملة لإعادة ترتيب الأوضاع في الشرق الأوسط من منظور المصلحة القومية الأمريكية وتمثل الإستراتيجيةالأمريكية في الشرق الأوسط جزءا أصيلا من إستراتيجية الأمن القوميوالتي تتأثر بقوة بأفكار العديد من الباحثين وجماعات الضغط القريبة من الإدارة وبالذات مجموعة القرن الأمريكي الجديد ومجموعات اليمين المسيحيوالتي تتبنى أفكارا تقوم على محاولة إبقاءوإدامة الهيمنة الأمريكية على العالم لأطول فترة ممكنة والحفاظ على مكانة الولايات المتحدة كقوة وحيدة على الساحة الدولية ومنع ظهور قوة منافسة وإعادة تشكيل النظام الأمنيالعالمي بما يتماشى مع المبادئ والمصالح الأمريكية عبر مجموعة من الإجراءاتالتي تقوم في أغلبها على دفع عمليات البناء العسكريالأمريكي والتوسع في التدخل العسكريفي مختلف مناطق العالم بما في ذلك تغيير الأنظمة السياسية في الدول المناوئة وفى مقدمتها العراق الذي كان بمثابة الساحة الرئيسية الأولى لتطبيق إستراتيجية الضربات الوقائية من جانب إدارة جورج بوش فقد وجدت هذه الإدارة في العراق الضعيف الذي أنهكته سنوات طويلة من العقوبات والعزلة ساحة رئيسية لتطبيق إستراتيجيتها الجديدة في محاولة منها لجعل مسألة استخدام القوة العسكرية من جانب الولايات المتحدة بمثابة ممارسة مألوفة وعادية أمام المجتمع الدولي (تشومسكي، 2006، ص 45) و(النعيمي، 2013،ص 42) وذلك وفق ما حددته الخطوط العريضة لإستراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة التي نشرتها إدارة جورج بوش فيأيلول2002، ودور العراق هنا يتمثل في أن

الولايات المتحدة تلجأ دائما إلى اختيار ضحية عاجزة عن الدفاع عن نفسها بحيث تستطيع أن تسحقها بشكل كامل، رغم أن الإدارة الأمريكية تكون قد عملت أولا على إظهار أن هذه الضحية الضعيفة العاجزة تمثل تهديدا مؤثرا بالنسبة لبقاء الولايات المتحدة وأمنها وفى الوقت نفسه، فإن احتلال الولايات المتحدة للعراق واحتفاظها بوجود عسكري كبير فيه يحقق أهدافا سياسية وعسكرية واقتصادية متكاملة يلعب العراق دورا محوريا فيها، فعلى الصعيد السياسي يقوم جوهر الرؤية الإستراتيجيةالأمريكية على أن تغيير نظام الحكم في العراق يمثل مجرد خطوة أولى لإعادة ترتيب الأوضاع في الشرق الأوسط استنادا إلى فكرة أن احتلال العراق وإقامة نظام حكم ديمقراطيعلماني فيه سوف يكون مقدمة للتغيير الشامل في العالم العربي ككل، بحيث أن التغيير في العراق سوف يكون دافعا للتغيير فيباقي دول المنطقة وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أشار صراحة إلى هذا المعنى في خطابه الشهير قبل الحرب على العراق فيشباط 2003 حينما قال إن إقامة عراق حر وديمقراطي سوف يكون بمثابة نموذج للحرية تستلهمه الدول الأخرىفي المنطقة، وسار وراءه بعد ذلك كبار مسئولي الإدارة الأمريكية في الترويج لهذه الفكرة وركزوا على فكرة أن إقامة نظام حكم ديمقراطيفي العراق سوف يخلق أثرا استعراضيا على مواطني الدول الأخرىفي المنطقة، وسوف يكون العراق في هذه الحالة بمثابة نموذج يحتذى في العالم العربي، وإضافة لذلك أن الإطاحة بنظام حكم صدام حسين والاحتلال الأمريكي للعراق سوف يكون درسا لكل الأنظمة العربية والشرق أوسطية التي تهدد مصالح الولايات المتحدة، وعلى الصعيد العسكريفإن موقع العراق فيالإستراتيجيةالأمريكية يمثل تطبيقا عمليا للشق السياسي من هذه الإستراتيجية، فأفكار إعادة ترتيب الأوضاع الإستراتيجيةفي المنطقة واستكمال الهيمنة الأمريكية على الخليج والشرق الأوسط تظل أفكارا نظرية بحتة ما لم تجد تطبيقا عسكريا عمليا ومحددا لها ويتمثل المكون

العسكريللإستراتيجيةالأمريكية تجاه العراق في أن الوجود العسكريالأمريكيفي العراق يحقق أهـدافا هامة من المنظور الأمريكي تتمثل في:

أ. الاستفادة من الموقع الاستراتيجي الفريد للعراق فالعراق يحتل ثاني أهم موقـع مـن الناحيـة الإستراتيجيةفي الشرق الأوسط بعد مصر مباشرة ، فهو نقطة التقاء إستراتيجية بين منـاطق الخليج وشمال غرب آسيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط، كما أن الجوار الجغرافي للعـراق كل من إيران وسوريا يكتسب أهمية خاصة فيالإستراتيجيةالأمريكية في ضوء ما يحققه ذلـك من تمكين الوجود العسكريالأمريكيفي العراق من ممارسة تهديد مباشر على نظامي الحكم في الدولتين ، وفى الوقت نفسه فإن الإستراتيجيةالأمريكية تركز على ضرورة الاسـتفادة مـن الموقع الاستراتيجي للعراق من أجل التغلب على نقطة ضعف أساسية كانت تعانى منها وهى أن العراق كان يمثل نقطة فراغ ضمن حزام القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في الخليج وآسيا الوسطى وجنوب آسيا (محمود،

http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=220914&eid=4285

ب. تثبيت القواعد العسكرية الأمريكية في الخليج بصورة دائمة وليس من خلال ترتيبات مؤقتـة على غرار ما كان قائما في المملكة العربية السعودية والكويت ، فقد ربطت السعودية بـصفة خاصة وجود القوات الأمريكية بها بظروف محددة أبرزها فرض منطقة الحظر الجوى جنوب العراق إبان حكم نظام صدام حسين وسمحت الحكومة السعودية بمرابطة المقاتلات الأمريكية في قاعدة الأمير سلطان الجوية في المملكة لهذا الغرض وبدلا من ذلك فإن الولايات المتحـدة تخطط لجعل العراق ركيزة أساسية لوجودها العسكري ليس فقط في منطقة الخليج، وإنمـافي مجمل منطقة الشرق الأوسط وفى منطقة المربع الاستراتيجيالتي يقع العراق في القلب منهـا والتي تضم الخليج وشمال غرب آسيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط

ج. يرتبط بما سبق أن الوجود العسكريالأمريكيفي العراق يتيح للولايات المتحدة امتلاك قدرة أكبر على احتواء ومواجهة الدول المعادية أو غير الصديقة للولايات المتحدة انطلاقا من الموقع الاستراتيجي للعراق وهى بالتحديد هنا إيران وسوريا.

د. تعزيز وضمان أمن إسرائيل حيث حقق الاحتلال الأمريكي للعراق مصلحة إستراتيجية لإسرائيل فعلى الرغم من أن العراق لم يكن يمثل تهديدا حقيقيا لأمن إسرائيل، فإن الفكر الاستراتيجيالإسرائيلي ظل ينظر دائما إلى العراق بوصفه بلدا معاديا بسبب موقفه المناوئ لإسرائيل وأيضا بسبب وقوع بعض المواجهات المسلحة بين الجانبين فيالماضي سواء مشاركة العراق عسكريا في بعض جولات الصراع العربيالإسرائيلي وبالذات حرب عام 1973 أو قصف إسرائيل للمفاعل النوويالعراقيفي عام 1981 أو قصف العراق لإسرائيل بالصواريخ في حرب الخليج عام 1991 ومن ثم فإن الاحتلال الأمريكي للعراق يحقق مصلحة إستراتيجية جوهرية لإسرائيل حيث أن ذلك لم يؤد فقط إلى الإطاحة بنظام حكم مناوئ لإسرائيل بل أن الولايات المتحدة تسعى لإيصال نظام حكم موال لها في بغداد وتخطط لإبقاء قوات أمريكية دائمة فيالأراضي العراقية كما تسعى إلىإقامة علاقات بين نظام الحكم الجديد في العراق وإسرائيل. (الدباغ، 2004)وأيضا(العزاوي، 2009،ص21).

إنالإستراتيجيةالأمريكية تركز بقوة على أن الوجود العسكريفي العراق يحقق لها مكاسب اقتصادية متعددة يأتيفي مقدمتها السيطرة على نفط العراق (تلحمي، 2005، ص 216)، بل أن كثيرا من التحليلات تؤكد على أن النفط كان الدافع الرئيسي وراء الحرب الأمريكية على العراق بل أن مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون الاقتصادية ((لورانس ليندساى)) كان قد صرح قبيل الحرب الأمريكية على العراق بأن البترول هو الهدف الرئيسيلمساعي الولايات المتحدة لشن هجوم عسكري واسع النطاق ضد العراق وأن الآثار السياسية السلبية لهذه الحرب ستكون بسيطة للغاية

مقارنة بالمزايا الاقتصادية والمكاسب الإستراتيجيةفي حالة نجاح الحرب وتعود محورية دور النفط في السياسة الأمريكية تجاه العراق من أن الأخير يمتلك ثانى أكبر احتياطيعالمي من الـنفط بعـد المملكة العربية السعودية وسوف يكون في استطاعة الولايات المتحدة أن تتحكم فـي تـدفق هـذا الاحتياطي ويمكنها بالتالي أن تتحكم في أسعار النفط فى العالم ، وفى الوقت نفسه فإن إدارة بوش سعت للاستفادة من عمليات إعادةإعمار العراق لتنشيط الاقتصاد الأمريكي وتعاملت مع هذه المسألة باعتبارها غنيمة حرب يحق للولايات المتحدة وحدها الاستئثار بها فالتقديرات المبدئية تشير إلى أن القيمة الإجمالية لعمليات إعادةإعمار العراق لا تقل عن100 مليار دولار وتوصـف بأنهـا أكبـر مشروع للتعمير فى العالم بعد مشروع مارشال الذي قامت به الولايات المتحدة لإعادة بناء أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية وقد حصلت ست شركات أمريكية كبرى بالفعل على عقود من وزارة الدفاع الأمريكية للقيام بعمليات إعادة الإعمار في العراق أبرزها شـركات هـاليبورتون وبكتيـل وكارلايل وشيفرون وكيلوج براون آندروت وترتبط هذه الشركات ارتباطا وثيقا بكبـار مـسئولي الإدارة الأمريكية. (ديب،2013،ص 318-312) و(بلجر، 2008، ص396).

إن مجمل هذه الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية تصب في النهاية فيإطار خدمـة هدف أكبر وأكثرأهمية من المنظور الاستراتيجيالأمريكي، وهو تعزيز الهيمنـة الأمريكيـة علـى الساحة الدولية وإضعاف دور الدول الأوروبية وروسيا واليابان والصين في الساحة الشرق أوسطية وهو ما يضعف بالتالي من مكانتها الدولية ويساعد ذلك بالضرورة على تمكين الولايات المتحدة من إدامة مكانتها كقوة عظمى وحيدة على الساحة الدولية لأطول فترة ممكنة مع محاولة إعاقـة نمـو وتطور أي قوى دولية أخرى منافسة بكل الطرق الممكنة.

5. الروابط العسكرية الأمريكية مع العراق

يقوم التخطيط الاستراتيجيالأمريكي على تحويل العراق إلى قاعدة إقليمية محورية للوجود العسكريالأمريكيفي المنطقة حيث تركز الولايات المتحدة على ربط عراق ما بعد صدام حسين بالإستراتيجية العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط والاستفادة من البيئة الإستراتيجية الجديدة التي نشأت في الشرق الأوسط عقب الإطاحة بحكم صدام حسين من أجل إجراء مراجعة واسعة للوجود العسكريالأمريكيفي مختلف أرجاء المنطقة بما في ذلك مراجعة الوجود العسكريالأمريكيفي دول الخليج وقد جرى بالفعل البدء فيالإعلان عن التوجهات الجديدة في السياسة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط. (الدباغ، مصدر سابق،ص 123).

وتعتبر مسألة الوجود العسكريالأمريكيفي العراق بمثابة الركيزة الأساسية فيالإستراتيجيةالأمريكية لإعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة الممتدة عبر الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا والبحر الأبيض المتوسط وصولا إلى المحيط الهنديفيإطار عملية إعادة الترتيب هذه سوف يكون العراق بمثابة موطئ القدم الرئيسية للولايات المتحدة في قلب تلك المنطقة وسوف يحقق ذلك للولايات المتحدة أهدافا متنوعة أبرزها محاصرة سوريا وإيران، كما أن التزاوج بين الوجود الأمريكيفي كل من أفغانستان والعراق سوف يجعل إيران محاطة بشبكة محكمة من القواعد العسكرية الأمريكية من ناحيتي الجنوب والغرب وفى الوقت نفسه فإن الوجود العسكريالأمريكيفي العراق سوف يتيح للولايات المتحدة تقليص وجودها العسكري فى السعودية والكويت وقطر والبحرين وعمان وتركيا، حيث أن هذا الوجود ارتبط في الأصل بالتصديلأي تهديدات محتملة من جانب العراق ويؤكد المسئولون الأمريكيون على أن الوجود العسكريالأمريكي الضخم في منطقة الخليج منذ عام 1991 كان يهدف إلى تقييد حركة صدام داخل العراق وخارجها بحيث لا يستطيع

أن يهاجم المنشقين على نظامه في الداخل من ناحية كما لا يستطيع أن يمارس تهديدا على السعودية والكويت من ناحية، أخرى ويعنى ذلك أن الإطاحة بنظام صدام حسين ساعدت الإدارة الأمريكية على تقليل حاجتها إلى وضع قوات عسكرية كبيرة على أهبة الاستعداد في المنطقة، ولاسيما أن الوجود العسكريالأمريكيفي دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا يثير حساسيات سياسية كبيرة في المنطقة ولذلك ارتكزت السياسة الأمريكية في فترة ما بعد صدام حسين على تبنى سياسة جديدة تجاه منطقة الخليج تقوم على إعادة تقييم علاقاتها وروابطها الإستراتيجية مع دول المنطقة وتغيير مناطق الوجود العسكريالأمريكي عبر إعطاء ثقل أكبر للوجود العسكريالأمريكيفي العراق.

6. السيطرة الأمريكية على النفط العراقي:

يحتل النفط موقعا حيويا فيالإستراتيجيةالأمريكية للتعامل مع عراق ما بعد صدام حسين حيث كان النفط أحد الأسباب الرئيسية للحرب الأمريكية على العراق رغم محاولات بعض كبار المسئولين الأمريكيين نفى ذلك، وتمثل السيطرة على النفط العراقي هدفا استراتيجيا للولايات المتحدة سواء لما يحققه ذلك من مكاسب اقتصادية للولايات المتحدة في ظل الأزمة العنيفة التي يعانى منها الاقتصاد الأمريكي أو لما يتيحه ذلك من تمكين الولايات المتحدة من التأثير بفاعلية على سوق النفط العالمية فمن حيث المكاسب التي تحققها السيطرة على النفط العراقي فإن من المعروف أن الطفرة الاقتصادية الضخمة التي كان الاقتصاد الأمريكي قد شهدها في عهد الرئيس السابق بيل كلينتون وبالذات خلال النصف الثاني من التسعينيات قد بدأت في التآكل السريع منذ بداية عهد الرئيس جورج بوش ولاسيما مع إعلانه عن التوسع في الإنفاق الحكومي وبالذات في مجال الإنفاقالعسكريو إعلانه عن برنامجه الطموح لخفض الضرائب وقد أدت هجمات 11 سبتمبر إلى حدوث المزيد من التدهور في الأداء الاقتصاديالأمريكي(ديب، 2013، ص 374-346).

7. إشكاليات وتحديات أمام الإستراتيجيةالأمريكية:

تنطوي الأهداف الإستراتيجيةالتي تسعى الإدارة الأمريكية إلى تحقيقها في العراق سواء المعلنة أو غير المعلنة على تناقض جوهري فيما بينها فالهدف المتعلق بإقامة نظام ديمقراطي حر في العراق يبدو هدفا شكليا وضعته الإدارة الأمريكية لتبرير تدخلها واحتلالها للعراق لأن كافة التحليلات تكاد تجمع على أن مصلحة الولايات المتحدة تتركز فيإحلال نظام تابع لها للحكم في بغداد فيما يعنى أن الإدارة الأمريكي ليست مستعدة لقبول نتائج عملية انتخابية ديمقراطية حقيقية في العراق ولاسيما إذا أفضت مثل هذه الانتخابات إلى وصول نظم حكم أصولية أو قومية في بغداد، وقد أشار برنت سكوكرفت مستشار الأمن القومي للرئيس جورج بوش الأب إلى أنه إذا انتصر المتشددون في الانتخابات في العراق فأننا لن نتركهم يستحوذون على السلطة ويشير ذلك إلى أن الولايات المتحدة ليست مستعدة لقبول احتمال وصول الأغلبية الشيعية إلى الحكم في العراق لأن ذلك سوف يعنى وصول حكومة دينية شيعية للحكم في بغداد وإقامة علاقات وثيقة بين العراق وإيران وهو ما لا ترغب به إدارة بوش (تشومسكي، 2007، ص 41) كما أن هذه الإدارة ليست مستعدة أيضا لمنح حق تقرير المصير أو حتى الحكم الذاتي للأكراد في شمال العراق، لأن ذلك سوف يسبب ارتباكا إقليميا لاسيما في تركيا ومن ثم فإن وجود ديمقراطية حقيقية في العراق سوف يتعارض أصلا مع الأهداف الإستراتيجيةالأمريكية ويرتبط بما سبق أن الإستراتيجيةالأمريكية تتصور أنها سوف تستطيع بسهولة تغيير التوجهات السياسية والفكرية الكبرى للمجتمع العراقي، وتتعامل الولايات المتحدة مع هذه المسألة باستخفاف وتبسيط شديدين فبدلا من سيادة وهيمنة التوجهات القومية العربية تاريخيا على الفكر السياسيالعراقي ولاسيما لدى الطائفة السنية فإن الولايات المتحدة تتصور أنها سوف تفلح فيإقناع العراقيين بالتركيز فقط على المصلحة الوطنية

العراقية من منظور ضيق وبدلا من الارتباط بعلاقات وثيقة مع العالم العربي تتـــصور الولايـــات المتحدة أنها سوف تنجح في نسج روابط قوية مع العراق الجديد وجعله يدور استراتيجيا واقتصاديا في الفلك الأمريكي(الشميري، 2014 ، ص379) و(العلوجي، 2008، ص29).

إنإدارة الرئيس الأمريكي بوش الابن تركت ورائها إرثا ثقيلا حينما أعطت الأولوية للحلول العسكرية في التعامل مع المنطقة وبالقدر الذي أسهم في تأكل الصورة الأخلاقية للولايات المتحـــدة ومن ثم سعى خلفه الرئيس اوباما إلى محاولة تبني نهج مختلف في التعامل مع المنطقة ولكن هـــذه التوجهات سرعان ما انصدمت بواقعية السياسة الخارجية الأمريكية وظهر أنإدارة اوبامـــا تنـــسى مقاربات لا تختلف في تفاصيلها عن تلك التي ابتكرتها إدارة الرئيس بوش الابن(عبدالحليم، 2013 ، ص 126)، أيضا (كنانة ،2012)إضافةإلى العوائق والصعوبات التي تواجه السياسة الأمريكية في العراق منذ البداية ومنها عقبة النهوض بالبنى التحتية والنهوض بالاقتـــصاد العراقـــي وحالـــة الانقسام والاستقرار السياسي ومشاكل المديونية وعقبة الوحدة الوطنية وصعوبة التوافق بين الأمن والسيادة وغير ذلك (اليعقوبي، 2013، ص 465).

8. مستقبل العراق بعد الانسحاب الأمريكي

ارتبط الحديث دوما عن الانسحاب الأمريكي من العراق بالمخاطر المترتبة على الفراغ الذي ستتركه ورائها، وبالتالي سوف تتجه دول أخرىإقليميةإلى ملء ذلك الفراغ مما يعزز نفوذها فـــي العراق والمنطقة.

إن المشهد العراقي غداة الانسحاب الأمريكي من العراق لا يبعث على التفاؤل، لأن الولايات المتحدة خلفت وراءها انقسامات داخلية عرقية وطائفية،وتدخل الجيران،ويمكن إجمال ما يعاني منه العراق من تحديات ومشاكل خلفها الاحتلال الأمريكي من خلال احتلاله لهذا البلد ومن ثم انسحابه منه كالأتي:

- ان الاحتلال الأمريكي اوجد توازنات سياسيه غير قويه ترتكز على الوجود الأمريكي ومن الصعب إدامتها دون ذل.
- التعددية السياسية والتوترات السياسية.
- تدخل دول الجوار في شؤون العراق الداخلية،والصراع الإيراني– التركي على المصالح في العراق.
- المشاكل حول حقوق وسلطات مجالس المحافظات العراقية والدعوات إلى التقسيم وتشكيل أقاليمأخرىأسوةبإقليم كردستان.
- الصراعات والتوترات الطائفية والمخاوف من التورط بحرب أهليهأخرى.
- المؤسسات الأمنية الضعيفة.
- الأزمات الاقتصادية.
- أزمات التحالفات الشيعية في الحكومة ومشكلة التيار الصدري، وأزمات التحالفات السنية في الحكومة أيضا.
- غياب الديمقراطية. (البربري، 2012) و(رجب، 2011) و(تركي، 2012).

9. إستراتيجية الخطاب الإعلامي الأمريكي

يتميز الخطاب الإعلامي الأمريكي الموجه خاصة إلى الشعوب العربية باتجاهات وأهداف مختلفة تهدف إلى خلق استجابات معرفية ووجدانية لدى المواطن العربي ويمكن إجمالأهمميزاتهوأهدافه بما يلي:

- وحدة توجه الخطابين السياسي والثقافي وتكاملهما من خلال تثقيف السياسة وتسييس الثقافة بما يكفل تسويق القيم الأمريكية وتفكيك مشاعر الغضب لدى العرب تجاهها.
- هيمنة التيار المتطرف المحافظ على مصادر المعلومات وتشكيل الأطرالإعلاميةوإنتاجالأفكار والمعاني.
- تقوم وسائل الإعلامالأمريكية بالتجاهل المتعمد للقوى العربية المناهضة للعولمة الأمريكية والاحتفاء بالنخب العربية المتأمركة المتآمرة على القيم العربية.
- إبراز اطر الصراع وإظهار النموذج الأمريكي في الديمقراطية.
- يقوم على تغييب الهوية والتاريخ والحضارة وإعادة ترتيب الذهنية العربية من اجل تسويق مفاهيمه.
- خطاب استعلائي يعكس الهيمنة والتسلط والاستبداد ويتناقض مع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- خطاب تحريضي يتخذ من الإسلام خصم حضاري بديلا عن الشيوعية واعتبار مصدر الشر والإرهاب.

- خطاب أحادي التوجه وصاحب النموذج الواحد ويروج للقيم ذات البعد والتفكير الواحد ويتجاهل التنوع الثقافي، خطاب اختزالي، حيث يختزل صراع الحضارات في الحرب على الإرهاب.
- يقوم على أساس تسييس الدين وتديين السياسية. (إسماعيل، 2004).

10. الخطاب الإعلامي الأمريكي في العراق

أ- الخطاب الإعلامي قبل وإثناء العمليات العسكرية

اعتمدت إستراتيجية الحرب الأمريكية على العراق على العمليات الدعائية النفسية،والتضليل الإعلامي وتقوم عبر بث المعلومات والأخبار الكاذبة باستخدام الأساليبالعاطفيةأو العقلية.

وقد بدأت قبل أنتبدأ العمليات العسكرية وكان الهدف منها دفع الجيش العراقي إلى الاستسلام ،من خلال محاولة إقناعهمأن الحرب محتومة لصالح الولايات المتحدة وانه لافائدة من القتال،إضافةإلى شعارات نشر الديمقراطية وتحرير العراق وما إلى ذلك.

وظهرت في تلك الفترة مجموعات كبيرة من المقالات والكتب والتقارير،وكلها تدور حول قضية غزو العراق ومحاولة تكييف الدوافع المختلفة بشكل دعائي إقناعي لضربة عسكرية ،وكذلك قامت الإدارةالأمريكية بالترويج للعديد من الافتراضات والمقولات وذلك لتبرير الحرب ومحاولة إقناعالرأي العالم بها.

ولقد زادت الدعاية السياسية الأمريكية أثناء الحرب وقامت بإطلاق اسم التحالف على القوات الأمريكية – البريطانية تشبها بتحالف تحرير الكويت وتبريكا باسم الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، إضافةإلى استخدام المنشورات وإطلاق الشائعات وافتعال الأزماتوالإذاعات

المحمولة جوا والمؤتمرات الصحفية وغير ذلك (مصطفى،2006،ص147) وأيضا (الدباغ، 2004،ص 60) و(الجبوري، 2005،ص 119) و(كاظم، 2007 ،ص230) وأيضا (يونان ، 2009، ص 11).

ويلاحظ أنأساليب الدعاية الأمريكية تركز عموما في تخطيطها وتنفيذها لاستمالة الرأي العام على أمور عديدة منها الاختيار، الحذف أو الطرح، المبالغة في التأكيد، التقليل من أهمية الشيء، الجدل والمناظرة، إثارة العواطف والانفعالات، تحويل الأنظار، اللف والدوران، النقد الساخر، السخرية، التهديد، التشويه والتضليل(الهاشمي 2008، مصدر سابق، ص 67).

ب-الخطاب الإعلامي الأمريكي في العراق بعد احتلاله ولغاية انسحاب قواتها نهاية عام 2011

اختلفت مضامين الخطاب الإعلامي الأمريكي في العراق بعد احتلاله في الفترة الممتدة من عام 2003 ولغاية نهاية عام 2011 ، وان ذلك التنوع والاختلاف في الخطاب الإعلامي يعود إلى اختلاف وتطور الوقائع والأحداث على الأرض العراقية إضافةإلى تنوع واختلاف طبيعة الأهداف والمصالح الأمريكية تبعا لذلك.

ويمكن إجمالأهم المضامين آو الموضوعات التي تدور في الخطاب الإعلامي الأمريكي في تلك الفترة وكما يلي:

2. عام 2003

تنوعت وتعددت المضامين وكانت تتمحور في الموضوعات التالية:

الإرهابيون، مساعدة العراقيين، التحالف، الدكتاتور صدام حسين وخطره، أسلحة الـــدمار الشامل،الديمقراطية، الحرية، الأمم المتحدة، التقدم.

أما ابرز الأحداث التي وقعت تلك السنة فكانت:

- سقوط بغداد.
- سقوط تمثال صدام حسين.
- الرئيس الأمريكي جورج بوش يعلن انتهاء العمليات الحربية في العراق.
- الولايات المتحدة تعيين مجلس حكم في العراق.
- إلقاء القبض على صدام حسين. (www.bbc.co.uk) وأيضا (بغداد الان، 2003).

3. عام 2004

من ابرز الأحداث على الساحة كان ما يلي:

- فضيحة سجن أبو غريب بصدد إساءة معاملة الجنـــود الأمريكـــان للـــسجناء والـــسجينات العراقيين.
- تصاعد العمليات العسكرية المقاومة للاحتلال الأمريكي في أنحاء عدة من العراق.
- الولايات المتحدة تسلم الإدارة للحكومة العراقية المؤقتة.
- صدام حسين يمثل أمام المحكمة. (بحث منشور على الرابط www.bbc.co.uk) و(بغداد الآن، 2004).
- إما ابرز مضامين أو المصطلحات التي وردت في الإعلامالأمريكي فهي:

- السيادة، الإرهابيون، خطر صدام حسين، الحرية والديمقراطية، العنف، الانتخابات،مساعدة العراقيين، التحالف.

4. عام 2005

أهمالأحداث التي وقعت كانت هي:

- انتخابات الجمعية الوطنية العراقية المؤقتة.
- تصاعد أعمال العنف والمقاومة للاحتلال.
- اقرار دستور جديد للبلاد.
- انتخاب أول حكومة وبرلمان.

أما ابرز مضامين الخطابات الأمريكية كانت:

إعادة بناء العراق، قوات الأمن العراقية،الإرهابيون، الدستور، تدريب القــوات العراقيــة، الديمقراطية والحرية، الانتخابات، مساعدة العراقيين، صدام حسين.

5. عام 2006

شهد هذا العام جملة من الأحداث كان لبعضها تأثير بالغ على الواقع العراقي ومنها:

- تفجير ضريح الإمامين في مدينة سامراء الذي فجر أعمال العنف الطائفية.
- البرلمان يقر حكومة جديدة.
- مقتل زعيم تنظيم القاعدة أبو مصعب الزرقاوي.
- إعدام صدام حسين(بحث منشور على الرابط www.bbc.co.uk).

أما ابرز المضامين التي حملها الخطاب الإعلامي الأمريكي كانت هي:

الإرهابيون، التحالف، العراق الحر، العنف، السلام، الديمقراطية والحرية، تنظيم القاعدة.

6. عام 2007

حفل هذا العام بجملة أحداثأهمها:

- زيادة عديد القوات الأمريكية في العراق.
- استمرار العنف الطائفي.
- فضيحة شركة بلاك ووتر الأمريكية في العراق.
- تسليم القوات البريطانية إلى الجانب العراقي المهام الأمنية في محافظة البصرة.

أما ابرز مضامين الخطاب الإعلامي الأمريكي فكان:

الإرهابيون، التحالف، القاعدة، محافظة الأنبار، المتطرفون، الجنرال باتريوس، الحكومة العراقية، السلام.

7. عام 2008

برزت على الساحة العراقية أحداث جديدة كان من أهمها:

- رئيس الوزراء العراقي يضرب الميليشيات في محافظة البصرة جنوب العراق.
- البرلمان العراقي يقر الاتفاقية الأمنية التي بموجبها تغادر القوات الأمريكية العراق نهاية عام 2011.
- انخفاض مستويات العنف وفقا للجانب الأمريكي.
- صحافي عراقي يرمي حذاءه على الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارة الأخير للعراق.

أماأهم الموضوعات التي وردت في المحاور الإعلامية كانت هي:

الديمقراطية، الإرهابيون، القاعدة، الأمن، النجاح في العراق، محافظة الأنبار، الجنرال بترايــوس، المتطرفون، التقدم، الحكومة العراقية. ((بحث منشور على الرابط www.bbc.co.uk).

8. عام 2009:

برزت عدة أحداث كان من أبرزها هي:

- الجانب العراقي يتسلم السيطرة الأمنية على المواقع الرئاسية ((المنطقة الخضراء)).
- الرئيس الأمريكي اوباما يضع خططا للانسحاب.
- القوات الأمريكية تنسحب من المدن العراقية.
- استمرار العنف.

كانت أهم الموضوعات التي تناولها الإعلامالأمريكي تلك السنة هي:

السلام، الشراكة العراقية الأمريكية، التقدم والسيادة، سحب القوات الأمريكية ،مــساعدة العــراق، قوات الأمن العراقية، إستراتيجية جديدة، النجاح الأمريكي في العراق.

9. عام2010

شهدت هذه السنة جملة من الأحداث من أهمها:

- إعدام علي حسن المجيد الملقب بــ (علي الكيمياوي) احد ابرز المــسؤولين فــي النظــام السابق.
- القوات الأمريكية المقاتلة تبدأ بمغادرة العراق.
- الأحزاب العراقية تتفق على اقتسام السلطة بعد الانتخابات.

أماأهم عناوين الموضوعات التي تناولها الإعلامالأمريكي هي:

شراكة عراقية أمريكية، الالتزام إزاء العراق، القاعدة، انتهاء العمليات القتالية، قوات الأمن العراقية، السلام. (www.bbc.co.uk).

10. عام 2011

شهد العام الحالي أحداث مهمة كان من أهمها:

- تصاعد أعمال العنف
- استكمال انسحاب القوات الأمريكية من العراق
- رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يصدر أمرا باعتقال نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي بتهمة الإرهاب.

أماأهم الموضوعات التي تناولها الإعلامالأمريكي حينها كانت هي:

الشراكة العراقية الأمريكية، الالتزام إزاء العراق، النجاح الأمريكي في العراق ، سحب القوات الأمريكية من العراق، تدريب القوات العراقية، إنهاء الحرب.

ثالثا: نتائج التحليل الكيفي

1- المضامين

لدى مراجعة الأهدافالإستراتيجية للقائم بالاتصال وتعدد مصادر المعلومات والتطور الحاصل في الأحداث خلال فترة البحث، نجد أن البيانات الصحفية قامت بالجمع بين أكثر من أسلوب من أساليب المعالجة،وبما يسهل وصول رسالتها الإعلاميةإلى درجات الإقناع والتأثير، لذلك قامت بالخلط بين الأسلوب الخبري والتحليلي والتعليق عليها.

من خلال مراجعة البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في العراق للعـــامين 2012 –2013 يجد الباحث أن المضمون الرئيسي الذي ورد فيها كان يتحدث عن الشراكة الأمريكية العراقية فـــي كافة المجالات التي حددتها اتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة بين البلدين وعلى ســيادة العــراق واستقلاليته في هذه الشراكة، وإعطاء صورة للمتلقي بان العراق بلد قــوي وذو ســيادة وشــريك استراتيجي متكافئ مع الولايات المتحدة وتوجيه رسالة للعراقيين وللعالم ان تجربـــة الديمقراطيـــة والحرية والتحريرالأمريكية قد نجحت في العراق، وهذه الرسائل تعكس بوضوح طبيعة المــصالح والأهدافالأمريكية الإستراتيجية في العراق ،وأيضا جاء موضوع إدانة الهجمات الإرهابيــةوأعمال العنف الحاصلة في العراق ، الذي جاء كإجراء بروتوكولي حول الأحداث التي يكــون ضــحيتها المدنيين ورجال الأمن العراقيين، وأيضا توجهت كثيرا في مضامينها إلى الشباب العراقـــي لأنهــم أسرع شرائح المجتمع نموا، ونتيجة للتواصل والتقدم التكنولوجي والعولمة أصبح صوتهم مــؤثرا على نحو أكثر، ومصدرا لتحقيق التغيير، ولان العولمة مشروع كوني مستقبلي لذا يطمح واضعوه ومفكروه والداعون إليهإلى التعاطي مع الشباب كونه الأسبق بالتعاطي معهــا لأنهمالأقــدر علـــى الاستجابة والتقبل السريع لأي مفاهيم جديدة خارجة عن المألوف، خاصة إذكانت تقدم لهم بوسائل باهرة ومغرية وبطرق تقنية تؤثر في أنفسهم، لذلك يراهن الساسة على الشباب الجالس على مقاعد الدراسة من خلال استغلال ما يتعرض له الشباب من مشاكل وأزمات والتي يقف ورائها أســباب مثل سرعة التغيير وبسرعة كبيرة في كل نواحي الحياة والتشتت الذي يصيب الــشباب، وأيــضا التشتت النفسي بين الهوية والخصوصية وبين الحضارة الغربية، والمؤثرات الخارجية التي تنقلهــا وسائل الإعلام، والتأثر بالفكر الغربي الذي يدخل إليهم من خلال غزو ثقافي ممنهج ، يضاف إلى ذلك الواقع الصعب الذي يعيشونه في العراق.

ومن الأساليبالإعلامية التي يمكن أن تستخدم في مخاطبة فئات الشباب وتكون أكثرتأثيرا بهم هي:

- الأسلوب الدلالي،وهو أسلوب يقوم على الاستشهاد بالأدلة والبراهين بالاعتماد على المصادر الموثقة والاستشهاد بالحوادث الحقيقية، وقامت البيانات الصحفية باستخدام هذا الأسلوب من خلال الاستشهاد بمجموعة سابقة من الطلاب العراقيين الموفدين إلى الولايات المتحدة أو الذين ادخلوا دورات تدريبية في السفارة في بغداد حول برنامج معين، ويتم الحديث عن النتائج المبهرة والتعليم الجيد الذي حصلوا عليه.
- أسلوب التكرار، ويستخدم لتثبيت المعلومات المراد إيصالها، لان تكرار اللفظ يحوله إلى معتقد، واستخدمت البيانات الصحفية هذا الأسلوب وقامت بدعوة الشباب العراقي مرارا للسفر والدراسة والعيش في الولايات المتحدة.
- أسلوب الشعارات، ويقوم على توظيف الكلمات والأناشيد والقصائد الشعرية، واستخدم هذا الأسلوب من خلال الندوات الشعرية أو العروض المسرحية والفرق الفنية التي أقيمت داخل أروقة السفارة الأمريكية في العراق وتمت دعوة الشباب العراقي إليهاوإلهاب حماسهم ومشاعرهم تجاه تلك الفعاليات التي تحمل معاني وأفكار وثقافات أخرى، كما جاء في اغلب البيانات الصحفية موضوعة البحث.
- أسلوب الاستمالة، ويتم ذلك بطرق الاستمالة المتعددة، وورد ذلك كثيرا في البيانات الصحفية من خلال استمالة الشباب العراقي للعيش في الولايات المتحدة بحجة تجربة تعايش الفكر الحضاري وتماشيوالمبادئ التي يحملوها مع مبادئ المواطن الأمريكي.
- الأسلوب الجدلي: ويسمى أيضاالأسلوب السببي، ويعتمد على تقديم البراهين والدلائل والحجج المناسبة لأطروحاتهوأفكاره، ويقوم هذا الأسلوب على التأسيس على الأسباب للوصول من خلالها النتائج. الانتقال من

- الأسلوب التجزيئي: ويقوم فيها الإعلامي بطرح القضية او الفكرة الأصلية ويركز عليها، ثم ينتقل إلىأفكارأخرى فرعية، وذلك بالانتقال من حالة العمومية إلى حالة الجزئية، على اعتبار أن الجماهير تأخذالأمور بعمومها، وان ما ينطبق على الأصل ينطبق على الفرع، ويعتمد هذا الأسلوب على استخدام مثال محدد يتم تعميمه فيما بعد كقاعدة عامة.
- الأسلوب المقارن،ويعتمد على المقارنة بين فكرتين بهدف تحديد الفرق بينهما لغرض تحليل كل فكرة والوصول للنتائج.

وهناك أيضاأساليبمتعددةأخرى منها الأسلوب القصصي، والأسلوب الإقناعي، والأسلوبالإحصائي، والساخر، والاحتوائي،والمحاورة، والترغيب والترهيب،والمصارحة وكشف الحقيقة (الغباشي، 2013،ص177).

والأمثلة عديدة على ذلك نورد بعض منها وكالاتي:

- تعكس عملية التنسيق بين وزارة الدفاع العراقية والسفارةالأمريكية في بغداد مدى التزام حكومة العراق بتعزيز شراكة طويلة الأمد مع الولايات المتحدة الأمريكية.
- أن برامج المبيعات العسكرية للعراق مثالا على الشراكة الإستراتيجية المستمرة مع العراق.
- تؤكد الولايات المتحدة على أهمية وعمق العلاقة العراقية الأمريكية الإستراتيجية.
- إن زيارة المسؤولين الأمريكانإلى العراق هي جزء من جهود الولايات المتحدة لدعم استمرارية التنمية في العراق ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي.
- تشيد الولايات المتحدة بقوات الأمن العراقية في تثبيت الأمن وتسهيل انبعاث العراق الجديد كشريك استراتيجي.
- إن المساهمة في إعادة بناء صناعة السينما في العراق جزء هام من اتفاقية الإطار الاستراتيجي.

- أن برنامج فولبرايت للمنح الدراسية يهدف إلى دعم أهداف اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين.
- تقدم الفرص التي توفرها الولايات المتحدة للطلاب العراقيين للدراسة في الولايات المتحدة دعم مباشر لأهداف اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين.
- تؤكد الولايات المتحدة على دعم برنامج التنمية الاقتصادية في العراق على النحو الذي تضمنته اتفاقية الإطار الاستراتيجي.
- تؤكد الولايات المتحدة الحاجة للمزيد من التعاون في مواجهة الإرهاب بما يتسق مع اتفاقية الإطار الاستراتيجي.

2-الأطرالإخبارية

حرصت البيانات الصحفية على توظيف اطر محدودة لتناول القضايا والموضوعات وذلك بما يخدم رؤيتها ووجهات نظرها في الأحداث، حيث استحوذ الإطار الاستراتيجي على الترتيب الأول في الأطرالإعلامية التي تم من خلالها صياغة الأفكار والرسائل الإعلامية الواردة في البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية، ويجد الباحث ان السبب في ذلك ارتباط هذا الإطارالإعلامي بالمصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية في العراق والتي توليها أهمية كبرى في سياستها واهتمامها والذي تجسد من خلال اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين، وبقيت الأطرالإخبارية الأخرى المستخدمة في صياغة البيانات بمجملها لا تشكل نسبة كبيرة تجاه الإطار الاستراتيجي

المستخدم رغم تعدد أنواعها، وهناك أمثلة عديدة على عبارات وردت في البيانات الـــصحفية موضوع البحث تمثل وجهة النظر، نورد بعض منها وكما يلي:

- التزام الولايات المتحدة العميق والدائم باتفاقية الإطار الاستراتيجي.
- تقوم السفارة الأمريكية على العمل وتقديم المساعدة للعراق باعتباره شريكا استراتيجيا.

3-الصورة الذهنية

إن الصورة الذهنية المتشكلة لدى الجمهور تتسم بالثبات النسبي، ولذلك يمكن تغييرها، أما الصورة النمطية غالبا ما تكون مقاومة ويصعب تغييرها (سلسلة الإعلام الجديد، 2011،ص 66).

لقد حاولت البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في العراق تغيير الصورة الذهنيـــة لـــدى المجتمع العراقي حول الولايات المتحدة الأمريكية.

وحاولت تلك البيانات تغيير تلك الصورة بطرق يمكن إيجازها بما يلي:

- اختار القائمون عليها الأحداث والوقائع وبما يتناسب مع اهتماماتهم وفقا لاتجاهاتهم وأهـــدافهم السياسية.
- لجأتإلىأسلوبإبراز حقيقة أو معلومة في خبر ما وتجاهل المتبقي مـــن الواقعـــة او الحادثـــة، وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى وجود أكثر من تفسير أمام المتلقي حول ذلك.
- استخدام عبارات ومصطلحات خاصة، ومنها (التزام الولايات المتحدة بمساعدة العـــراقيين)، وهذا الأمر تحاول البيانات موضوع البحث من خلاله رسم صورة ذهنية جديدة لدى المتلقي
- انتقاء المواقف وأحداث محددة وتكرارها.

4-الاستمالات

تعتبر الاستمالات بأنواعها من إحدىأساليب التكنيكات الدعائية، وتعد هذه سمة أساسية ومهمة في النشاط الدعائي إذ تكمن هذه الأهمية في إكساب الرسالة الإتصالية فاعلية اكبر على التأثير(رشيد، 2000،124).

ويعرف التكنيك بأنه خلاصة التفاعل بين الاتصال ووسائله ومضمونه (العويني، 1979،ص11 وأيضا هو العنصر التنفيذي للأسلوب(سميسم ،2000، ص140).

ويقصد بالاستمالات هو فن عجيب يلعب بالعقول والأفكار ويجعلهاغير قادرة على التمييز بين ما هو صحيح وغير صحيح (رشيد،2000،ص133).

ومنها العاطفية وهي التي تهدف إلىالتأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية بما يحقق أهدافالرسالةالإعلامية، والعقلية هي التي تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية، واستمالات التهديد والتحذير (الخوف)ويقصد بها إبلاغ وتحذير وإنذار وتشير إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اخذ المتلقي بدعوات الرسالة الإعلامية وتوجيهاتها(خضور،2014، ص27-26).

ومن خلال استخدام تحليل المضمون تبين ان هناك العديد من الاتجاهات ترتبط بحاجات نفسية وأخرى اجتماعية،وان البيانات الصحفية حاولت إثارة مشاعر الحاجات لدى المستقبل، واحتواء بعض هذه البيانات على استمالات عاطفية تمثلت في إظهار التجاوب واستغلال الحوادث والوقائع لكسب المزيد من المؤيدين.

وردت الاستمالات العاطفية والعقلية مرارا في البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية موضـــوع البحث، وكانت تهدف في مجملها إلى دفع المتلقي لقبول تلك الرسائل الإعلامية من اجـــل تغييـــر الصورة الذهنية غير الجيدة نسبيا والمرتبطة بفكر المواطن العراقي تجاه الولايات المتحدة.

وإظهار الولايات المتحدة بصورة الحليف الاستراتيجيوإظهار العراق على انه حليف قـــوي مستقل، يتمتع بالسيادة، واستراتيجي.

كذلك اهتمت البيانات الصحفية بصورة واضحة وكبيرة باستمالة وإغراءالشباب العراقـــي للسفر والدراسة في أمريكا، ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة قد أعدت ورسمت خططا ومنهجا لهؤلاء الشباب والتعامل معهم من اجل خلق جيل جديد يؤمن بالعيش والديمقراطية ويتبنى الأفكـــار طبقا للطريقة الأمريكية.

إن الرسائل الإغرائية تأخذ النواحي النفسية في الاعتبار،وعقل الإنسانيتأثربالإغراء، لـــذلك تصاغ الشعارات كي تحقق ذلك الإغراء (العزاوي، 2000،ص134).

ولقد وجد الباحث أيضاأن البيانات الصحفية قد جمعت في بعض الأحيان بين الاســـتمالات العقلية والعاطفية من اجل الاستحواذ على عقل وعاطفة المتلقي أو الجمهور المخاطب تجاه الهدف المنشود.

ومن الأمثلة على المفردات العاطفية أوالعقلية التي وردت في البيانات الصحفية مايلي:

- إن المشاركة في البرامج الدراسية في الولايات المتحدة تمثل فرصـــة اســـتثنائية للطـــلاب العراقيين لممارسة تجربة العيش في الولايات المتحدة، ولتبادل الثقافة العراقية الثريـــة مـــع الأمريكيين على مستوى الدراسة وأيضا الحياة اليومية.
- إن برامج التعليم التي تتبناها الولايات المتحدة توفر فرصة لطـــلاب الإعداديـــة العـــراقيين (المحرومين) لتطوير قابلياتهم.

- الولايات المتحدة الأمريكية تدعم و تشجع المشاريع الصغيرة للشباب والأرامل والفقراء....
- يوجد في العراق العديد من الجماعات الشجاعة التي تكافح من اجل حماية الحريات.
- ونحن نحتفل باليوم العالمي لحرية الصحافة، نسترشد جميعا بكلمات (نجيب محفوظ) وما تنطوي عليه من مشاعر غاية في التحضر.
- قامت المغنية ماري ماكبرايد وفرقتها الموسيقية بإحياء حفلات في بغداد واربيل وأشعلت الحماس لدى الجمهور العراقي الذي تفاعل معها عندما قامت بغناء الأغنيةالعراقية المشهورة (هي وهاي وهية).
- تعلن السفارة الأمريكية عن إطلاق المواقع الالكترونية لقنصلياتها في البصرة واربيل وكركوك التي توفر جميع البرامج والخدمات للعراقيين حول المنح الدراسية وبرامج اللجوء والسفر...
- ان استخدام الدين في الدعاية له أهمية كبرى، وله تأثير بالغ في الإنسان، وقد وجد الباحث ان البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في العراق تستخدم أفكارا واتجاهات تدل على أنها تحافظ على الشعائر والمعتقدات السماوية، وتقوم بتعريف الجمهور بالإرث الديني والثقافي للولايات المتحدة الأمريكية وتهاجم المناوئين لسياستها عن طريق إثارة عامل الدين.

وبرزت في مضامين البيانات عبارات لمحت إلىأهمية دور الدين والإيمان والشخصيات الدينية في تحفيز المجتمعات لمواجهة التحديات أيأنالأديان توحد المجتمعات لمواجهة التحديات، وأيضاإلىالتأكيد على المساواة وإننا خلقنا متساويين وفقا للمثل العليا المعتمدة في قاعة الاستقلال في مدينة فلاديفيا عام 1776 م،دون النظر للون أو الاسم أو تعاليم الدين.

ومن الأمثلة على ذلكما يلي:

- في حين يتجمع أصدقاؤنا وجيراننا المسلمون في احتفالات العيد ،ينضم الأمريكيون المسلمون مع أكثر من ثلاثة ملايين حاج إلى واحد من اكبر التجمعات وأكثرها تنوعا في العالم ، والذي يعد بمثابة تذكير بالجذور المشتركة للديانات الابراهيمية في العالم.
- ينضم المسلمون في جميع أنحاء العالم مع الجماعات الدينية الأخرى في تقديم مساعدتهم لأولئك الذين يعانون من الجوع والمرض في مناطق النزاعات.
- أننا وبالنيابة عن الشعب الأمريكي نتقدم بأحر تحياتنا خلال موسم الحج هذا، عيد مبارك وحج مبرور.
- ولقد خلقنا متساويين، وامتنا تقبلت العبودية عند نشأتها ولكنها الآن لديها رئيس أمريكي من أصلإفريقي...
- في الولايات المتحدة، يذكرنا شهر رمضان بان الإسلام هو جزء من نسيج امتنا،وان المسلمين الأمريكيين يساهمون في بناء وتقوية بلادنا.
- بينما يحتفل المسلمون في العراق والعالم بإحياء ذكرى إيمانوإخلاص وتضحية نبي الله إبراهيم ،مشاعرنا تتأثر بهذا الفيض من الخير والعطاء وروح المجتمع...
- أن الولايات المتحدة تقف مع أولئك الذين يعملون من اجل بناء عالم يمكن فيه لجميع الناس أن يمارسوا شعائرهم الدينية بحرية، دون خوف من العنف.
- لقد عانى المكون المسيحي في العراق الاستهداف المتعمد والغاشم من قبل الإرهابيين لسنوات عديدة و.....
- إن رسائل القس مارتن لوثر كينج وحياته هما بمثابة خارطة طريق لرحلتنا المستمرة لإحلال السلام بين شعوب العالم.

– في يوم الاستقلال 4 تموز 1776 م ،وبعد مائتين وسبعة وثلاثين عاما ، نحتفل بالوطنيين الشجعان الذين جعلونا أحرارا.....

ومن الأساليب المستخدمة أيضا، وجد الباحث عامل التكرار،والمراد به تكرار إعادة الحديث عن الموضوعات والمعلومات المهمة ،ولفت الانتباه لها،والتذكير الدائم بها وجعلها ماثلة بصورة دائمة أمام الجمهور وتبصيره بها،واستخدام عبارات وشعارات بتكرار منظم ومدروس يأتي في كثير من الأحيان بنتائج جيدة. (العزاوي، مصدر سابق،2000،ص125).

ويظهر جليا هذا الأسلوب من خلال تكرار إعادة الموضوعات بصيغ مختلفة،ومن أهمالأمثلة على ذلك أهمية التعاون بين العراق والولايات وفق اتفاقية الإطار الاستراتيجي، وان اغلب البيانات جاء في نهايتها تأكيد الولايات المتحدة على ذلك لما له أهمية لكلا الطرفين.

كما ظهر التكرار في تجديد دعوة البيانات الصحفية إلىبوقوف الولايات المتحدة إلى جانب العراق الجديد الحر الديمقراطي والعراقيين ومساعدتهم باعتبار العراق شريك استراتيجي متكافئ ويتمتع بالسيادة.

ومن الأساليب الأخرى وجد الباحث أسلوب الحداثة أو اختيار التوقيتات والظروف المناسبة، لأنها انسب الأوقات للحملات الدعائية الناجحة، والتي يعبر عنها ((بالتوقيت الصحيح لبدء الحملة الإعلانية، العزاوي، مصدر سابق،ص 135)).

وأيضا في إطار الاستمالات العاطفية، سيطر الاتجاه الإيحائي على البيانات الصحفية، حيث كانت دائما تصور الولايات المتحدة الأمريكية بأنها من المدافعين الشرعيين عن الحرية والديمقراطية، وأنهم يريدون مصلحة العراق،ويحترمون الديمقراطية ويقدمون من اجلها التضحيات وتقديم الدعم للمجتمعات المتحررة ومساعدة اللاجئين بكافة السبل المادية والمعنوية وغير ذلك.

وكذلك تم استخدام أسلوب غريزة القطيع، ويقصد به استغلال الضغط الذي يجعلنا نتوافق مع الجماعات المرجعية التي ننتمي إليها(مصطفى، مصدر سابق، ص15)، مثل،الشراكة، الأمن والمستقبل المشترك، التحالف.

وهناك أمثلة عديدة لماورد انفا منها:

- بمناسبة اليوم العالمي للاهوار واتفاقية رامسكار للاهوار الموقعة عام 1971، أن حكومة الولايات المتحدة تتعهد بمساعدة العراق في تعزيز آليات المحافظة على الاهوار وتطويرها.
- بمناسبة مرور 237 عاما على الشروع في تجربة الحرية والديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية ،ان كل من العراق والولايات المتحدة هي في نفس المسعى إلى تشكيل اتحاد أكثر كمالا، ويبارك الله أمريكا والعراق والحرية والديمقراطية.
- بمناسبة اليوم العالمي للحرية الصحافة، نستذكر الجماعات الشجاعة في العراق التي تكافح من اجل حرية الصحافة وسلامة الصحفيين و.....
- بمناسبة الذكرى الثالثة والثمانين لولادة القس لوثر، نستذكر حياته للنضال من اجل الحقوق والمساواة، وستقوم السفارة الأمريكية في بغداد بترجمة وتوزيع خطاباته في جميع أنحاء العراق.
- تدين الولايات المتحدة الهجمات الإرهابية في العراق، وتقف جنبا إلى جنب مع العراقيين من اجل بناء عراق مزدهر قوي وشريك استراتيجي.
- تستذكر الولايات المتحدة الهجمات التي طالت المسيحيين في العراق، وتعرب عن بغضها لهذه الهجمات، وإننا ملتزمون بشراكتنا مع حكومة العراق في محاربة الإرهاب.

- بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، أن الولايات المتحدة تقوم بتمويل مشاريع المجتمع المدني الرامي إلى مكافحة العنف وتعزيز مكانة المرأة في العراق وملتزمة بالعمل مع شركائنا العراقيين للمساعدة في القضاء على هذه الظاهرة في العراق والعالم.

5-الاسلوب اللغوي

قام الباحث بدراسة البيانات الصحفية بالنسخةالعربية المترجمة والموجودة على الموقع الرسمي لسفارة الولايات المتحدة في العراق.

ومن الصعوبة إمكانيةأن نعرف بدقة وظائف اللغة المستخدمة، لان اللغة تنفذ بمعانيها وبأماكن استخدامها وتوظيفها إلىأماكن عميقة، وقد تنفذ إلى عمق السلوك الإنساني، وقد لا نجد في سلوكنا جانبا لا تلعب اللغة دورا فيه.

ويتجسد دور اللغة في الأساليب التي تعتمد المفردة اللغوية من حيث كونها ذات دلالة معينة أو خلق هذه الدلالة لها كما هو الحال مع التبسيط في استخدام الشعارات البراقة في إطلاق التسميات (سمسيم، مرجع سابق، ص 129).

وقد ظهر من خلال تحليل البيانات الصحفية المترجمةللعربية الخاصة بالسفارة الأمريكية في العراق، قد اتصفت اللغة العربية فيها بما يلي:

أ. كان الأسلوب سهلا وبسيطا،واستخدام الكلمات المتداولة والشائعة، إضافة إلى عدم وجود التعقيد وغالبا ما تم استخدام الجمل والعبارات القصيرة.

ب. لم يلاحظ الباحث وجود أساليب دعائية معقدة وملتوية في اللغة الإعلامية للبيانات.

ج. اعتمدت على خاصية البساطة مما يجعل المتلقي ينقل هذه الشعارات والرموز دون ان يمر بمراحل التفكير.

د. تشير الشعارات والعبارات التي أطلقها القائم بالاتصال إلى اختصار هدفه في صيغة واحدة مؤثرة بما يسهل حفظها وترديدها.

ه. عرض الآراء على أنها حقيقة، مثل استخدام عبارات (مما يؤكد، لاشك ،وتؤكد السفارة، في الحقيقة، ويمكن اعتبار).

و. استخدام ألفاظ توكيد، وهي ألفاظ وعبارات تستخدم لتشديد المعنى وتأكيده مثل بقوة، بشدة، الدعم التام.

ز. لوحظ استخدام العبارات القوية ذات البعد الدعائي للفكر الاستراتيجي الأمريكي ومن ذلك، الإرهاب، مكافحة الإرهاب، حرية الدين والمعتقدات، حرية المرأة.

6-البيئة أو المحيط الموجهة له البيانات الصحفية:

يقصد بالبيئة في مفهومها العام ذلك الوسط والمجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ويتأثر به ويؤثر فيه، وقد يتسع هذا الوسط ليشمل منطقة كبيرة جدا، وقد يضيق فلا يتضمن سوى مساحة بسيطة لا تتعدى رقعة المنزل الذي يسكنه، فالبيئة كل ما تخبرنا به حواسنا فقد أكد مؤتمر ستوكهولم عن البيئة عام 1972 أنها "كل شيء يحيط بالإنسان".

ويرى علماء الاجتماع أن مفهوم البيئة لا يقف عند البعد الطبيعي فقط، بل يتضمن أيضا البعد الاجتماعي، السياسي فالبيئة بالمعنى المحدود تشير إلى ذلك المحيط الطبيعي- الحيوي الذي يدعم الإنسان والكائنات الحية الأخرى من أجل البقاء، فهي بهذا المعنى تتضمن الجانب العضوي الذي يشمل مختلف الكائنات الحية، والجانب غير العضوي الذي يتضمن المناخ والتربة والضغط... أما البيئة بالمعنى الواسع تشير إلى المحيط الاجتماعي الذي يتضمن النظم الاجتماعية والايدولوجيا والرموز والتقنية](زين الدين، 1981، ص 7).

شهد العقد الأخير من القرن العشرين الكثير من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أسهمت في تكوين ملامح ما يعرف باسم النظام العالمي الجديدأو العولمة وكان لهذه التغيرات تأثيراتها العميقة في الأنظمة الإعلامية الوطنية والدولية على حد سواء وأصبح ينظر للاتصال على أنه الميكانيزم الذي تستخدمه الأفراد والجماعات لتكوين وتغيير وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه باعتباره جزء لا يتجزأ من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية لأي مجتمع، كما أدى هذا التنوع إلى إحداث آثاراً غير محدودة على حياة الأفراد والشعوب من النواحي السلوكية والقيمية والمعرفية أصبحت ثورة المعلومات التكنولوجية من أهم التطورات التي شهدها مجال الاتصال وذلك في تدفق وسريان الأخبار والمعلومات عبر القارات بالصوت والصورة مع النص المكتوب بين الأفراد والجماعات والدول.

ونظراً لأهمية العنصر البشري في جمع وانتقاء ونشر الأخبار فقد اتجهت الدراسات الإعلاميةإلى الاهتمام بدراسة بيئة العمل الإعلامي والوقوف على أساليب العمل فيها وظروف إنتاج المواد الإعلامية والظروف التي تؤثر في نشرها وطريقة تفسيرها، لذلك تعد دراسة العمليات الاجتماعية التي يتم من خلالها إنتاج الأخبار والنصوص والمضامين الصحفية والإعلامية أحد المحددات الرئيسية التي تساهم في معرفة العلاقات المتبادلة بين مستوى البناء السياسي والاقتصادي والثقافي وبين ظروف إنتاج هذه المواد وتقديمها وبين نوعية الجمهور الذي تستهدفه ودورها في إحداث التغير الاجتماعي المطلوب للأمم والمجتمعات والدول المختلفة(بريس و ويليامز،2012،ص 95-200)وأيضا (http://www.startimes.com/).

كان من الراسخ قديما أن السياسات العامة هي داخلية فقط،وان البيئة الإقليمية لا تؤثر في ذلك، ولكن مع تغير مستوى الدول وارتفاع مستوى التفاعل في الأحداث ،وتعاظم دور الفاعلين

الجدد ،وتقدم وسائل الاتصال، أصبحت هناك بيئتان، توثر في صناعة القرار وتؤدي دورا في طبيعة الرسائل الإعلاميةالموجهة للجماهير وهما:

- البيئة الداخلية، وتتمثل في طبيعة النظام والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة داخل تلك المجتمعات وبالتالي تصبح محددات أساسية في صانع السياسات.
- البيئة الخارجية، وتقسم إلى ما يلي:
  - الإقليمية،لان الأحداث والمشكلات الإقليميةأصبحت مشتركة.
  - العالمية،أدت ثورة الاتصالات والتحول نحو الاقتصاد العالمي في ظل عولمة القوانين والقواعد الاقتصادية ونمو القيم السياسية والثقافية والاجتماعية وظهور المشكلات العالمية مثل الإرهاب،البيئة،الهجرة ... الخ إلى الاهتمام بذلك (عبدالحفيظ،2013،ص 20).

تنوعت المجتمعات التي تم توجيه الرسائل الإعلاميةإليها والمتمثلة بالبيانات الصحفية للسفارة الأمريكية، ولم تقف حدودها عند المجتمع العراقي ولكنها تعدت ذلك أيضاإلى المحيط الإقليمي والعالمي، ذلك الأمر يمثل تخطي الدور الإعلامي الدبلوماسي الحدود المحلية كونها موجودة في العراق بل حاولأن يوصل رسائله وأهدافه وغاياته إلى حدود ابعد من ذلك، ولربما سبب ذلك هو تعدد مهام الإعلام الدبلوماسي للسفارات والملحقيات في العالم وتطور مناهجها تبعا لتطور وسائل الإعلام والاتصال.

ومن الملاحظ أن الموضوعات والمضامين التي تحاول البيانات الصحفية فيها الوصول إلى المحيط الإقليمي والدولي انطلاقا من محل وجودها في العراق عادة ما يكون سياسي، تحاول فيه من موقعها وسط الحدث عن قرب إيصال وجهة النظر أو السياسة الأمريكية تجاه هذا الموضوع أو ذاك.

والأمرالآخرأن المواضيع ذات البعد الإقليميأو الدولي موضوعة البحث لم تكن بالضرورةموضوعات تخص الشأن المحلي العراقي بل كانت في الأغلب موضوعات تخص دول مجاورة للعراق، والأحداث التي تقع فيها تؤثر على العراق وفي الوقت نفسه تتأثر بالأحداث التي تحصل في العراق.

ومن الأمثلة على العديد من مما ورد في البيانات الصحفية ما يلي :

- تدعم الولايات المتحدة تطلعات الشعب السوري إلى سوريا ما بعد الأسد، ديمقراطية....
- قبل 237 سنة خاطر أبناؤنا بكل شي من اجل الشروع في تجربة ديمقراطية وبموجبها بدأت الولايات المتحدة في ممارسة المفهوم الثوري الذي ينص على....
- تشيدالولايات المتحدة الأمريكية بالعرض السخي للحكومة الألبانية في استقبال مجموعة من أفراد منظمة مجاهدي خلق....
- اتخاذ الإجراءاتالممكنة حول استخدام المجال الجوي العراقي لتمرير شحنات الأسلحة من إيرانإلى سوريا و.....
- أننا ندين الهجوم على السفارة الأمريكية الذي وقع بمدينة بنغازي في ليبيا وعلى ضوء ذلك فان حكومة الولايات المتحدة تعمل مع الدول الشريكة في جميع أنحاء العالم على....
- الرئيس اوباما يدين بشدة الهجوم على مقر البعثةالدبلوماسيةالأمريكية في ليبيا و...
- الولايات المتحدة تهنى حكومة الكويت على النجاح بحل القضايا الثنائية الرئيسية مع العراق والتي تتضمن موضوعات المفقودين والممتلكات الكويتية و.....
- يمثل الهجوم بالأسلحة الكيمياوية الذي قامت نه الحكومة السورية ضد مواطنيها انحطاطا أخلاقيا و.....

- أعلن الرئيس اوباما في خطابة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 24 أيلول 2013 أنالأمم والشعوب أثبتتأنها قادرة على التغيير وتختار تاريخها الأفضل رغم التحديات العالمية(الكلمات الرئيسية التي وردت في الخطاب هي: العراق،سوريا،إيران،إسرائيل،أفغانستان،الأراضي الفلسطينية،الأمم المتحدة،حقوق الإنسان).
- ما زلنا نراقب، ونحن قلقون جدا حول موضوع حادث إطلاق النار في مطار لوس انجلوس.....
- تلتزم الولايات المتحدة بتقديم ملايين الدولارات من مساعدات الدعم الانتقالي غير القاتل إلى المعارضة السورية....
- لقد حول نظام الأسد مدعوما من قبل حزب الله ومقاتلين إيرانيين كامل قوته النارية ضد شعبه في محاولة منه لإدامة حكمه .....
- تعمل الولايات المتحدة جنبا إلى جنب مع المجتمع الدولي دون كلل لتقديم المساعدات الإنسانيةإلى جميع المتضررين في سوريا والمنطقة.
- الرئيس اوباما يزيد المساعدات الإنسانية للسوريين .....

7-مصادر الأخبار والمعلومات الواردة في البيانات الصحفية

يحصل الكادر الدبلوماسي على المعلومات لغرض تامين عمل السفارة من مصادر متعددة ومنها:

- المصادر الرسمية وهي المصادر الحكومية التي يتصل المبعوث الدبلوماسي عن طريق المقابلة الرسمية أو الشخصية او البيانات الرسمية الصادرة من الحكومات.
- المصادر العلنية وهي وسائل الإعلام المختلفة وان الدبلوماسي المتمرس يستطيع أن يحصل على 90% من الأخبار الصحيحة من وسائل الإعلام العلنية بعد تحليلها وفهمها والربط بينها.
- الصلات الشخصية،أن قيام علاقات الصداقة والثقة بين الدبلوماسي والآخرين والشخصيات العامة والخاصة ومجموعات المثقفين ورجال الأعمال والصناعة والتجارة والمال والصحافة والهيئات الدينية تمكنه من الحصول على معلومات وافرة وفهم أفضل للمشكلات والمستجدات على الساحة في البلد الذي يعمل به.
- المصادر السرية، كان الدبلوماسي في السابق يعتبر جاسوسا لبلده وكانوا الدبلوماسيون يستخدمون جميع الوسائل (رشوة، هدايا، نساء)لغرض الحصول على المعلومات (شبانة، 2002،ص 38).

أن مصدر الخبر هي الجهة التي يتزود منها الإعلامي بمعلوماته ،وهذه الجهة تختلف وتتباين، ولكنها لا تعدو أن تكون إما مصدرا داخليا آو مصدرا خارجيا مثل وكالات الأنباءأو محطات التلفزة والفضائيات والدوائر الرسمية وغير ذلك.

المصادر الصحفية

ويقصد بها مصادر الأنباء التي اعتمدت عليها الوسيلة الإعلامية في الحصول على الأخبار والتقارير ،والتي تقوم بشرها وتشمل (وكالات الأنباء العالمية، والإقليمية، والمحلية، والمراسلين والإذاعات والصحف والفضائيات.

مصادر المادة الصحفية

وهي المصادر داخل النص الصحفي سواء كانت مصادررسمية مثل رئيس الدولة او الوزراء او المتحدثون الرسميون، والمصادر شبه رسمية ويقصد بها المحللون السياسيون والخبراء العسكريون في مراكز بحثية وحكومية، او مصادر غير رسمية ويقصد بها شهود العيان من الجمهور والمحللون السياسيون والخبراء العسكريون خارج نطاق الحكومات، والمصادر المكتبية ويقصد بها التقارير والبيانات واستطلاعات الراي والكتب، ومصادر اعلامية ويقصد بها وسائل الاتصال الجماهيرية مثل الاذاعات والتلفزيون والصحف(مصطفى، 2006، مصدر سابق، ص16).

وهناك أيضا تقسيمات أخرى لمصادر الخبر، مثل المصادر صانعة الأخبار، أي التي يتعلق الخبر بها وتكون هي محور الحديث، والمصادر ناقلة الخبر،وهي التي بنقل الأخبار من مكان وقوعها إلى المؤسسة الإعلامية. (هاملتون وكريمسكي، 2002،ص 117) و(بحث منشور على الموقع الالكتروني www.al.raeed.net)

وتنطبق التقسيمات الانفة الذكر على مصادر الأخبار الخاصة للبيانات الصحفية موضوعة البحث، فكثيرا ما كانت هي صانعة الخبر،تتحدث عن نشاطاتها وأرائها وتعليقاتها وكل ما يخصها ويخص إستراتيجية الولايات المتحدة في العراق، ولا يعني هذا عدم حصولها على مصادر اخبارها

من مصادر أخرى، ان تحليل مصادر البيانات يعطي انطباعاً واضحاًأنهاأيضا اعتمدت على أنواعأخرى اغلبها وسائل الإعلام المحلية والعالمية وأحيانا التصريحات والآراء والزيارات والمباحثات التي يقوم بها رجالات السياسة الأمريكيين.

ومن الأمثلة على ما تقدم:

- بيان لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري حول الهجوم الإرهابي على معسكر الحرية في العراق.
- بيان حول المكالمات الهاتفية لنائب الرئيس الأمريكي بايدن مع المسؤولين العراقيين.
- بيان السفير الأمريكي في العراق روبرت ستيفن بيكروفت حول ذكرى استقلال أمريكا.
- بيان السفير الأمريكي في العراق حول مرور الذكرى السنوية للانسحاب العسكري الأمريكي من العراق وبداية فصل جديد من العلاقات من خلال اتفاقية الإطار الاستراتيجي...
- بيان حول زيارة وفد السفارة الأمريكية في العراق لمخيمات اللاجئين السوريين في محافظة الانبار و.....
- بعثة الولايات المتحدة في العراق تدين الهجمات الإرهابية في العراق على .....
- بيان حول إدانة الولايات المتحدة الأمريكية لأحداث العنف التي وقعت في العراق خلال شهر رمضان المبارك و.....
- بيان حول لقاء قناة السومرية الفضائية مع السفير الأمريكي في العراق ستيفن بيكروفت.
- بيان حول زيارة مسؤولين من الخزانةالأمريكية إلى العراق حول مكافحة تمويل الارهاب.
- بيان حول المؤتمر الصحفي للرئيس الأمريكي اوباما في الجمعية العامة للامم المتحدة.
- الولايات المتحدة تهني العراق باجراء انتخابات مجالس المحافظات.

- بيان حول قرار مجلس الأمن بنقل تفويض الفصل السابع إلى بعثة الأمم المتحـــدة لمـــساعدة العراق و.....
- بيان صحفي عن المتحدثةالرسمية لوزارة الخارجية الأمريكية جن بساكي حول .....
- بيان حول تقييم الحكومة الأمريكية بشان استخدام الحكومة السورية للأسلحة الكيمياوية
- بيان صحفي حول استضافة السفارة الأمريكية فـــي العـــراق مخرجـــي الأفلامالأمريكيـــة المعروفين....
- بيان حول تكريم السفارة الأمريكية في العراقي لذكرى القس مارتن لوثر.
- بيان حول استخدام إيران للمجال الجوي العراقي لنقل الأسلحةإلى سوريا ....
- بيان حول الأخبار المنشورة في صحيفة الدستور العراقية حول ....
- السفارة الأمريكية تنفي الأخبارالمتداولة في وسائل الإعلام العراقية حول ثروات الـــسياسيين العراقيين و.....
- بيان حول رأي السفير الأمريكي في العراق بالبيان الصادر عن المجلس الوطني للمقاومـــة الإيرانية في باريس حول .....
- بيان وزيرة الخارجية حول الهجوم الذي وقع في السفارة الأمريكية في بنغازي.
- بيان حول تصريحات وزير الخارجية حول الوضع في سوريا، وأيضا بيان صـــحفي عـــن الرئيس اوباما حول الأوضاع في سوريا.

8-الموضوعات الإستراتيجية والساخنة والتي لم ترد في البيانات الصحفية

عند مراجعة الأحداث الجارية في العراق، لا يمكن لأحد تجاهل او إغفالأمور عديدة وقعت على الساحة العراقية، منها ما كانت انية مرتبطة بأحداث وقعت حينها تبعا للتطورات والتصريحات

والتدخلات والمصالح والصراعات، ومنها ما ارتبط بالاحتلال الأنجلو – أمريكي للعراق، وأخرى كانت موجودة منذ فترة طويلة سبقت الاحتلال ولكنها تطورت أو تفاعلت بفعل ذلك الاحتلال، ورغم أهمية تلك الأحداث والوقائع والمشاكل وتأثيرها على الواقع السياسي والأمني والاجتماعي في العراق، إلاأن البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في العراق لم تتطرق لها تماما. ومن تلك الأحداثأو المشاكل العالقة ما يلي:

1. القضية الكردية في العراق

لم تكن القضية الكردية وتداعياتها في العراق غائبة يوما عن الإستراتيجيةالأمريكية في المنطقة والعراق تحديدا.

وهناك خمس مراحل من العلاقة بين الولايات المتحدة وأكراد العراق، وهي الحركة الكردية الوحيدة التي لها في الوقت الحالي علاقة تفاعلية مع الولايات المتحدة والتي توازي المراحل الخمس للسياسة الخارجية الأميركية تجاه الأكراد بالدول الأخرى في الشرق الأوسط، إذ أن علاقات الولايات المتحدة مع أكراد تركيا في طور النشوء لتصبح علاقة تفاعلية، وربما هناك فرصة لإعطاء دفعة إضافية للقضية الكردية في تركيا، في حين أن الاتصالات، وبعض الأحيان المساعدات من قبل الولايات المتحدة للكرد في إيران وسوريا بدأت فقط في حقبة ما بعد صدام حسين.

وعلى الرغم من أن اهتمام الولايات المتحدة بالجهات الفاعلة التي ليست لها دول مستقلة بدأ في مؤتمر باريس عام 1919، فإن اهتمام أميركا بقضايا الأقليات كان محدودا، حيث إن اهتمام الولايات المتحدة بالقضية الكردية في إيران ومراقبتها للتقارب السوفياتي مع الكرد يوضح طبيعة

العلاقات بين الولايات المتحدة والأكراد خلال بدايات الحرب الباردة، ويبرر ابتعاد الولايات المتحدة لفترة طويلة عن مسرح منطقة الشرق الأوسط حتى الأربعينات.

هذا التحول في السياسة الخارجية للولايات المتحدة من موقف العزلة تجاه الشؤون الدولية إلى التفاعل، ازداد مباشرة بعد أن لاحظت أميركا تمدد الشيوعية في المنطقة، وهذا أدى إلى اهتمام الولايات المتحدة لدور الأكراد في العراق. إن «توأم ركائز» سياسة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون خلال الفترة من 1969 – 1974 الذي شرع في التغيير الثاني في السياسة الخارجية الأميركية، يلخص إستراتيجية الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط. وتوظيف الولايات المتحدة لعلاقتها القوية في تلك الفترة مع دول إقليمية محددة (إيران، المملكة العربية السعودية) والجهات التي ليست لها دولة (أكراد العراق) خدمت أهداف الولايات المتحدة لممارسة الرقابة غير المباشرة في الشرق الأوسط(خارونتاكي، 2012)و(الجاف ، 2008 ، 165 -137).

يبدو جليا أن الولايات المتحدة لها مصلحة مع الجهات الفاعلة التي لا تمتلك دولة، سواء كانت جماعات دينية أم عرقية، ويبرز هذا جليا في سرية المساعدات الاقتصادية التي قدمتها الولايات المتحدة لأكراد العراق في أغسطس (آب) 1969 لحماية المنطقة من توسع الاتحاد السوفياتي ومن إضعاف العراق لحليف الاتحاد السوفياتي في تلك الفترة. لذا كانت اتصالات الولايات المتحدة مع الأكراد تقتصر على أكراد العراق فقط. هذه كانت المرحلة الأولى من العلاقات بين الولايات المتحدة والأكراد، وهو تطور تنبغي قراءته من خلال الأحداث في المنطقة في سياق مناخ الحرب الباردة.

تطورت الاتصالات الأولية المحدودة بين الولايات المتحدة وأكراد العراق – التي بدأت على أساس إنساني في شكل مساعدات اقتصادية – إلى وجود علاقة سرية ولكن مباشرة بين الطرفين ووصلت إلى المستوى الرسمي في يوليو (تموز) 1972 نتيجة عدد من العوامل. وكانت

هذه العوامل هي التي جعلت وجود الأكراد مفيدا بوصفها أداة للموازنة، من بين أمور أخرى، وهي التغلغل السوفياتي في كل من إيران والعراق، ووقوف الولايات المتحدة إلى جانب إيران بوصفها الركيزة الثانية لإستراتيجية نيكسون ضد الشيوعية السوفياتية والنظام العراقي البعثي، بالإضافة إلى سياسات صدام حسين القومية وسياسات التأميم ومعاهدة الصداقة بين العراق والاتحاد السوفياتي عام 1972؛ حيث بدأ في فترة ما بعد الحرب الباردة عصر جديد للدولة في السياسة الدولية.

زادت حرب الخليج عام 1991 العلاقة التفاعلية بين الولايات المتحدة وأكراد العراق، وهي المرحلة الثالثة في هذه العلاقة، التي تحولت إلى علاقات واسعة ورسمية وعلنية في عام 1992، وبلغت ذروتها في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)؛ حيث رأت أميركا أن إقامة علاقات مستقرة ومؤسسية مع الأكراد لها أهميةإستراتيجية بالنسبة لمصالحها في المنطقة. كما أن رفض تركيا المشاركة بشكل حيوي في الحرب على العراق عام 2003 أدى إلى بروز دور الكرد الإقليمي، وتطورت في النهاية إلى بلورة سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الكردية ضمن إطار الدولة العراقية في حقبة ما بعد صدام، وبالتالي تعتبر هذه المرحلة الخامسة من العلاقات بينهما.

بعد مرحلة أحداث الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة، تصرفت حكومة إقليم كردستان بصفتها كيانا يتمتع بحكم شبه ذاتي وبشكل أكثر استقلالية في علاقتها مع الولايات المتحدة. إن توقيع العقود النفطية بشكل فردي مع الشركات الأجنبية؛ ومنها الأميركية، وكذلك دور الأكراد الإقليمي والدولي، يشير إلى بداية الاعتراف بدورهم الديناميكي والحيوي في السياسة الدولية، المدعوم من قبل الولايات المتحدة والقوى الإقليمية والدولية.(خالد، 2007، www.ahewar.)

وبالتالي، ينبغي ربط سياسة الولايات المتحدة في علاقتها مع الكرد من خـــلال تطـــورات السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ويجب تحليل هذه الفترة من خلال سياســـة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون نحو بناء نموذج واضح من التدخل الإقليمي ووضع الأساس لسياسة «الاحتواء» من جانب الولايات المتحدة وبعض الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي تجـــاه العراق من خلال قانون تحرير العراق، ومواجهة الجماعات الإرهابية خاصة بعد 11 سبتمبر، وهو التغيير الخامس في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وظهر هذا التغيير من خلال سياسات إدارة جورج دبليو بوش لإسقاطنظام صدام حسين، والانفتاح الواضح من قبل الولايات المتحـــدة تجـــاه أكراد العراق، حليفها في المنطقة، وتحولت من سياستها التقليدية في «الاحتـــواء» إلـــى دمقرطـــة المنطقة التي نتجت بداية من تدخل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.(خارونتاكي، مصدر سابق) و(الاتروشي، 2002،ص).

قامت السفارة الأمريكية خلال فترة البحث بإصدار بيان واحد استذكرت فيه ذكرى مـــرور 25 عاما على مجزرة حلبجة، المدينة الكردية التي اتهم النظام العراقي السابق إبان الرئيس صدام حسين بضربها بالأسلحة الكيمياوية خلال الحرب العراقية الإيرانية (الجاف،2008 ،106)، وقدمت التعازي لآسر الضحايا.

بناءً على ما تقدم، يجد الباحث أن تجاهل مثل هذا الموضوع في البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في العراق خلال الفترة 2012– 2013لم يكن من باب الصدفة أو النسيان، وإنما كـــان مخططا له، لأسباب عديدة،منها ما بطبيعة السياسة الأمريكية وإستراتيجيتها ومصالحها خلال تلـــك الفترة، أو لطبيعة مهام السفارة الأمريكية في بغداد من خلال وجود توجيهات لهم من قبل الخارجية الأمريكية بممارسة مهامهم في هذه القضايا والتفاعلات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية بما يخدم المصالح الأمريكية دون الحاجة إلى بيانات أو تصريحات إعلامية.

ومن جهة أخرى نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية قد اعترفت ضمنيا باستقلال الأكـــراد في العراق وباركت خطواتهم وتعمل وفق هذا الاتجاه دون الحاجة لإطلاق التصريحات،ويعزز ذلك الدعم الأمريكيلأكراد العراق الملحوظ خلال الأحداثالأمنية التي شهدها العراق في الفترة اللاحقة.

2. المظاهرات والاحتجاجات في المحافظات العراقية

هي عبارة عن تظاهرات شعبية بدأت في 28 /2012/12 ونشطت في المحافظات والمناطق العراقية ذات الأغلبية السنية مثل الأنبار وصلاح الدين والموصل وكركوك وديـــالى، ثـــم تبعتهـــا مناطق أخرى في العاصمة بغداد مثل الأعظمية والدورة، طالب المتظاهرون من خلالها بـــإطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات في السجون العراقية،وإيقاف نهج الحكومة الذي وصـــفوه بالطـــائفي، وإلغاء المادة (4/إرهاب) وقانون المساءلة والعدالة من الدستور العراقي، وإنشاءإقليم سني.

تحولت المطالبات لاحقا إلى استقالة الحكومة، وإيقاف ما وصفوه بالتدخل الإيراني في العراق.

تم فض تظاهرات الانبار في 30 /كانون الأول /2012، بأمر من رئيس الـــوزراء العراقـــي حينها نوري المالكي بعد أن قال (أن ساحات تحولت إلى مقر لتنظيم القاعـــدة الإرهـــابي)، حيـــث اقتحمت قوات الأمن في مدينة الرمادي ساحات الاعتصام وإزالت الخيم واللوحـــات، وتـــلا ذلـــك انفضاض التظاهرات في المناطق الأخرى خلال أيام قليلة ،ولم تهدا الأوضاعالأمنية بعد فض تلك الاحتجاجات بل ازدادت سوءا (www.wikipedia.org).

استمرت التظاهرات حوالي سنة واحدة، وتخللتها أحداث عنف واضـــطرابات منهـــا إحـــداث الحويجه، على خلفية قيام مسلحين مجهولين بإطلاق النار على دورية للجيش بالقرب مـــن ســـاحة الاعتصام في مدينة الحويجة في كركوك وفرارهم إلى داخل مخيمات المعتصمين قامـــت القـــوات الأمنية بفرض حصار وطوق امني مشدد على ساحة التظاهر ومطالبة العشائر والمتظاهرين بتسليم

مهاجمي دورية الجيش فيما رفض المتظاهرين ذلك قامت قوات الأمن فجر يوم الثلاثاء 23نيسان 2013 بمهاجمة ساحة التظاهر والاشتباك مع المعتصمين ما أدىإلى مقتل 50 متظاهر أكدت السلطات انه كان بحوزتهم أسلحة فيما أصيبآخرون بجروح فيما قتل 6 جنود بنيران المسلحين داخل ساحة الاعتصام وتم اعتقال مايقرب 93 شخصا بعد ساعات قليلة من الهجوم أعلنت وزارة الدفاع عن ضبطها كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد كانت مخبأة في خيام المعتصمين ومنها قذائف صاروخية وبنادق وأسلحة ثقيلة وخفيفة.

ورغم كل ما تقدم لم يتم التطرق مطلقا في البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في بغداد إلى هذه التظاهرات التي امتدت لمدة قاربت عاما واحدا وحدثت في مناطق واسعة من العراق باستثناء بيان واحد مقتضب قصير، دعا البيان إلى امتناع الطرفين عن ممارسة أعمال العنف، واستنكرت مقتل وجرح المدنيين من المتظاهرين ،وأيضا استنكرت مقتل وجرح منتسبي القوات الأمنية التابعين للحكومة.

يجد الباحث أنالأسباب الواردة في الفقرة (1) انفا ينطبق بعضها على تجاهل البيانات الصحفية للتظاهرات موضوعة البحث.

إضافةإلى ما تقدم من الأحداث والوقائع، شهد العراق الكثير من الأحداث والتي لم تولها السفارة الأمريكية في العراق أيةأهميةأوإصدار بيان صحفي أو تصريح بشأنها، على الرغم من صدور تصريحات وأراء متعددة من قبل المسؤولين الأمريكيين في الولايات المتحدة وأعضاء في الكونغرس بشان هذه الأحداث، منها الداخلي المتمثل بالوضع السياسي والأمني ،والصراعات الداخلية بين السلطات السياسية في العراق والأقليات العرقية من جهة أخرى، وغياب العلاقة الواضحة بين المكونات، وإقليميا شهد العراق العديد من التدخلات الإيرانية والتركية على أراضيه،ودخولهم إلى العراق ،وقصف المدن العراقية الحدودية وأزمة ميناء مبارك مع دولة

الكويت ،وحقوق الأقليات،علاقات العراق مع محيطه الإقليمي والدولي وغير ذلك العديد من الأحداث والقضايا التي لا حصر لها.

9- فئات المجتمع الموجهة لها(المخاطب)

توزعت اهتمامات البيانات الصحفية بأغلب فئات المجتمع العراقي مثل النخب السياسية أو مجتمع المرأةأو مجتمع الشباب أو الطفولة.

لدى تحليل المضمون البيانات الصحفية نجد أن فحوى اغلب الرسائل الإعلامية التي تضمنتها كانت تصلح للمجتمع ككل ولم تكن تختص بشريحة أو فئة تبعا للأهداف والمصالح الإستراتيجيةالأمريكية في هذا البلد، والأمثلة عديدة ولا حصر لها، منها ما يتعلق بالتعاون الاستراتيجي وتذكير العراقيين بأهمية هذه الشراكة والدعم الأمريكي للعراق الجديد أوإدانة التفجيرات والعمليات الإرهابية وغير ذلك،وقد لا يخلو واحد منها من أن الولايات المتحدة تقف بكل قوة مع العراقيين في بناء وطنهم الحر الديمقراطي الجديد والحث على المشاركة في ذلك ونبذ الإرهاب.

ومع ما تقدم برزت مجموعة كبيرة من البيانات كانت موجهة حصرا إلى فئة الشباب العراقي، وكانت فيها دعوات واضحة ومغرية للسفر والدراسة في أمريكا، والاطلاع على النموذج الأمريكي في الحياة والعمل والدراسة ، وكذلك مخاطبة الفئات الشبابية الموجودة في العراق ومحاورتهم لأجل تطوير قابلياتهم ومساعدتهم سواء في انجاز المشاريع التجارية الصغيرة أو مجال الفنون أو المجالات الاجتماعية والأدبية والمهنية والرياضيةالأخرى وفقا للبرامج التي تحددها السفارة الأمريكية في العراق.

أن الشباب من الإناث والذكور العراقي يشكل إستراتيجية مهمة في الفكر الأمريكي،إن هذا الشباب الطموح الذي سوف يسافر ويدرس في الولايات المتحدة سيكون له من يستقبله ويرسم لـــه منهجيته ويخطط لدراسته وبالتالي سيكون نموذجا للشباب العراقي المـــؤمن بالتجربـــة الأمريكيـــة الناجحة في الحرية والإخاء والمساواة وحقوق الإنسان، إضافةإلى محاولة نزع أوإزالـــة مظـــاهر التعصب أو الكراهية أو تغيير الصور الذهنية لهؤلاء الشباب المتـــشكلة لـــديهم مـــن الماضـــي، والاستفادة من ذلك لدى عودتهم إلى العراق حيث جاء في اغلب البرامج التعليمية بـــشرط التـــزام الطالب بالعودة إلى العراق عند انتهاء البرنامج، لكن ذلك يعبر عنه بعبارة ترددها البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية وهي :تدعم الولايات المتحدة اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين من خلال مد الجسور بين الناس عن طريق برامج التبادل الثقافي والتعليمي.

يضاف إلى كل ذلك هناك برامج شبابية متعددة تقدمها السفارة الأمريكية للشباب العراقـــي، ومن تلك البرامج:

- برامج تبادل القيادات الشابة للطلبة الجامعيين من كلا الجنسين، وتستغرق مدة هذا البرنـــامج أربعةأسابيع للطلبة الجامعيين.
- برنامج تبادل القيادات العراقية الشابة لطلبة المراحل الثانوية من كلا الجنسين للذين تتـــراوح أعمارهم بين 15–17 سنة، وتستغرق مدة البرنامج أربعةأسابيع، بهدف تطوير قدراتهم.
- برنامج فولبرايت للأساتذة الزائرين ،مدة البرنامج عشرة أسابيع ب

ومن الأمثلة على ذلك مما ورد في البيانات الصحفية ما يلي:

– السفارة الأمريكية تستضيف المخرجين العراقيين الشباب وطلبة كلية الفنون الجميلة كجزء من برنامج عرض الأفلامالأمريكية الذي تتبناه وزارة الخارجيةالأمريكية و....

- سفارة الولايات المتحدة تعلن برنامج فولبرايت للعام الحالي ،وسوف يتم تمويل البرنـــامج لمدة عامين، ونحث الشباب من كلا الجنسين للتقديم ، وممارسة تجربة العيش في الولايات المتحدة و....
- سفارة الولايات المتحدة تقدم برنامجا حديثا لتعليم اللغة الانكليزية للشباب العراقي
- سفارة الولايات المتحدة بتقديم برنامج ((اكسس)) لتعليم اللغة الانكليزية للـــشباب العراقـــي خريجي الإعدادية.
- السفارة الأمريكية وفنانون أمريكيون يقدمون برامج فنية مسرحية للشباب العراقي.
- إن برامج التعليم في الولايات المتحدة تساعد العديد من الطلبة العراقيين الشباب في تحقيق أحلامهم.
- إن برامج تعليم الشباب العراقي في الولايات المتحدة هي خدمة مجانيـــة مـــن الحكومـــة الأمريكية لهم لمساعدتهم في تحديد الخيارات الأفضل و...
- التقى 20 شابا عراقيا مع 3 مدربين أمريكان في سفارة الولايات المتحدة لتلقي تدريبا مكثفا على رقص البريك والهب هوب ، ضـــمن فعاليـــات البرنـــامج الـــذي تـــديره مؤســـسة الأصواتالأمريكية.
- زيادة فرص التحاق الشباب العراقي بالدراسات العليا في الولايات المتحدة ضـــمن اتفاقيـــة الإطار الاستراتيجي.

إضافةإلى ما تقدم في أعلاه كانت قسم من البيانات الصحفية تحاكي المرأة في اخذ دورهـــا وتعزيز مكانتها، وان الولايات المتحدة ستعمل مع شركائها في العراق على ذلك، او ما يخص قيام السفارة الأمريكية بإطلاق البرامج لدعم الأرامل والمعيلات، وأحياناأخرى يصدر بيان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وتنتهز السفارة المناسبة هذه لتصدر بيانا تلتزم بة بالنهوض بواقع المرأة في العراق

وبمواصلة التعاون مع الحكومة العراقية والمجتمع المدني من اجل زيادة الـوعي بقـضايا النـوع والسعي إلى دعم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة فـي العـراق، وتتمحـور كـل الرسـائل الموجهةللمرأة في العراق حول الحرية والمساواة وحقوق المرأة وفق المنظور الأمريكي.

أما الفئة المجتمعية الأخرى التي كانت توجه لها البيانات هي النخب الـسياسية، واغلـب البيانات الموجهة لهم كانت تشير إلى الترحيب الأمريكي بعودة اللقاء والتباحث بين أطراف سياسية متنازعة، أو مكالمات هاتفية أجراها مسؤول أمريكي محدد مع أطراف سياسية في العراق من اجل التطلعات إلى مزيد من التقدم، مؤكدة التزام الولايات المتحدة الأمريكية لترسـيخ دعـائم عـراق فيدرالي وديمقراطي وفق اتفاقية الإطار الاستراتيجي، أو تعزية أو تهنئة لمجتمع سياسي معـين او شخصية سياسية محددة لمناسبة ما،ومن الأمثلة على ذلك:

- بيان حول المكالمة الهاتفية لنائب الرئيس الأمريكي بايدن مع رئيس الوزراء العراقي ورئيس حكومة إقليم كردستان ،حول الزيارات المتبادلة بينهما والتي عكست أهمية العلاقة بين العراق واربيل.
- سفارة الولايات المتحدة ترحب باجتماع مجلس الوزراء في اربيل.
- الولايات المتحدة ترحب بلقاء رئيس الوزراء العراقي ورئيس إقليم كردستان في بغداد.
- تهنئ السفارة مجلس النواب الأمريكي على قراره التاريخي بتسمية أعضاء مفوضية حقـوق الإنسانللمرة الأولى.

اغلب البيانات الصحفية كانت تدور في فلك المشاركة المستمرة في الحوار والذي يهـدف إلى مصالحة الكتل العراقية السياسية بطريقة مرنة وشفافة.

تاتي هذه التوجيهات من اجل تعزيز وجهة النظر الأمريكية في العراق وإنجاح مـــشروعها السياسي كون الخلافات السياسية تعثر مسيرة خطوات ذلك المشروع وفق ما تكلفة اتفاقية الإطـــار الاستراتيجي بين البلدين.

10- أهداف وسمات البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في العراق

- استخدمت البيانات كوسيلة للتعريف بمواقف وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية في العراق والمنطقة والعالم.
- حاولت البيانات الصحفية خلق وتكوين جمهور من المساندين لها ولسياسة الولايات المتحـــدة وأهدافها.
- حث الجماهير وتوجيه الدعوة لهم للمشاركة وإحداث التغييرات.
- حرصت في معالجتها الإعلامية على الاستشهاد بوجهات النظر المؤيدة للآراء التي تطرحها.
- كانت البيانات الصحفية وسيلة وأداة لتحريك الرأي العام نحو أهداف متعددة.
- كسب ود وتعاطف الجمهور العراقي نحو المشروع الأمريكي في العراقي وإبراز دورها في مساعدة العراق الجديد ، ومسؤوليتها الأخلاقية في ذلك.
- تكوين صورة للعراقيين وللعالم بان العراق شريك استراتيجي قوي ذو سيادة متكـــافئ مـــع الولايات المتحدة في الاتفاقيات المبرمة بين البلدين.
- تعميم النموذج الأمريكي للحرية والديمقراطية والمساواة والذي تعتبـــره الولايـــات المتحـــدة مقياسا للتقدم الذي أحرزته نحو التقيد بالنص الوارد في إعلان الاستقلال الأمريكي والـــذي يقول :(أن جميع الرجال ولدوا سواسية) وأيضا (ولا مستقبل لهذه الأمة بـــدون انـــدماج،ان ثقافتنا وحياتنا وعملنا متماثلة).

- إظهار الولايات المتحدة على أنها اكبر دولة مانحة للمساعدات الإنسانية.
- دعم التحولات والمشاريع الاقتصادية الإستراتيجية في العـــراق والـــدعوة إلـــى المـــشاركة الإستراتيجية في هذا المجال، والحث على التعاون الاقتصادي بين البلـــدين وفقـــا لاتفاقيـــة الإطار الاستراتيجي.

11- الخلاصة

من خلال ما تقدم، يجد الباحث إنأهم ورد في البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية في العراق وتم استخدام مختلف الأساليب من اجل إيصالهإلى المتلقي كان يدور حول الشراكة الأمريكية العراقية وسيادة العراق وأمنه والدعم الأمريكي للعراق وفقا لما تضمنته اتفاقية الإطار الاستراتيجي، ويمكن الاستدلال على ذلك بوضوح من خلال خطاب الرئيس الأمريكي باراك اوباما في 12 كانون أول من عام 2011(ابان انتهاء انسحاب القوات العسكرية الأمريكية من العراق،والذي جاء فيه:

(في الوقت الذي ننهي فيه هذه الحرب ويواجه فيه العراق مستقبله، فانه يجب على الشعب العراقي أن يعلم بأنه لن يقف وحيدا، لديكم شريك قوي ودائم في الولايات المتحدة الأمريكية).

كان هذا التصريح صورة واضحة للخطاب الإعلامي الأمريكي الرسمي في العراق بعد انسحاب أخر قواته منه أواخر عام 2011.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولا: النتائج

1- يعد الإعلام الدبلوماسي أسلوبا استراتيجيا ونمط اتصاليا بين دولة أو ممثلين عنها وبين جمهور دولة أخرى، تحاول عن طريقها الدول تحسين صورتها وتمرير سياستها لدى ذلك الجمهور، وأصبح جزءا أصيلا في أي مجابهه إعلاميةأو سياسية وأداة مهمة ورئيسية تقوم باستخدامها الحكومات في جميع إنحاء العالم،إضافةإلى وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين وسائل الإعلام وبين السياسة والقائمين عليها.

2- **أحدثت** التطورات الهائلة في تقنيات الاتصال قفزة كبيرة في عمل الإعلام الدبلوماسي لكن ذلك لم يغير من العناصر الأساسية المتمثلة بمصدر الرسالة ومكانها وتوقيتها والجمهور المستهدف منها والتخطيط المقصود في توجهاتها وبقي الهدف السياسي الأساس في عملها.

3- اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية كثيرا في حربها على الإرهابومبادئ نشر الديمقراطية على الإعلام الدبلوماسي من خلال قنواتها الدبلوماسية وخاصة في العراق والوطن العربي.

4- سعت البيانات الصحفية إلى تكوين اتجاهات سياسية واجتماعية مختلفة تهدف بالدرجة الأساسإلىإظهار الاهتمام الأمريكي بالعراق ومساعدته في بناء عراق ديمقراطي جديد، والرخاء والأعمار والازدهار الذي سيعم العراق مستقبلا.

5- **اتجهت** البيانات الصحفية إلى الاهتمام كثيرا باتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية والتركيز على هذا المضمون في كل محور من محاور البحث.

6- ان البيانات الصحفية لم تكن رهينة المواقف والأحداث وما يطرأ علـــى الـــساحة العراقيـــة لغرض الإحاطة به بقدر ما كان لها إستراتيجية وهدف سياسي وإعلاميأخر يتم بناء وإعـــداد البيانات الصحفية على أساسه.

7- لجأت البيانات الصحفية إلىأسلوب التكرار في بعض مضامينها وربما كانت تجد أن في ذلك التكرار سوف يؤدي إلى الهدف المطلوب ومن تلك(اتفاقية الإطار الاستراتيجي ، مـــساعدة العراق ، العراق الجديد).

8- لم يتناسب عدد البيانات الصحفية خلال فتره البحث (2012 – 2013) مع عدد الأحـــداث والوقائع المختلفةالتي حصلت في مختلف إرجاء العراق.

9- بالرغم من تأكيد البيانات الصحفية مراراً على اتفاقية الإطار الاســـتراتيجي المبرمـــة بـــين البلدين وخاصة ما يتعلق بالحماية والأمن والدفاع، إلا أن لم يصدر أي بيان أو تعليـــق مـــن المنظومة الإعلامية الدبلوماسية في العراق حول القصف المدفعي أو التـــدخلات العـــسكرية المستمرة التي طالت العراق من قبل دول الجوار ومنها إيران وتركيا.

10- حاولت البيانات الصحفية في مضمونها تغيير الصورة النمطيـــة الـــسلبية حـــول الـــشخص الأمريكي التي كانت موجودة سابقا بفعل السياسات الحكومية الدعائية (كما تشير الأدبيـــات والكتابات) والتي لم تتغير بعد عام 2003 إلا قليلا نحو الأحسن وتحسين تلك الـــصورة ، وان ذلك لن يتحقق فعليا إلا بتغييرات ملموسة وجوهرية تجـــاه العـــراق والعـــالم العربـــي والإسلامي وتحويل الدعم إلى حقيقة ملموسة يحس بها المواطن.

11- **لم** تكن البيانات الصحفية في اغلب الأحوال نتاجا إعلاميا معبرا عن الواقع العراقي بأحداثه ووقائعه بل كانت صورة رمزية للواقع تم تشكيلها وفق منظور فكري وهدف معين.

12- من خلال مراجعة الأحداث والوقائع في العراق نجد أن البيانات الصحفية لم تتجه إلىإيصال المعلومات الآنية للمتلقي ،لذلك فقدت تفاعلها مع الأحـــداث،أيأن الـــصفة الآنيـــةأو اختيـــار الموضوع الحاضر على الأرض بقوة كانت غائبة.

13- أظهرت البيانات الاهتمام الأمريكي الواضح بالشباب العراقي وحثه على الـــسفر والدراســـة والعمل في الولايات المتحدة الأمريكية.

14- اعتمدت البيانات الصحفية على مضامين مختلفة والغاية منها نشر القيم الأمريكية وتحـــسين صورتها ومن تلك المضامين نشر الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وتحسين صـــورة الولايات المتحدة الأمريكية والترويج وخدمة سياستها في العراق على المدى الطويل.

15- ركزت البيانات الصحفية على القضايا الأكثر اتصالا بمصالحها مباشرة.

16- اعتمدت البيانات الصحفية للسفارة الأمريكية على تغطية الموضوعات الـــسياسية بالدرجـــة الأولى.

17- حاولت البيانات الصحفية بإبراز والاهتمام ببعض الشخصيات الأمريكية.

18- لم ينحصر اهتمام البيانات الصحفية بالشأن العراقي بل تعداه إلىالإقليمي والعالمي.

19- حرصت البيانات الصحفية في مخاطبة الرأي العام إظهار حرص الولايات المتحدة الأمريكية على إعطاء الجمهور في الداخل والخارج شعورا بالأمنوالطمأنينة.

20- من خلال متابعة الأحداث في العراق سواء كانت سياسية او اقتصادية أو اجتماعية أوأمنيـــة يلاحظ عدم وجود تغطية شاملة ووافية لتلك الأحداث بل كانت هناك انتقائية في الموضوعات ووجود تباين في حجم التغطية ومستوى الاهتمام، وذهبت في التعبير عن هويتها واتجاهاتها من دون الأخذ بالاعتبار الموضوعات والقضايا التي فرضها الواقع والمرحلة فـــي العـــراق أيأنها لم تلامس حاجات الشعب العراقي بشكل كاف.

21- وجود أساليب دعائية في البيانات الصحفية وبنسب وأنواع متعددة واعتمدت كثيرا على أسلوب الترغيب والاستمالات العاطفية ومن ذلك استخدم إحداث العنف التي استهدفت المدنيين لغرض خلق استجابة معينة، واستخدام الجانب العاطفي لغرض التأثير في المتلقي أكثر من الجانب العقلي.

22- حاولت البيانات الصحفية جذب انتباه الجمهور من خلال مخاطبة احتياجاته وما يتعلق بحياته المعيشية لغرض جلب الانتباه وتحقيق الأهداف.

23- وردت في البيانات الصحفية محاور عدة وتضمن كل محور عدة مضامين ومن تلك المحاور حسب أهميتها تبعا لنسب تكرارها ورد المحور السياسي والدبلوماسي ثم الثقافي والتعليمي ثم الاقتصادي ثم محور الأمن والدفاع وأخيرا المحور القانوني والقضائي.

24- من خلال دراسة كافة الموضوعات في كافة المحاور لغرض الوصول إلى المضامين تبين انه جاء بالمرتبة الأولى موضوع التعاون مع العراق في المجال السياسي والاقتصادي والأمني والصحي والتعليمي طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة بين البلدين وبناء عراقي ديمقراطي جديد.

ثم جاءت مضامين إدانةأحداث العنف في المرتبة الثانية وتليها الاهتمام المتصاعد بدعوة الشباب العراقي للسفر والدراسة والعمل في الولايات المتحدة ،وتليها مضامين محلية وإقليمية مختلفة.

25- اعتمدت البيانات الصحفية أحيانا على مصادر غير محددة ومعلومة أوأن القائم بالاتصال هو نفسه مصدر الخبر وهذا يشير إلىأن القائم بالاتصال هو نفسه صاحب أو مصدر المادة الإعلامية لذلك يقوم بإيصال المضمون الإعلامي بشكل يتلائم مع توجهاته ومصالحه للمتلقي.

26- قلة او ندرة استخدام الوسائل والمؤثرات البصرية والصور والعناوين الجذابة والمثيرة في البيانات الصحفية وافتقدت إلى خلفيات معلوماتية وبيانات وإحصائيات وحقائق معينه

لغرض تكاملها وإقناع المتلقي بها، واغلب البيانات كانت قصيرة جدا ومقتضبة ، وافتقارها إلى عناصر الخبر أو القصة الإخبارية والاقناعية أي قلة أساليبالرأي والتفسير والتوضـــيح والتحليل المقدمة للجماهير والافتقارإلى التخصص الإعلامي الدقيق فـــي تلبيـــة حاجـــات الجمهور المراد تحقيقها من قبل القائم بالاتصال، إضافةإلى الحاجة المستمرة لتطويرها تقنيا وإعلاميا.

27- تنوعت الأطرالإخباريةالإخبارية المستخدمة في تحرير البيانات الـــصحفية وبمـــا يـــتلائم وتوجهات وأهداف القائمين عليها وبالتالي فان كل خبر أو موضوع والهدف الذي يقف خلفه كان يفرض الطريقة أوالآلية التي يجب الأخذ بها.

28- تم تأطير الأحداثوالأخبار ضمن قوالب متعددة واغلبها كانت جامدة وتدفع للملل وعدم جذب الانتباه.

29- اعتمدت في تغطيتها للأحداث على فن المقال الصحفي غالبا وقلة استخدام وتوظيف الفنون الصحفية الأخرى، واستخدمت أسلوب تحريري واحد وهو (الهرم المقلوب) حيث يعطـــي الأهمية للموضوعات في مقدمة البيان.

30- برغم تنوع وتعدد الموضوعات التي تناولتها البيانات الصحفية إلا انه هنالك موضوعات لم يتم استخدامها وتوظيفها رغم علم القائمين على البيانات بأهمية تلك العوامل للشعب العراقي ومن ذلك قضايا الدين واقتصر ذلك على تقديم التهاني بالمناسبات الدينية.

وأغفلتأيضا موضوعات مهمة جدا كانت تشغل الشارع العراقي مثل الاحتقـــان الطـــائفي، ضعف القانون، تدخل دول الجوار .....

ثانيا: التوصيات

1. إجراء دراسات ميدانية من قبل الجهات الحكومية العراقية ذات الصلة للتعرف على مدى متابعة الجمهور العراقي لتلك المادة الإعلامية ومدى تفاعله معها وعلى تأثيراتها في سلوكه، كونها نشاط غير عشوائي ومنهج.
2. إنشاء مراكز إعلامية متخصصة من الجهات المحلية ذات الصلة لمتابعة الممارسات الإعلاميةالدبلوماسية الصادرة عن السفارات والملحقيات الأجنبية تلك البلاد وفهم أهدافها.
3. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإعلامية المتعلقة بالإعلام الدبلوماسي.
4. إعداد دراسات معمقة عن آليات صنع القرار السياسي وتوجهاته ودور الإعلام الدبلوماسي في تنفيذ تلك القرارات.
5. التأكيد على وضع معاييرومبادئأخلاقية وقانونية للنشاط الإعلامي الدبلوماسي الصادر عن السفارات والملحقيات الدبلوماسية.
6. ضرورة قيام المراكز الإعلامية في السفارات والملحقيات بإجراء دراسات وبحوث ميدانية لمعرفة ميول ورغبات القارئ ومدى تأثره بالرسائل الإعلاميةالموجهة له من قبل هذه المراكز.

المصادر والمراجع

أولا . الكتب العربية

1. إبراهيم عبدالرزاق، انتصار والساموك، صفد حسام (2011). "**الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**،بغداد،الجامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة،الكتاب الأول، ص66.
2. ابو زيد، فاروق، (2012)."**انهيار وصعود النظام الإعلامي الدولي**"، القاهرة ،عالم الكتب، ط2.
3. ابو زيد، فاروق، (2007). "**الإعلام والسلطة** "،القاهرة، عالم الكتب.
4. ابو اصبع، صالح خليل (2010). "**الاتصال الجماهيري**"،عمان، دار البركة، ط3.
5. احمد، يوسف احمد والبيومي، اشرف (2004)0 **احتلال العراق وتداعياته عربيا وإقليميا ودوليا**،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
6. الاقداحي،هشام محمود(2010)، "**علم التفاوض الدولي**"، **والاتصال الدبلوماسي**،الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
7. بارث، رولان(2009). "**التحليل النصي**،(ترجمة عبدالكبير الشرقاوي)،دمشق، دار التكوين.
8. بجك، باسيل يوسف وعيسى، حسن عبيد واخرون (2006). "**إستراتيجية التدمير، آليات الاحتلال الأمريكي للعراق ونتائجه**،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
9. بدر، احمد (1982). "**الاتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية**"، الكويت، وكالة المطبوعات.

10. بريمر، بول، (2006). "**عام قضيته في العراق، النضال لبناء غد مرجـــو**،بيـــروت، دار الكتاب العربي.

11. بريس، اندريا وويليامز، بروس،(2012). "**البيئة الإعلامية**"،(ترجمـــة شـــويكار زكـــي)، القاهرة، دار الفجر.

12. بلجر، جون(2008). "**الحرية في المرة القادمة**"،(ترجمة محمد محمود التوبة)، الريـــاض، العبيكان للنشر.

13. بليكس، هانز، (2005). **نزع سلاح العراق ، الغزو بدلا من التفتـــيش**،بيـــروت، مركـــز دراسات الوحدة العربية.

14. بوحوش، عمان وذنيبان، محمد محمود (1989). "**مناهج البحث العلمي**"، **أسسه وأساليبه**، عمان، مكتبة المنار.

15. بول، جيمس وناهوري، سيلين(2007)0 **الحرب والاحتلال في العراق ، تقرير للمنظمات غير الحكومية**،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

16. تشومسكي، نعوم (2006)0"**طموحات امبريالية**"،بيروت، دار الكتاب العربي

17. تشومـــسكي، نعـــوم(2007)0"**مـــداخلات** "(ترجمـــة محمـــود برهـــوم، نـــوال القـــصار سرياني)،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

18. التكريتي، عصام شريف(1995)." **العراق في الوثائق الأمريكيـــة**، بغـــداد، دار الـــشؤون الثقافية العامة.

19. تلحمي، شبلي(2005). "**المخاطر، امريكا في الشرق الاوسط**"، الرياض، مكتبة العبيكان.

20. الجاف، محمد امين (2008)." **حلبجة، سنين في ذاكرتي وتطورات القضية الكردية**"، عمان، دار ورد للنشر والتوزيع.

21. جرجس، فواز (2012). "**القاعدة، الصعود والافول**،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

22. حاتم، لطفي (2007)." **الاحتلال الأمريكي للعراق وانهيار الدولة العراقية**، السويد (مالمو)، الجمعية الثقافية العراقية، منشورات تموز.

23. حسين، سمير محمد (1999). **مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام**، القاهرة، عالم الكتب، ط3.

24. حسين، سمير محمد(1983). **تحليل المضمون، تعريفاته، مفاهيمه، محدداته، استخداماته الاساسية ،وحداته وفئاته**، القاهرة ، عالم الكتب.

25. الحكيم، فواز منصور(2011). "**سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري**"،عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.

26. الخيون، رشيد(2012). "**100عام من الاسلام السياسي بالعراق**"،دبي، مركز المسبار للدراسات.

27. الخيون، رشيد(2007)0" **الاديان والمذاهب بالعراق**"، المانيا–بغداد، منشورات الجمل.

28. دانيلون، واين .أ (1988). **تحليل المضمون وبحوث الاتصال – المدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري**، (ترجمة المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين)، تقديم نواف عدوان، بغداد، دار الحرية للطباعة.

29. الدباغ، مصطفى(2004). "**امبراطورية تطفو على سطح الإرهاب**"، عمان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

30. ديب، كمال (2013). "**موجز تاريخ العراق، من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية**،بيروت، دار الفارابي.

31. الربيعي، فاضل (2007)." **ما بعد الاستشراق، الغزو الأمريكي للعراق وعودة الكولونياليات البيضاء**،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

32. روبرتس، ادم وفريدمان، جورج واخرون(2005). **الاحتلال الأمريكي للعراق، صوره ومصائره**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

33. زكي، جمال و ياسين، سيد(1962). "**اسس البحث الاجتماعي**"، القاهرة، دار الفكر العربي.

34. السامرائي، نجم عبود (2012)0" **العلاقات العراقية الأمريكية** "،عمان، دار كنوز المعرفة

35. سترنز، هربرت (1989). "**المراسل الصحفي ومصادر الاخبار**"،(ترجمة سميرة ابو سيف)، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

36. السرور، علاء خالد والالوسي، سؤدد فؤاد(2012). "**وسائل الإعلام والصراعات السياسية**،عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.

37. السعدي،محفوظ بن خميس(2010). "**الإعلام من التدفق الاحادي إلىالإعلام الموجه**"، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي.

38. سكري، رفيق(2011). **الإعلام، والإعلام العربي، دراسة في الواقع والمتغيرات**،بيروت، المؤسسة الحديثة للكتب.

39. سميسم، حميدة، (2000). " **الحرب النفسية، مدخل**، بغداد، دار الكتب للطباعة.

40. السنوسي، مختارمفتاح(2013). "**الإعلام الدولي**"، **الاسس والمفاهيم**"، عمان، دار زهران.

41. سيمونز، جيف(2004). "**استهداف العراق، العقوبات والغارات في السياسة الأمريكية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2.

42. شبانة، عبدالفتاح(2002). "**الدبلوماسية، القواعد الاساسية،الممارسة العملية،المشكلات الفعلية**، القاهرة ، مكتبة مدبولي.

43. شرف، عبدالعزيز،(2000). "**الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**"، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

44. شكري، علي يوسف(2014). " **الدبلوماسية في عالم متغير**"،عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1.

45. الشميمري، فهد عبدالرحمن (2010). "**التربية الإعلامية**، الرياض، مكتبة الملك فهد.

46. الشميري،عبدالغني نصر (2014). "**سياسة الاصلاحات الأمريكية في المنطقة العربية**"،بيروت، منتدى المعارف.

47. صباريني، غازي حسن، (2002)." **الدبلوماسية المعاصرة** "، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع.

48. طايع، سامي،(2001). "**بحوث الإعلام** "،القاهرة ، دار النهضه العربية.

49. طعيمة، رشدي (1987). **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، مفهومه، اسسه**، القاهرة، دار الفكر العربي.

50. عبدة، عزيزة (2004).**الإعلام السياسي والراي العام** ،القاهرة ، دار الفجر للنشر، ط1.

51. عبدالفتاح ، علي(2014). "الإعلام **الدبلوماسي والسياسي**"،عمان ، دار اليازوري للنشر.

52. عبدالمجيد، همت حسن (2010). "**دراسات في الإعلام الدبلوماسي والعلاقات العامة**"، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.

53. عبدالحميد ،محمد (2000). "**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** "، القاهرة ، عالم الكتب.

54. عبدالحميد، محمد(2009). "**تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**"،بيروت، دار ومكتبة الهلال.

55. العبيدي، مصطفى علي(2008). " **صفحات احتلال العراق**"، بيروت ، الدار العربية للعلوم

56. العزاوي، رائد(2009). "**امريكا والاسلام والارهاب**"،القاهرة ، مكتبة مدبولي.

57. العلوجي، عبدالكريم(2009)." **العراق، اكذوبة الديمقراطية والحرية الأمريكية**، دمشق– القاهره، دار الكتاب العربي.

58. عليان، بسام (2008). "**قضايا معاصرة**،عمان، دار القافلة للدراسات.

59. العمار، منعم صاحي والمعموري، عبد علي كاظم(2011). **المواطنة والهوية العراقية، عصف احتلال ومسارات حكم**، بيروت ، دار بيسان للنشر والتوزيع.

60. العويني، محمد علي (1986)."**دراسات في الإعلام الحديث**"،القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

61. العويني، محمد علي (1979). "**دور التكتيك في الإعلام الدولي ، دراسة نظرية وتطبيقية**"،القاهرة، عالم الكتب.

62. الغباشي، شعيب(2013). "**الخطاب الإعلامي والقضايا المعاصرة** "،القاهرة ،عالم الكتب.

63. الفار، محمد جمال(2010)."**المعجم الإعلامي**"، عمان، دار اسامة للنشر.

64. القصاب، عبدالوهاب عبدالستار(2007). **احتلال ما بعد الاستقلال، التداعيات الاستراتيجية للحرب الأمريكية على العراق**،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

65. القطبي، حيدر احمد(2013). "**الدبلوماسية الشعبية بين الإعلام والدعاية والحرب النفسية**،عمان، دار اسامة للنشر.

66. كريستوف، هانز وسبونيك، فون (2005)." **تشريح العراق، عقوبات التدمير الشامل التي سبقت الغزو**،(ترجمة حسن حسن وعمر الايوبي)،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

67. كنانة، علي ناصر (2012)." **جيوش اللغة والإعلام، دراسة مقارنة في لغة وإعلام الغزو الأمريكي للعراق**، بيروت، منشورات الجمل.

68. كوردسمان، انتوني ودوغلاس،ايان(2008). **العراق تحت الاحتلال، تدمير الدولة وتكريس الفوضى**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

69. كوردسمان، انتوني ولاوسون، انيثا واخرون (2005).**مناهضة احتلال العراق، دراسات ووثائق أمريكية وعالمية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

70. لمجد، شهرزاد(2013). "**الإعلام وادارة الازمات، الإعلامالأمريكيأنموذجا**"، عمان، دار أسامة للنشر.

71. مجدلاوي، فاروق (2004). "**الدبلوماسية الوقائية في المسالة العراقية** "، عمان، دار روائع مجدلاوي للنشر.

72. المزاهرة، منال هلال(2012). "**نظريات الاتصال**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

73. المشاقبة، بسام عبدالرحمن(2011). "**نظريات الاتصال**، عمان، دار اسامة للنشر.

74. معلوف، امين (2009). "**اختلال العالم**"، بيروت، دار الفارابي.

75. ميرشايمر، جون جي ووالت، ستيفن أم(2006). "**امريكا المختطفة**،(ترجمة فاضل جتكر)، الكويت، مكتبة العبيكان.

76. ميلر، دايفيد وفيسك، روبرت (2007). **اخبرني اكاذيب، الدعاية والتضليل الإعلامي في الحرب على العراق** ،(ترجمة ابراهيم العريس)، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع.

77. ناي، جوزيف،س(2007). "**القوة الناعمة، وسيلة النجاح في السياسة الدولية**،(ترجمة محمد توفيق البيجرمي)، الرياض، مكتبة العبيكان.

78. الناهي، هيثم غالب (2013). "**تفتيت العراق، انهيار السلم المدني والدولة العراقية**،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

79. النعيمي، احمد نوري(2013). "**عملية صنع القرار في السياسة الخارجية** "، **الولايات المتحدة الأمريكية انموذجا**، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع0

80. النعيمي، محمد عبدالعال،والبياتي، عبدالجبارتوفيق، وخليفة،غازي جمال(2009). "**مناهج البحث العلمي**"،عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

81. النعيمي، احمد(2010). "**السياسة الخارجية**"،عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

82. هاملتون،جون ماكسويل وكريمسكي ، جورج أ (2002). "**صناعة الخبر في كواليس الصحف الأمريكية**"،(ترجمة احمد محمود)، القاهرة، دار الشروق.

83. الهاشمي، مجد(2011). "**الإعلام الدبلوماسي والسياسي**"،عمان، دار أسامة للنشر.

84. الهزاط، محمد والرشواني، منار محمد (2004). "**احتلال العراق، الأهداف، النتائج ،المستقبل**، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية

85. الهيتي، هادي نعمان (1979).**صحافة الاطفال في العراق، نشاتها وتطورها** ، بغداد، دار الرشيد.

86. الهيتي، هادي نعمان(2013). " **الإعلام ومستقبل المجتمع العربي**"،عمان، دار اسامة للنشر.

87. ورثنغتون، أمي وتالبوت، أن (2003). "**العراق، الغزو، الاحتلال،المقاومة،شهادات من خارج الوطن العربي**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

88. ويمر، روجر ودومينيك، جوزيف(1998). "**مقدمة في أسس البحث العلمي**"،(ترجمة صالح خليل ابو اصبع)،عمان ، دار ارام للدراسات والنشر، ط2.

89. ياسين، صباح(2006). "**الإعلام ، النسق القيمي وهيمنة القوة** ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

90. ياسين، صباح (2010). "**الإعلام، حرية في انهيار**"، بيروت، الشيكة العربية للأبحاث والنشر.

91. اليعقوبي، خالد محسن(2013). "**السياسة الأمريكية تجاه العراق**"،بيروت، الدار العربية للعلوم.

92. يونان، كلود(2009). "**طريق التضليل السياسي**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر(مجد).

ثانيا: الدراسات والبحوث والتقارير

1. بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق،يونامي (2012). "**تقرير حقوق الإنسان في العراق**"، بغداد مكتب حقوق الانسان، مكتب المفوض السامي.

2. خضور، اديب (2013). "**الاعلان في وسائل الإعلام** ، مجموعة محاضرات القيت على طلبة الماجستير، عمان، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الإعلام.

3. رئاسة الوزراء، (2008). " **اتفاق سحب القوات القوات الاجنبية من العراق**" ، جمهورية العراق، مطبعة بابل.

4. سميسم، حميدة (2013). " **نماذج ونظريات الاتصال**"، مجموعة محاضرات القيت على طلبة الماجستير، عمان، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الإعلام.

5. صندوق النقد الدولي (2013). "**تقرير الخبراء حول العراق** "، العراق ، بغداد.

6. مالك، انتظار(2013). "**التقرير السنوي عن اوضاع الصحافة في العراق لعام 2013**، العراق، بغداد.

7. الهيتي، هادي نعمان (1983). "**اسس وقواعد البحث العلمي** "، بغداد ، دراسة مطبوعه بالرونيو.

8. وزارة الخارجية ،السفارة الأمريكية ،(2012). " العراق، تقرير حقوق الانسان للعام 2012، بغداد ،مكتب الديمقرطية وحقوق الانسان.

9. وزارة التخطيط (2012). "**احصاء القطاع العام التجاري**"، بغداد، دائرة احصاء التجارة.

ثالثا : الرسائل والإطاريح العلمية

1. الاتروشي، فوزي (2007)." **مستقبل الاكراد خارج مشرحة التقسيم والتجزئة**"، الرياض، **جريدة الشرق الاوسط**، العدد 6834.

2. الجبوري، سحر خليفة(2005). "**أساليب الدعاية الأمريكية والعراقية في حرب الخليج الثالثة، دراسة مقارنة**،"رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، جامعة بغداد ، كلية الإعلام.

3. الجمعية، احمد محمد (2007). "**المعالجة الصحفية لاحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها في الصحف السعودية**،رسالة ماجستير غير منشورة،الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود ، كلية الدعوة والإعلام.

4. العزاوي، سالم جاسم محمد (2005). "**دور العلاقات العامة في تسويق الثقافة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، جامعة بغداد،كلية الإعلام.

5. العزاوي، حسين رشيد، (2000). "**التعليقات السياسية في اذاعة صوت امريكا**،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الإعلام.

6. عويس، محمد جاد المولى(2008). "**اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية**،رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ، جامعة الزقازيق، كلية الاداب.

7. كاظم، عاصفة موسى (2007). "**وسائل وأساليب الدعاية الأمريكية في العراق 2003-2005**"،رسالة ماجستير غير مطبوعة، بغداد، جامعة بغداد، كلية الإعلام.

8. مصطفى، هبة الله نصر(2006). "**انعكاس الدعاية السياسية الأمريكية على مضمون الصحف العربية خلال الحرب الانجلو أمريكية على العراق**"،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة، جامعة الزقازيق، كلية الاداب.

9. الهيتي، هادي نعمان (1980).**الاتصال الجماهيري في العراق، وسائله واتجاهاته السياسية** ،اطروحة دكتوراه،القاهرة ، جامعة القاهرة .

10. وهيبة، بلحاجي (2003). **الاتصال المؤسساتي وعلاقته بتفعيل عملية التشريع**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة الجزائر ،كلية السياسة والإعلام ، قسم علوم الاتصال.

رابعا: الدوريات والمجلات والصحف

1. اسماعيل، محمد (2004). " **خطاب العولمة والهوية في الإعلامالأمريكي** "، الرياض، **جريدة اليوم السعودية** ، العدد 11417 ,

2. البربري، اميرة (2012)0" **مستقبل النظام السياسي في العراق بعد الانسحاب الأمريكي**، القاهرة، مؤسسة الاهرام ،**مجلة السياسة الدولية**، العدد 187.

3. تركي، احمد السيد (2012). "**اعراض ما بعد الاحتلال، التداعيات السياسية والامنية للانسحاب الأمريكي من العراق** "،القاهرة ، مؤسسة الاهرام، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 187.

4. الجبوري، عبدالوهاب محمد (2008). "**اتجاهات الخطاب السياسي الأمريكي المعاصر**"، جامعة الموصل، **مجلة دراسات اقليمية** ،العدد11.

5. الجيش الأمريكي، الفرقة المدرعة الأولى (2003)،" **بغداد الان**"، بغداد ، جريدة نصف شهرية، الاعداد (1/3/5/8).

6. الجيش الأمريكي، الفرقة المدرعة الأولى(2004). "**بغداد الان** "، بغداد، جريدة نصف شهرية، الاعداد (16/18/ 14/ 13).

7. حسيب، خيرالدين (2014). "**العراق، إلى اين**"، بيروت، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 421، ص7 .

8. حمادة ، امل (2013). "**الاستراتيجية الغائبة، تداعيات الانقسام الأمريكي في مواجهة الاسلام السياسي**، القاهرة، **(تحولات استراتيجية، ملحق مجلة السياسة الدولية)**، العدد 194، ص 11 .

9. خارونتاكي، ماريانا (2012). "**رؤية السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق** "، الرياض، **جريدة الشرق الاوسط**، العدد12249.

10. رجب، ايمان (2011). "مستقبل **النفوذ الايراني في العراق بعد الانسحاب الأمريكي**، القاهرة، مؤسسة الاهرام ،**مجلة السياسة الدولية**، العدد 186.

11. الرويتع ، خالد ابراهيم (2013)0" **أهمية الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية**،" الرياض، **مجلة الدبلوماسي**، العدد(70)

12. عبدالحليم، محمد بسيوني، (2013). "**السياسة الأمريكية في تراجع** "،القاهرة ،**مجلة السياسة الدولية**، العدد 194.

13. عبدالحفيظ، علاء (2013). "**العولمة وأولويات السياسة العامة ودور المنظمات الحكومية غير العالمية**"، القاهرة،مؤسسة الاهرام، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 194، ص20.

14. عبدالعليم ، دينا شعبان(2014). "**الاحتلال واعادة بناء الدولة** "، القاهرة ،مؤسسة الاهرام، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 195، ص 180.

15. عدوان، نواف والهيتي، هادي نعمان والخيرو، مصباح (1983)." **اتجاهات تلفزيون الكيان الصهيوني اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان** "، بغداد، **مجلة البحوث**،العدد 9.

16. عدوان، نواف والهيتي، هادي نعمان (1985). "**اتجاهات نشرات اخبار التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربيه**"، بغداد، **مجلة البحوث**، العدد 15.

17. علام، مصطفى شفيق(2012). "**الدبلوماسية الشعبية**"، الرياض، **مجلة الدبلوماسي**، العدد 61.

18. كمال، محمد مصطفى (2013)0"**الرهان المراوغ ، الجدل الأمريكي حول نشر الديمقراطية في الشرق الاوسط**"، **القاهرة، (تحولات استراتيجية، ملحق مجلة السياسة الدولية)**، العدد194، ص 5.

19. لكريني، ادريس (2013). "**دور لجان المصالحة في معالجة الاستقطاب المجتمعي**"، القاهرة، مؤسسة الاهرام، **(اتجاهات نظرية، ملحق مجلة السياسة الدولية)**، العدد 194، ص23.

20. مختار، امل (2013). "**المنظور المتكامل، مناهج الاصلاح المؤسسي في مراحل التغيير السياسي**"، القاهرة ، مؤسسة الاهرام، **(اتجاهات نظرية، ملحق مجلة السياسة الدولية)**، العدد 194 ، ص 19.

21. مزروع ، رشا عبدالرحيم(2013). "**اطر معالجة القنوات العامة والاسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشان الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير**، ابوظبي، **دورية اعلام الشرق الاوسط**، العدد 9 ، ص 9-4.

22. مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى حسن (2007). "**الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، القاهرة ،**مجلة الفن الاذاعي** ، العدد 187 ، ص 191.

23. ملكي، جاد وديب، امل (2013). "**تاطير الحرب**، بيروت ،**مجلة المستقبل العربي**،العدد 413.

24. نصار، اسامة(2012). "**الإعلام الجديد والدبلوماسية العامة** "، الرياض، **مجلة الدبلوماسي**، العدد 59.

خامسا: المواقع الالكترونية

1. بوتر، ديبرا ،(2006)." **دليل الصحافة المستقلة** "، (ترجمة مفيد الديك)، كتاب منشور على الرابطwww.usinfo.state.govوزارة الخارجية الأمريكية ،مكتب برامج الإعلام الخارجي.

2. الجاف، اميرة عبدالله، **دراسة نظرية في مفهوم الإعلام السياسي** ، بحث منشور عن طريق الرابط www.kawaakurd.com .

3. خالد، يونس خالد (2007)." **خيارات السياسة الأمريكية تجاه القضية الكردية في العراق** " مؤسسة الحوار المتمدن، العدد 2096، بحث منشور على الـرابط www.ahewar.com الحوار المتمدن.

4. سفارة الولايات المتحدة في العراق، **اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية العـراق**، النص الكامـل منـشور علـى الـرابط http://arabic.iraq.usembassy.gov:

5. طايع، سامي (2007)." **مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث**"، جامعة القاهرة، كليـة الهندسـة ،مركـز تطـوير الدراسـات العليـا1،بحـث منـشور علـى الـرابط www.ar.scribd.com.

6. العرداوي، خالد عليوي، **العراق والولايات المتحدة، دراسة في السياسة الخارجية العراقية المستقبلية**، بحث منشور على الرابط www.ahlulbaitonlibe.com جامعة اهل البيت.

7. علي، مازن لطيف، (2011)."**سيميائية الإعلام**"، مؤسسة الحوار المتمدن، العـدد 3436، بحث منشور على الرابط www.ahewar.org الحوار المتمدن.

8. القضاة، علي منعم، " **كتابة متقدمة للاخباروالتقارير الصحفية** "، بحث منشور على الرابط www.jcmcr.com المركز الاردني لابحاث الاتصال الجماهيري.

9. محمود، احمد ابراهيم ، **العراق الجديد في الاستراتيجية الأمريكية للشرق الاوسط** ، بحث منشور على الرابط(الاهرام الرقمي)، www.digetal.ahram.org.

10. وزارة شؤون مجلس الوزراء (2013). "**رسالة التميز ، برنامج الشيخ خليفـة للتميـز** ، الامارات العربية المتحدة، منشور على الرابط info@skqep.gov.ae

11. وزارة التخطيط (2013). " **بيان الصادرات** "،بغداد، الجهاز المركزي للاحصاء،البيان رقم (22)، منشور على الرابط Stat_trade@cosit.gov.iq.

12. وزارة النفط (2012). "**صادرات العراق من النفط** "، بغداد، احصاائيات منـــشوره علـــى الرابط www.somooil.gov.iq.

13. وزارة النفط (2013). "**صادرات العراق من النفط**"، بغداد، احصائيات منشورة على الرابط www.somooil.gov.iq.

الملاحق

ملحق رقم (1)

لجنة التحكيم

الاسم	الجامعة
الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم	جامعة الشرق الأوسط
الأستاذ الدكتور عطاالله الرمحين	جامعة الشرق الأوسط
الدكتور صباح ياسين	جامعة الشرق الأوسط
الدكتور رائد البياتي	جامعة الشرق الأوسط
الدكتور يوسف ابو عيد	جامعة الشرق الأوسط

ملحق رقم (2)

اتفاق الإطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون

بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية العراق

الديباجة:

إن الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية العراق:

1. إذ تؤكدان الرغبة الصادقة لبلديهما في إقامة علاقة تعاون وصداقة طويلة الأمد استناداً إلى مبدأ المساواة في السيادة والحقوق والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والمصالح المشتركة لكليهما.
2. وإدراكاً منهما للتطورات الكبيرة والإيجابيات التي حدثت في العراق بعد 9 نيسان 2003، وسجاعة الشعب العراقي في إقامة حكومة منتخبة ديمقراطياً بمقتضى دستور جديد، وترحيباً بإنهاء الولاية والتفويض الممنوحين للقوات متعددة الجنسية بموجب القرار رقم (1790) الصادر عن منجلس الأمن للأمم المتحدة استناداً إلى الفصل السابع في موعد أقصاه 31 كانون الأول 2008، وتذكيراً بأن الوضع في العراق يختلف اختلافاً أساسياً عن الوقع الذي كان قائماً عندما تبنى مجلس الأمن الدولي القرار(661) عام 1990 ولا سيما أن الخطر الذي كانت تشكله حكومة العراق على السلام والأمن الدوليين قد زال، وتأكيداً في هذا السياق على أن العراق ينبغي أن يعود بحلول 31 كانون الأول 2008 إلى مكانته القانونية والدولية التي كان يتمتع بها قبل صدور قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم (661).

3. وتماشياً مع إعلان مبادئ علاقة التعاون والصداقة طويلة الأمد بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأميركية الذي تم توقيعه في 26 تشرين الثاني 2007.
4. وإدراكاً منهما لرغبة كلا البلدين في إقامة علاقة الأمد، والحاجة لدعم إنجاح العملية السياسية، وتعزيز المصالحة الوطنية في إطار العراق الموحد الفيدرالي، وبناء اقتصاد متنوع ومتطور يضمن اندماج العراق في المجتمع الدولي.
5. وإذ تؤكدان مجدداً على أن مثل هذه العلاقة طويلة الأمد في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والأمنية من شأنها أن تساهم في تعزيز وتنمية الديمقراطية في العراق، ومن شأنها كذلك تأمين قيام العراق بتحمل كامل المسؤولية عن أمنه، وعن سلامة شعبه والمحافظة على السلام داخل العراق وبين بلدان المنطقة.

فقد اتفقتا على ما يلي:

القسم الأول: مبادئ التعاون

تقوم هذه الاتفاقية على عدد من المبادئ العامة لرسم مسار العلاقة المستقبلية بين الدولتين وفق ما يلي:

1- تستند علاقة الصداقة والتعاون إلى الاحترام المتبادل، والمبادئ والمعايير المعترف بها للقانون الدولي وإلى تلبية الالتزامات الدولية، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الاخلية، ورفض استخدام العنف لتسوية الخلافات.

2- إن وجود عراق قوي قادر على الدفاع عن نفسه أمر ضروري لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

3- إن الوجود المؤقت لقوات الولايات المتحدة في العراق هو بطلب من حكومة العراق ذات السيادة، وبالاحترام الكامل لسيادة العراق.

4- على الولايات المتحدة أن لا تستخدم أراضي ومياه وأجواء العراق منطلقاً أوممـراً لـشن هجمات على بلدان أخرى وأن لا تطلب أوتسعى لأن يكون لها قواعـد دائمـة أو وجـود عسكري دائم في العراق.

القسم الثاني: التعاون السياسي والدبلوماسي

ينطلق الطرفان من فهم مشترك مفاده أن جهودهما وتعاونهمـا المـشترك فـي المـسائل السياسية والدبلوماسية من شأن تحسين وتعزيز الأمن والاستقرار في العراق وفي المنطقة. في هذا الصدد على الولايات المتحدة أن تبذل أقصى جهودها للعمل ومن خلال حكومة العـراق المنتخبـة ديمقراطياً من أجل:

1- دعم وتعزيز الديمقراطية والمؤسسات الديمقراطية في العراق التي تم تحديدها وتأسيسها فـي الدستور العراقي، ومن خلال ذلك، تعزيز قدرة العراق على حماية تلك المؤسسات مـن كـل الأخطار الداخلية والخارجية.

2- دعم وتعزيز مانة العراق في المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية حتى يلعب دوراً إيجابياً وبناءً في المجتمع الدولي.

3- دعم جهود حكومة العراق في إقامتها علاقات إيجابية مع دول المطقة قائمـة علـى أسـاس الاحترام المتبادل ومبادئ عدم التدخل، والحوار الإيجابي بين الدول، والحل السلمي للخلافات، بما في ذلك المسائل المترتبة على ممارسات النظام السابق التي لا زالـت تلحـق الـضرر بالعراق، بدون استخدام القوة أو العنف، بما يعزز أمن واستقرار المنطقة ورفاهية شعوبها.

القسم الثالث: التعاون الدفاعي والأمني

تعزيزاً للأمن والاستقرار في العراق، وبذلك المساهمة في حفظ السلم والاستقرار الدوليين، وتعزيزاً لقدرة جمهورية العراق على ردع كافة التهديدات الموجهة ضد سيادتها وأمنها وسلامة أراضيها، يواصل الطرفان العمل على تنمية علاقات التعاون الوثيق بينهما فيما يتعلق بالترتيبات الدفاعية والأمنية دون الإجحاف بسيادة العراق على أراضيه ومياهه واجوائه. ويتم هذا التعاون في مجال الأمن والدفاع وفقاً للاتفاق بين الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية العراق بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت فيه.

القسم الرابع: التعاون الثقافي

ينطلق الطرفان من القناعة بأن الصلات بين مواطنيهما التي تقام من خلال التبادل الثقافي، والعلاقات التعليمية، واستكشاف تراثهما الأثري المشترك سوف يؤدي إلى إقامة روابط متينة وطويلة الأمد من الصداقة والاحترام المتبادل. وتحقيقاً لهذه الغاية يتفق الطرفان على التعاون من أجل:

1. تشجيع التبادل الثقافي والاجتماعي وتسهيل النشاطات الثقافية، مثل برامج تبادل زيارات المواطنين، وبرنامج التبادل الشبابي والدراسة، والبرنامج الدولي لإقامة الصلات والتبادل (GCE)، وبرنامج تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية.
2. تشجيع وتسهيل التعاون والتنسيق في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وتشجيع الاستثمار في مجال التعليم، بما في ذلك عبر إنشاء الجامعات وعلاقات التوأمة بين

المؤسسات الاجتماعية والأكاديمية العراقية والأميركية، مثل برنامج الإرشاد الزراعي التابع لوزارة الزراعة الأميركية.

3. تعزيز تنمية قادة المستقبل في العراق من خلال برامج التبادل والتدريب والزمالات الدراسية، مثل برنامج فولبرايت، وبرنامج الزائر الدولي للشخصيات القيادية (IVLP)، في مجالات من بينها العلوم والهندسة والطب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإدارة العامة والتخطيط الاستراتيجي.
4. تعزيز وتسهيل عملية تقديم الطلبات للحصول على التأشيرات الأميركية بما يتلاءم مع القوانين والإجراءات الأميركية، من أجل تفعيل مشاركة الأفراد المؤهلين العراقيين في النشاطات العلمية والتعليمية والثقافية.
5. تشجيع جهود العراق في مجال الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان.
6. تشجيع الجهود والمساهمات العراقية في المساعي الدولية المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي العراقي، وحماية الآثار، وإعادة تأهيل المتاحف العراقية، ومساعدة العراق في استعادة وترميم آثاره المهربّة من خلال مشروعات مثل مشروع مستقبل بابل، والإجراءات المتخذة بمقتضى قانون الحماية الطارئة الأمريكي للآثار الثقافية العراقية لعام 2004.

القسم الخامس: التعاون في مجالي الاقتصاد والطاقة

إن بناء اقتصاد مزدهر ومتنوع ومتنام في العراق، ومندمج في النظام الاقتصادي العالمي، وقادر على توفير الخدمات الأساسية للشعب العراقي، والترحيب بعودة المواطنين العراقيين الذين يعيشون خارج البلاد في الوقت الحالي سوف يتطلب استثمار رأسمال غير مسبوق في إعادة البناء وتنمية موارد العراق الطبيعية والبشرية المتميزة، ودمج العراق في الاقتصاد العالمي ومؤسساته. وتحقيقاً لهذه الغاية يتفق الطرفان على التعاون من أجل:

1- دعم جهود العراق من أجل استثمار موارده من أجل التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة والاستثمار في مشروعات تحسّن الخدمات الأساسية للعشب العراقي.

2- إدامة حوار ثنائي نشط حول الإجراءات الكفيلة بزيادة تنمية العراق، بما في ذلك من خلال الحوار حول التعاون الاقتصادي، واتفاقية إطار التجارة والاستثمار عند دخولها حيز التنفيذ.

3- تشجيع توسيع التجارة الثنائية من خلال الحوار التجاري الأمريكي- العراقي، وبرامج التبادل الثنائية، مثل أنشطة الترويج التجاري، والوصول إلى برامج مصرف التصدير والاستيراد.

4- دعم المزيد من اندماج العراق في الدوائر والمؤسسات المالية والاقتصادية الإقليمية والدولية، بما في ذلك العضوية في منظمة التجارة العالمية، وكذلك بواسطة استمرار العلاقات التجارية العادية مع الولايات المتحدة.

5- تعزيز الجهود الدولية لتنمية الاقتصاد العراقي وجهود العراق لإعادة بناء وتأهيل بنيته التحتية الاقتصادية والمحافظة عليها، بما في ذلك استمرار التعاون مع مؤسسة الاستثمار الخاص فيما وراء البحار.

6- حث كل الأطراف على الامتثال للالتزامات التي قدمت بمقتضى العهد الدولي مع العراق، بهدف إعادة تأهيل مؤسسات العراق الاقتصادية وزيادة النمو الاقتصادي من خلال تنفيذ إصلاحات تضع الأساس لتنمية القطاع الخاص وإيجاد الوظائف.

7- تسهيل انسياب الاستثمار المباشر إلى العراق من أجل المساهمة في إعادة إعمار وتنمية اقتصاده.

8- تشجيع تنمية قطاعات الكهرباء والنفط والغاز العراقي، بما في ذلك تأهيل المنشآت والمؤسسات الحيوية، وتعزيز القدرات العراقية وتأهيلها.

9- العمل مع المجتمع الدولي للمساعدة في تحديد أماكن وجود أموال وممتلكات أسرة صدام حسين وأركان نظامه والتيتم إخراجها بشكل غير مشروع واستعادتها، وكذلك الآثار المهربة والتراث الثقافي قبل 9 نيسان 2003 وبعده.

10- التشجيع على خلق بيئة إيجابية للاستثمار بغية تحديث القطاع الصناعي الخاص في العراق لتحفيز النمو وتوسيع الإنتاج الصناعي، بما في ذلك من خلال تشجيع التواصل مع المؤسسات الصناعية الأميركية.

11- تشجيع التنمية في مجال النقل الجوي والبري والبحري، وكذلك تأهيل الموانئ العراقية وتعزيز التجارة البحرية بين الطرفين، بما في ذلك تيسير التعاون مع الإدارة الفدرالية الأميركية للطرق.

12- إقامة حوار نشط حول القضايا الزراعية لمساعدة العراق من أجل تنمية إنتاجه الزراعي المحلي وسياساته التجارية.

13- تشجيع الوصول إلى البرامج التي تؤدي إلى زيادة إنتاجية كل من المزارع والمؤسسات والتسويق من أجل تحقيق دخول أعلى وزيادة العمالة، ومواصلة البناء على البرامج الناجحة لوزارة الزراعة الأميركية ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية في مجال الأعمال التجارية الزراعية والإرشاد الزراعي والمشاركة في صياغة السياسات.

14- تشجيع زيادة الصادرات الزراعية العراقية، بما في ذلك من خلال المشاركة في صياغة السياسات، وتشجيع تثقيف المصدرين العراقيين بشأن اللوائح الأميركية في مجال الصحة والسلامة.

القسم السادس: التعاون الصحي والبيئي

من أجل تحسين صحة مواطني العراق، وحماية وتحسين البيئة الطبيعية المتميزة على الأرض التاريخية لبلاد الرافدين، يتفق الطرفان على التعاون من أجل:

1- دعم وتعزيز جهود العراق من أجل بناء هياكل بنيته الصحية والتحتية، وتقوية المنظومات والشبكات الصحية.

2- دعم جهود العراق من أجل تدريب الكوادر والكفاءات الصحية والطبية.

3- إقامة حوار حول القضايا الخاصة بالسياسات الصحية من أجل دعم التنمية بعيدة المدى في العراق. ويمكن أن تشمل الموضوعات الحد من انتشار الأمراض المعدية، والصحة الوقائية والعقلية، والرعاية الصحية التخصصية، ورفع كفاءة منظومة التوريدات الطبية العراقية.

4- تشجيع الاستثمار العراقي والدولي في مجال الصحة وتسهيل برامج تبادل الأخصائيين المهنيين من أجل تشجيع نقل الخبرة والمساعدة في إقامة علاقات بين المؤسسات الطبية والصحية، ومواصلة البناء على أساس البرامج القائمة مع وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأميركية بما في ذلك مراكزها لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

5- تشجيع الجهود العراقية لتعزيز آليات حماية البيئة العراقية والمحافظة عليها وتحسينها وتنميتها وتشجيع التعاون البيئي الإقليمي والدولي.

القسم السابع: التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن الاتصالات هي شريان النمو الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين وكذلك الأساس لدعم الديمقراطية والمجتمع المدني. ومن أجل تحسين الوصول إلى المعلومات وتشجيع تنمية أحدث صناعة لوسائل الاتصالات في العراق، يتفق الطرفان على التعاون من أجل:

1- دعم تبادل المعلومات وأفضل الممارسات في مجالات تنظيم خدمات الاتصالات وتطوير سياسات تكنولوجيا المعلومات.

2- تبادل الآراء والمماراست فيما يتعلق بتحرير أسواق تكنولوجيا المعلومات وخدمات الاتصالات، ودعم هيئة تنظيمية مستقلة.

3- تشجيع المشاركة العراقية الفعّالة في اجتماعات ومبادرات متندى إدارة الإنترنت، بما في ذلك اجتماعاته الدولية القادمة.

القسم الثامن: التعاون في مجال إنفاذ القانون والقضاء

يتفق الطرفان على التعاون من أجل:

1. دعم تطوير اندماج وأمن نظام العدالة الجنائية العراقي، بما في ذلك الشرطة والمحاكم والسجون.
2. تبادل الآراء وأفضل الممارسات المتصلة ببناء القدرات القضائية والتدريب، بما في ذلك استمرار أنشطة التنمية المهنية لكل من القضاة والمحققين القضائيين وأفراد أمن النظام القضائي والموظفين الإداريين بالمحاكم.
3. تعزيز العلاقات بين أجهزة إنفاذ القانون والنظام القضائي لمواجهة الفساد والتهديدات الإجرامية المشتركة عبر حدود الدول، مثل الإرهاب، والإتجار بالأشخاص، والجريمة المنظمة، والمخدرات، وغسيل الأموال، وتهريب الآثار، وجرائم الحاسوب.

القسم التاسع: اللجان المشتركة

1. يشكل الطرفان لجنة تنسيق عليا لمراقبة التنفيذ العام لهذه الاتفاقية وتطوير الأهـداف المتفـق عليها. وتجتمع اللجنة بصفة دورية وقد تشمل ممثلين عن الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة.
2. يعمل الطرفان على تأسيس لجان تنسيق مشتركة إضافية، حسب ما يلزم، تتولى مسؤولية تنفيذ هذه الاتفاقية والإشراف عليها. وتتبع لجان التنسيق المشتركة لجنة التنسيق العليا، وتتولى مـا يلي:

أ- متابعة التنفيذ والتشاور بصورة منتظمة من أجل تشجيع أكثر السبل فعاليـة لتنفيـذ هـذه الاتفاقية والمساعدة في حل الخلافات حسب ما يلزم.

ب-اقتراح مشاريع جديدة للتعاونوإجراء مناقشات ومفاوضات وفقاً لما يلزم من اجل الوصول إلى اتفاق حول تفاصيل مذل هذا التعاون.

ج- إشراك الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى من حين لآخر لغرض توسـيع نطـاق التنسيق، على أن تعقد هذه الاجتماعات في العراق وفي الولايات المتحدة وفقاً لما يكـون مناسباً.

3. تتم تسوية الخلافات التي قد تنشأ بمقتضى هذه الاتفاقية عن طريق القنوات الدبلوماسية، ما لم تتم تسويتها في إطار لجنة التنسيق المشتركة المعنية، وما لم يتسن حلها في إطار لجنة التنسيق العليا.

القسم العاشر: الاتفاقات والترتيبات التنفيذية

يجوز للطرفين إبرام اتفاقات أوترتيبات إضافية، حسب ما يكون ضرورياً وملائماً، لتنفيذ هذه الاتفاقية.

القسم الحادي عشر: أحكام ختامية

1- تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في الأول من كانون الثاني 2009، بعد تبادل المذكرات الدبلوماسية المؤيدة لاكتمال الإجراءات اللازمة من الطرفين لتنفيذ هذه الاتفاقية بموجب الإجراءات الدستورية ذات الصلة النافذة في كلا البلدين.

2- تظل هذه الاتفاقية سارية المفعول ما لم يقدّم أي من الطرفين إخطاراً خطياً للطرف الآخر بنيته على إنهاء العمل بهذه الاتفاقية. ويسري مفعول الإنهاء بعد عام واحد من تاريخ مثل هذا الإخطار.

3- يجوز تعديل هذه الاتفاقية بموافقة الطرفين خطياً ووفق الإجراءات الدستورية النافذة في البلدين.

4- يخضع كل تعاون بموجب هذه الاتفاقية لقوانين وتعليمات البلدين.

تم التوقيععلى هذا الاتفاق في بغداد في اليوم السابع عشر من شهر تشرين الثاني 2008 بنسختين أصليتين باللغتين الربية والإنجليزية ويتساوى النصان في الحجية القانونية.

عن	عن
الولايات المتحدة الأمريكية	**جمهورية العراي**
رايان كروكر	**هوشيار زيباري**
سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق	**وزير الخارجية**